**س. ن. لازاريف**

# تشخيص الكارما ١

## منظومة الضبط الذاتي الحقلي

**ترجمة: م. سبلبل**

**س. ن. لازاريف. تشخيص الكارما الكتاب الأول. منظومة الضبط الذاتي الحقلي.** (صدر الكتاب أول مرة عام ١٩٩٥)

هناك إنسانٌ سعيدٌ، مُبتهجٌ، مُفعَمٌ بالطاقة، أما آخر – فمريضٌ ومُنقبِضُ النفس. واحد – محظوظٌ في الحياة، أما حياة الآخر – فسلسلةٌ من المآسي. ما سبب ذلك؟ ما سِرُّ الصِحَّة، السعادة وطول العُمر؟

حتى الآن لم يشرح أحد ذلك. أبحاث س. ن. لازاريف الفريدةُ، إضافة لفهم ما يقع في أساس الصحة والسعادة، تسمحُ بتغيير الطبع الخاص، الصحة والمصير فعليا. من الضروري فقط التمتُّع باستعداد للتغيُّر وفتح النفس للحب.

**اليوم لا وجود لأي اتفاقية بين المؤلف ودور نشر عربية لطبع ونشر كتُبِه. لذلك قانونيةٌ وشرعية فقط نُسخ الترجمات الرقمية إلى اللغة العربية على الصفحة – www.lazarev.ru**

**سيرغيي ن. لازاريف**
**نيسان ٢٠١٩**
**Serguey N. Lazarev**

***هذا الكتاب ليس دليلا في الطب***

# كلمة مترجم الكتاب

أولا أود حمد الله الذي دفعني إلى التعرف على أبحاث سيرغيي نيكولايفيتش لازاريف قبل ٢٥ عام، وأشكرَ سيرغيي ن. لازاريف على جهوده الجبارة ومُساهمته التي لا تُقَدَّر بثمن في إنقاذ البشرية وفتح أبواب رؤية وجودية جديدة. كذلك أشكره على ثقته بي في ترجمة كتُبِه. تجدر الإشارة إلى أنَّ أمي روسية...

بفضل الله وأبحاث س. لازاريف اكتسبت حياة عدد كبير من الناس مغزى عميقا، هم أدركوا هدف حياتهم - الحب - وبات كل شخص مهما كان دينه، إيمانه، معتقدُه يفهم دينَه، إيمانَه بشكل عميق، مُدرَك، دون تطرُّفٍ، وبفضل الله وأبحاثه شُفيَ عدد كبير من الناس من أمراض مستعصية، وأنا أحدهم. تسمح أبحاث س. لازاريف لكل إنسان بأن يصبح عالما في النفس، فهمَ أسباب ما يُصيبه ويصيب أقرباءه والعالم، فهمَ قوانين العالم التي تتحكم بصحتنا، مصيرنا وإدراكَ أنَّ جميع الأحداث في الحياة على علاقة ديالكتيكيَّة وعلاقة سببيَّة وليست سلسلة عشوائية من الأحداث الفوضوية، العرضية، وإنَّ هذا أكثر ما نحتاجه نحن اليوم.

فور إنهائي الدراسة المدرسية، يوم الأحد في ال٢٩ من حزيران من العام ١٩٩٧، أُصِبتُ فجأة بإسهال قوي سُرعان ما تلاه سيلان دم من المعى الغليظ رغم أنَّ صحتي كانت ممتازة دائما، إلا أني كنتُ عمليا ميتا على مستوى البنيات الحقلية. حدَّدت التحاليل أني أُصِبتُ بالتهاب القولون التقرُّحي. هو مرض مستعصٍ يتجلى على شكل إسهال قوي يستمر ٢٤ ساعة في اليوم، إسهالٍ مصحوب بنزيف دم وغالبا بتشنجات وأوجاع لا تُحتَمَل في البطن. تناولتُ أدوية قوية مثل: الكورتيزون، الأزاكول وغيرها مدَّة خمس سنوات. كان كمُّ الأدوية كبيرا لدرجة أنَّ رائحتها بدأت تفوح من جلدي وعرقي، وفي النهاية تسمَّمت بها من كثرة تناولها، فبات جسدي يرفضها، - بدأت أتقيَّؤها. لدى دراستي في موسكو اكتُشِف لدي

تضخم المرارة. هذه الأمراض جرَّت خلفها مشاكل أخرى وسبَّبت الأدوية عوارض ثانوية: ضيقا في التنفس، انهيارات عصبية بسبب انعدام النوم عمليا، سقوط الشعر، فُقدان الذاكرة، تدهور البصر، فقر الدم، توقَّفت الغدد الكظريَّة عن العمل، انخفضَ وزني إلى ٦٢ كيلوغراما... حاولت العمل على ذاتي حسب منظومة لازاريف. عدد كبير من الناس يشفى بعد عدة جلسات عنده أو بعد قراءة كتُبه الثلاثة الأولى، لكن أنا كان وعي الباطن مُشبَّعا بعدائية باطنة هائلة بسبب تعلُّقاتي الهائلة بالمستويين الثاني، الثالث. لذلك، بهدف الشفاء، كان علي الانسلاخ عن العالم المحيط، الاعتزال. كنتُ أدرس، أُعاني من مشاكل عاطفية ومالية، فلا يُفارقُني التوتر. تسنَّت لي فرصة العمل على ذاتي في أواخر أكتوبر ٢٠٠٦ حين انهار مصيري تماما ولم تبقى لي فرصة للنجاة إلا بالاعتزال والعمل على ذاتي. كما يقول لازاريف، يسع الإنسان فهم بعمق وتطبيق ما يقوله هو فقط حين تبلغ مُعاناته أوجها. انقطعتُ عن كل ما يُعلِّق الإنسان بالدنيا. أوصلتُ خلال تلك الفترة تواصلي مع الناس إلى أدنى درجة ممكنة، انقطعتُ عن وسائل الإعلام، صمتُ صوما صارما. استرجعتُ أحداث الماضي وتقبَّلتُها بعواطف حمد الله، صفحتُ عن ذاتي والجميع. أوقفت نشاط الوعي المُفرِط - توقَّفتُ عن التفكير والتحليل غير المجديَين، الزعل، الانتقاد، الإدانة، ساعيا بذلك للحفاظ على الحب كلَّ لحظة، فأعيش "هنا والآن"، وعلى خلفية ذلك كلِّه أصلي ٤-٥ ساعات يوميا، أذكر وأنا في الطريق، أشعر بالله يخلقني ويخلق كل ما في الوجود كلَّ لحظة. فزال التوتر والخوف الواعي واللاواعي. اختبرت خلال تلك الفترة شعور حبٍّ عميق، تنزل علي السكينة، كنت أشعر بأنَّ كل شيء مقدس، حبٌّ... في تلك اللحظات كنت أعلم بوجود الله وأُدركُ أنّه حبٌّ. بعد ٧-١٠ أيام من بداية تقشفي بدأت أشفى. استمرَّ تقشُّفي ٦٠ يوما. بعد هذه التجربة توقف الإسهال ونزيف الدم، شُفيتُ من تضخم المرارة وكل ما تبقى. لكن حين أعود للتعلق بالدنيا فترتفع عدائيتي، تسوء حال المعى (أُصابُ بإسهال

خفيف لكن دون نزيف دم)، الأمر الذي يذكرني بأني عدتُ للسير في الطريق الخطأ. فأُزيل العدائية، فتتحسَّنُ حالتي. نقطة هامة لا بد من ذكرها: إن كان الإنسان يستهدف بواسطة أبحاثه تحسين صحته، مصيره، فستكون النتيجة معدومة. تستهدف أبحاثُ لازاريف تعليم الحب وشفاء النفس، لا الجسد، أما تحسُّن الصحة والمصير إن حصلا فهما مفعول ثانيوي وطبيعي لازدياد الحب في النفس، تحسُّنِ الطبع وتغيُّر ردات الفعل العاطفيَّة على العالم المحيط. أبحاث لازاريف ليست حبة دواء وكتاباته ليست كلمات سحرية تحقق الأمنيات والرغبات، إنما تطبيقُ ما يقوله يتطلَّب جهدا هائلا مدى الحياة.

كلمة بخصوص الترجمة. أنا مُضطرٌ لترجمة بعض الكلمات الروسية بكلمتين، مثلا: "razvitiye" أُترجمها "نمو" أو/ و "تطوُّر"، وذلك بحسب مضمون النص؛ "pokloneniye" أترجمها "تقديس" أو/ و "تعبُّد؛ "sposobnosti" – "قدرات" أو/ و "مواهب". لقد ترجمتُ تحت إشرافه وبالمراسلة معه إصدارات كتُبه الأخيرة التي تتضمَّن تعديلات وتوضيحات طفيفة.

أتمنى على الذين قد بدؤوا قراءة أوَّل كتاب مُتابعة قراءة الكتب الأربعة الأولى لأنَّ يستحيل فهم منظومته العلاجية دون ذلك. ذو أهمية كبرى من وِجهة نظري كتُبُه الأخيرة: "شفاء النفس"، "طوبى لفقراء الروح" وغيرها – إذ تكشف جوهر أبحاثه في صورة ناضجة ومتكاملة. ميزة س. لازاريف في نزاهته وصدقه مع ذاته والآخرين، هو لا يُخفي أخطاءه، هو إنسان واقعي، حقيقي، حيّ يُخطئ، لا يدَّعي المعرفة المُطلَقة ولا الخلوَّ من نقاط الضعف.

كلمة من س. لازاريف: "يشكرُ المؤلفُ، س. لازاريف، م. سبلبل على الترجمة النوعية التي قام بها عن غير طمَع بهدف مُساعدة الناس، ويشكر الأستاذ حسام الجمل، الأستاذة لوريت وسوف والأستاذة اكتمال علي حسن الذين قدموا للمترجم المساعدة في التدقيق باللغة العربية".

# كلمة مؤلف الكتاب

عزيزي القارئ، قبل المباشرة بقراءة الكتاب، تأكَّد من حالتك العاطفية. أنصحك بإصرار عدمَ قراءة الكتاب إن كنت تشعر بزعلٍ، غيظٍ أو أية مشاعر سلبية أخرى تجاه أي شخص.

الكتاب الذي أمامك ليس مجرد كتاب جديد يتَطرَّق لموضوعٍ يهُمُّ اليوم كثيرين، إنما هو في جوهره عرضٌ لإدراك مميَّز يخُصُّ قوانين العالم الروحي الذي يتحكم بالعالم المادي، وتحليلٌ لإمكانيات الدخول في عالَمِ الطاقة الحيوية.

هدف الكتاب الرئيسي - توسيعُ فهمِ العالم المحيط، كشفُ ودراسةُ الآليات التي تتحكم به وكذلك - عرضُ قواعِد الدخولِ إلى مجال الطاقة الحيوية، إذ على ترقّي الإنسان أن يبدأ مِن فَهم الوجود، فهمِ قوانينه وإدراكِ الذات كجزء من منظومةٍ كونيةٍ مُوَحَّدة.

ابتعدَت بشريةُ اليومِ كثيرا عن المصادر الروحية الأوَّلِيَة، لذلك هي أشبَه بالسفينة التي تَشاجرَ أفراد طاقمها مع بعضهم، قبطانُها غائب، وفي قعرها ثقوبٌ، ومحرّكها مُعطَّل. بدأ بعض أفراد الطاقم بإدراك ما يحصل، فظهرَت نداءات للتصالُح وإصلاح السفينة. إلا أنَّ المصيبة الكبرى – وإن أحدا لم يُدركها، - تَكمُن في أنَّ السفينة متَّجِهةٌ نحو الشِّعاب، فلذلك حتى إصلاح المحرك دون تغيير اتجاه السفينة لن يُنقِذ السفينةَ وطاقمَها.

البشرية واقفة أمام خطرٍ أعظم بكثير من الحرب النووية، ألا وهو- انهيار الروح. الخسائر الأكثر خطورة هي تلك التي لا نُلاحظها، لا نشعر بها، فالموت يحلُّ بدايةً على مستوى الحقل، ولاحقا - على مستوى الجسد. لقد ناهَزَت هذه العَمَليَّة الآن وضعاً

مأزقيا، لأن ما هو اليومَ روحُنا، غدا وبعد غد سيصبِحُ أجساد أولادنا وأحفادنا. بالتالي، كلما كانت روحنا أكثر تَضرُّرا اليوم، ستكون صحة أنجالنا الروحية والجسدية أكثر تَضَرُّرا في المستقبل.

المعلومات التي حَصلتُ عليها لدى دراستي للبنيات الحقلية الحيوية الخاصة بالبشرية هي في غاية الجدية. القدرة الروحية الكامنة –spiritual potential - التي جُمِعَت بفضل مؤسسي الأديان العالمِيَّة، القديسين والمستبصرين الروحيين تكاد تُستنفَد اليومَ كُليا، في حين أنَّ التفكير الاستراتيجي غير النامي يشكلُ خطرا كبيرا على البشرية. إنَّ إمكانيات مجال الطاقة الحيوية الهائلة لا تُوجَّهُ لفهم العالم المحيط، التنبؤ بالمشاكل المُقبِلَة والتحذير منها، إنما لحَلِّ مسائل بدائية تكتيكية آنية. لقد اقتربَت البشرية من الحد الذي تنتظرنا خلفه إما نهضة روحية أو هلاك. يَكمُن الخلاص في البحث الروحي الذاتي لكل إنسان، في إدراك مدى مسؤولية كُلٍّ منا عن مصير الناس وحياة الكون.

تخيَّلوا المشهد التالي: يُجلَسُ في سيارة شخصٌ يتمنى أن يصبح سائقاً، تُعصَبُ عيناه، تُوضَعُ يداه على المِقود، يُعلَمُ بمكان الدوّاسَة، وينتهي التعليم عند هذا الحد. مستوى المعارف في مجال الطاقة الحيوية التي يُمكِنُ الحصول عليها خلال فترةٍ وجيزة وبمبلغ من المال ليس بقليل في مدارسِ تنميةِ القدرات فوق الحسية الكثيرة موجودٌ على هذا المستوى تقريبا. تَختلِفُ هذه المدارس عن بعضها البعض فقط ب"ماركة السيارة" و"قوة المحرك". في حين أنه من الضروري البدء بدراسة قواعد السير وتكوين السيارة.

من دون فهمِ العالم المحيط والذات، دون تأهيلٍ وإعداد جديَين قد تكون نتائج الدخول في مجال الطاقة الحيوية أخطَر من قيادة سيارة بأعين معصوبة، لذلك فإنَّ الكِتاب مُكرَّسٌ للقواعد السلوكية في ميدان الروح.

إنذار آخر. بهدف عرضٍ أكثرَ شموليَّة للموضوع، أنا مضطر لإعطاء جزء من المعلومات الخاصة بتقِنيَّة دخول البنيات الحقلية.

أنا لا أنصَحُ أحدا بالسعي لفعل ذلك بعد قراءة الكتاب، فذلك لا يشكِّل خطرا على الإنسان الذي يُحاول بطيش تكرار تجربتي فحسب، إنما يشكل خطرا على أقربائه كذلك. يُمكن لعدد محدود جدا من الناس فقط ممارسة ذلك، ناس يتمتَّعون بقدراتٍ معيَّنة واجتازوا تدريبا جدّيا.

وأخيرا. سيُصادِف عدد كبيرٌ من القُرَّاء في هذا الكتاب معلومات مُفاجئة جدا وجديدة تُشبه مشاهد من عالم الخيال. إلا أني باحِثٌ، ومَهما بَدَت لك غريبةً الوقائع أو الاستنتاجات المعروضة، - فذلك واقعُنا المُتَحَقَّق منه مرات كثيرة والمُثبتُ بنتائج عملي.

# الفصل الأول

# مَفهوم منظومة الضبط الذاتي الحقلي وتاريخُ تطوُّره

عندما حصلَ راهبٌ من الله على موهبةِ شِفاء الناس بعد أن كان قد تَوَسَّله باستمرار على مدى عشرة أعوام ليهبه إياها، وبعد أن أتى إلى شيخه وأبلغه بذلك، أمره الشيخ بالذهاب وتوسُّل الله أن يحرِمَه هذه الهبة.

إنَّ نتائج أبحاثي في مجال الطاقة الحيوية هي ناتِجُ عشرين عام من العمل في هذا المجال، ناتجُ تَفطُّنٍ فلسفي للعالم وكذلك إثباتٍ دامِغٍ للشروط الفلسفية والنظرية الأوَّليةِ بواسطَةِ العمل التطبيقي.

ما هو مضمون الكتاب؟ تقِف الآن أمام البشرية مشاكل خطيرة، وإنَّ مستقبلنا مرهون بقُدرةِ البشريةِ على حلِّها أو عدمِها. من الشائع الاعتبار أن المشاكل الأساسية تَصدُرُ عن التلوث البيئي، تهديدِ الحرب النووية وعشراتِ الأسباب الخارجية الأخرى. في الواقع، إنَّ سبَبَ المحنةِ الأساسيُّ يَكمُن في الإنسان، إذ، من أجل تغيير العالم المحيط بنا، علينا أن نتَغيَّر نحن أولاً.

إنَّ تغيير الذات أصعب بكثير من تغيير العالم المحيط، - نحن لا نملك الآن الآليات، الوسائل والنُظُم الكفيلةَ بإحداث تغيير جذري في تفكيرنا، رؤيتِنا الوجودية وروحانيتنا. إنَّ السُّبل المقترحةَ من قِبَلِ الفلاسفة والمعلمين المُعاصرين هي في أفضل الأحوالِ محاولةٌ لإعادة فهم حصيلة المعارف المُكتَسَبَة، في حين أنَّ من الضروري توجيه القوى الرئيسية لفهم العالم والبحث عن سُبلٍ للتنمية الذاتية.

بهدف تغيير العالمِ والتأثيرِ عليه يجب فَهمُه، إذ أنَّ فَهم العالم هو بدايةُ تَغييره. نحن نستخدِم غالبا تصوُّرات مشوَّهة عن العالم ونحاول إخضاعَهُ بشكل أعمى، إنما، في جوهر الأمر، نقوم بتدميره، مُهلكين بذلك أنفُسَنا. علينا إدراك مدى تَعلُّق حالِنا بالعالم وارتباطنا بهِ، علينا معرفة القوانين التي يحيا حسبها العالم ويتطور.

البحوث التي أقوم بها مُوَجَّهة بالدرجة الأولى لفَهمِ ماهية الإنسان، الوعي، الوعي الباطن والكون.

حان الوقت للإبتعاد عن التَصَوُّر المادي البدائي الذي يَفترضُ أنَّ الإنسان يبدأ وينتهي بالجسد الفيزيائي. الإنسان – منظومةٌ معلوماتية-طاقية معقَّدة جدا، مكوَّنة بنسبة ضئيلة من الجسد الفيزيائي والوعي، وبنسبة ٩٥-٩٨% من طبقات الوعي الباطن المعلوماتية-الطاقية المجهولةِ بالنسبة لنا مثل الكَونِ.

لدى بحثي في مسائلِ صحة الإنسان والوقايةِ من الأمراض، أنا أبحث في البداية عن أسباب ظهورِها، وأقتَنِعُ كل مرَّة بضرورة سعي الإنسان الروحي والفِكري للكمال. للأسف، في الوقت الحاضر لا وجود لنظامِ معارف مُوَحَّد يَسمحُ بفتح وتنمية القدرات الطاقية-الحيوية دون التسبب بضرر على الإنسان. إنَّ إمكانيات مجال الطاقة الحيوية عظيمةٌ لدرجة أنَّ من الَضَّروري دراسة هذا المجال بحِرص، تدريجيا، ومن الضروري أن تبدأ دراستُه من تنمية الأخلاق لدى الإنسان. الأخلاق وفَهمُ العالم – هما نظامُ الحمايةِ الأعلى، إلا أنَّ تَمَكُّنَنا من هذين الأمرين تحديدا ضعيف للغاية. على أيّة عمليَّة جدّيَة أن تُعَدَّ جيدا، فالاستخفاف بإعدادها، بدل أن يؤدي إلى النمو الروحي والتغيُّر الإيجابي، قد يؤدي إلى الانحلال والهلاك، - وللأسف، إنَّ هذه النزعة وهذه العمليَّة موجودةٌ الآن في بداياتها.

أنا سأحاول الكشف عن أسباب الحالة الفيزيائية السيئة لدى الناس، إظهارَ إمكانيات ووسائل تغييرها عن طريق تصحيح البنيات الحقلية

الرفيعة، وسأحاول تحديد كيفِيَّة العلاقة الصحيحة بمجال الطاقة الحيوية وتنميةِ قدرات الإنسان. على فهم العالم المحيط والانضباط الأعلى أن يقعا في أساس تغيير روحِنا، نفسِنا، - الآن - هذا شرطٌ أساسي للبقاء على قيد الحياة. في الكتاب معروضة المعلومات الضرورية لإدراك صعوبة المشاكل الواقفة اليوم أمام كل إنسان، إذ أنَّ خلال السنتين–الثلاث سنوات الأخيرة تفاقمَت بحِدَّة جميع العمليات الطاقية على الأرض، وإنَّ ما يُسمى في الهندوسية ب"الكارما"، قانونِ العقاب، يعمل الآن بعشرات المرات أسرع من السابق.

وصولي إلى فهمٍ جديد للعالم كان يحصل خلال فترة حياتي كلها. كنتُ أشعرُ بوجود قدُرات وإمكانيات كبيرة في داخلي منذ الطفولة، إلا أني لم أكُن أوَجِّه قواي لتنميَتِها، إنما أُوجَّهُها حدسيا لفهمِ العالم إذ كنتُ أشعرُ دائما أن الفَهم والإدراك أهم من تجميع وتنمية القدرات.

سمعتُ كثيرا عن قوة اللعنة وأنها قادرةٌ على الانتقال في العائلة بالوراثة. كذلك في الأعمال الأدبية يُمكِن إيجاد أمثلَةٍ كثيرة عن ذلك. أثَّرَت بي كثيرا حادثةٌ ذكرَتها "ي. ب. بلافاتسكايا" في كتابها "من كهوف وأدغال هندوستان" الذي قرأتُه في السبعينيات.

في إحدى قُرى الهند تحدَّثَت "بلافاتسكايا" إلى نَجلِ قيصرٍ عظيم عاش في غابر الزمان، وقد روى لها نجلُه التالي. خلال إحدى رحلاته، وكما كان معتادا، وهبَ القيصرُ حكماءَه هدايا سخية، إلا أنه نَسِي وهبَ الهدايا لأحد الحكماء الحاضرين، فأهانه بذلك، فلَعَنَ الحكيم القيصر. مرعوبا، رمى القيصر نفسه عند قدمَي الحكيم يتوسله العفو. وهنا حصل أكثر الأمور إثارة للاهتمام. أجاب الحكيم أن الأوان قد فات: لقد بدأ تأثيرُ اللعنة وإيقافُها مستحيل – سيفقِدُ القيصر عرشه، لكن الحكيم سيُحاول الحفاظ على حياته وحياة أنجاله.

وهذا ما حصل لاحقا: فَقدَ القيصر عرشه وتبعثَرَ أنجاله في جميع أرجاء الهند.

طريقي إلى مجال الطاقة الحيوية مرَّ عبر التعرف على أساليب السحر، أساليب المعالجين الشعبيين والمعالجين بالأعشاب والرُّقية. سافرتُ كثيرا عبر روسيا بهدف دراستِها.

كلَّ مرَّة أحلِّل فيها معلومات جديدة، كنتُ أسعى لإيجاد السبب الرئيسي، أسعى لفَهمِ ما هو مصدر المآسي الأسرية وسبب وجود السلالة المنقرضة، الأمراض الموروثة... كان واضحا تماماً بالنسبة لي أنَّ الجينات غير قادرة على أن تَكونَ مصدرَ هذه المعلومات، إذ عليها أن تُحفَظَ وتُنقل للأنجال عبر الحقل بشكل أساسي. حين بلغَت هذه القناعة درجةً معيَّنة، لم يبقى سوى "أمر بسيط" – العثورُ في حقل الإنسان على البنيات التي تُنجِز هذه الوظيفة، تُحافظُ على المعلومات وتنقلها من جيل إلى آخر. هذه البنيات التي كُنتُ أؤمن تماما بوجودها، أطلقتُ عليها اسم "التكتلات المعلوماتية المستقرة"، وابتداء من منتصف الثمانينيات حاولتُ بمثابرة اكتشافها في حقل الإنسان.

تمكَّنتُ من تحقيق ذلك في بداية عام ١٩٩٠ بالطريقة التالية. ذاتَ مرَّة، في "المعهد الطبي الأول"، توجَّه إليَّ أحد خُبراء الإدراك فوق الحسي بطلبٍ لمساعدتِه في حَلِّ حالة معقَّدة. كان حقل الطاقة لدى المريض ممزَّقا، وبعد العِلاج يستعيد حقلُه الحالة الطبيعية، لكن سرعان ما كان يظهرُ التمزُّق مجددا.

يُمكن تسمية ما حصل لاحقا بالإستنارة. حقل المريض "القطنيُّ"، الهش، الذي كُنتُ أُدركُه دائما كفراغ، أصبح فجأة مطَّاطا، شعرتُ بأنه يتفاعل، يستجيب لاقتحامي له. استشعرتُ بيدَيَّ بنيات قوية تمر عبر مكان تمزُّق الحقل. فورا تغيَّر إدراكي كليا: ما كنت أُدركه في السابق كتمزُّقٍ، أصبح بالنسبة لي بُنيةً مستقرَّة تُسبّب تَشوُّه الحقل، تحصلُ عبرها خسارةُ الطاقة. فهمتُ أني قد وجدتُ في الحقل ما

نسميه نحن ب"المرض"، ما يُحدِّد حالة الإنسان الفيزيائية (الجسدية. من المترجم). حصل إثر ذلك تغيُّرٌ نوعي في معارفي، إذ سمح ذلك بتشخيص الأمراض قبلَ تجسُّدها على المستوى الفيزيائي، أي لم يسمح بالعلاج فحسب، إنما سمَحَ العملَ على الوقاية من الأمراض كذلك.

قرَّرتُ أنَّ من الممكن تشكيل مجموعة من المختصين، تعليمها الطريقة، فممارسة العلاج الوقائي لعدد كبير من الأمراض. ظنَنتُ أنَّ بفضل ذلك ستزول الحاجة لاستعمال الأدوية، من الضروري فقط إتقان الطريقة. "طوبى للمؤمنين"...

عالجتُ مدة سنة مُعتبراً أنَّ هذه البنيات تُحدِّد حالة الجسد فقط. لكن بدأَت تتجمَّع تدريجيا وقائع تُنافي هذا التصَوُّر. خلال العمليَّة العلاجية كان يتغيَّر طبع الناس بشكل ملحوظ وكذلك مصيرهم. لدى تحليلي لهذه التغيُّرات لاحظتُ أنَّ الطبع، المصير والمرض مترابطون بطريقة ما، إلا أنَّ هذا الترابط مُتعدِّد الاحتمالات. تشوُّهات البنياتِ الحقلية التي كنتُ أراها كانت تتحقَّقُ بطرق مختلفةٍ: قد تتحقَّقُ على شكل أمراضٍ متنوّعة، انحرافات نفسية، شذوذٍ في الطباع، إصاباتٍ، متاعب حياتية. بعد أن تعمَّقتُ في دراسة هذه الوقائع، استنتجتُ أنَّ صِحَّة، طبع وحتى مصير الإنسان تُحَدِّدُهم البُنيات الكارمية. كل المعلومات الخاصة بالإنسان وحالتِه الجسدية مُشَفَّرَةٌ في حقله، وتوجد في الوقت ذاته صِلَةٌ ديالكتيكيَّة بين البنيات الحقلية والفيزيائية مع تأثيرهما المتبادل على بعضهما. مصير وطبع الإنسان مشفران كذلك في البنيات الحقلِيَّة، وإن قُمنا بالتأثير عليها سنتمَكَّن من تحسين الكثير تدريجيا.

كلما ازدادت فترة بحثي في الموضوع، ازداد ظهورُ وقائعَ أكثر غرابة. سأحاولُ كشفَ نِطاق إمكانياتِ الأسلوب من خلال أمثلةِ علاجِ أمراضٍ مختلفة، تصحيحِ مواقفَ حياتية معقدة تخُصُّ الناس،

عرضِ إمكانيات هذا الأسلوب من خلال أمثلة اختبار الأحداثِ، الأجسامِ الطبيعة غير الحية وبُحوثٍ أخرى.

في البداية كنتُ أعمل بأسلوب التأثير الطاقي فوق الحسي التقليدي.

كانت راقِدةً في المستشفى امرأةُ مصابةٌ بقصور رئوي، وقد كانت حالتها حرجة لدرجة أنَّ الأطباء فقدوا الأمل من شفائها. بطلبٍ من ابنتها بدأتُ علاجها عن بُعد. بعد فترة من بدئي بالتأثير، تخلَّصَت المريضة من قناع الأوكسيجين. لم يتمكن الأطباء من فَهمِ ما حصل. تحسَّنت حالة المريضة على مرأى من الجميع، تورَّدَت وجنتاها، جلسَت على الفراش وطلبَت طعاما عِلما بأنها كانت ترفض تناوله قبل ذلك لمدة عدة أيام.

حادثةٌ أخرى حصلَت مع أخي الطبيب-الجراح. كان يُجري عمليَّة لامرأة عجوز ذات جسم واهِن، وجرح يده. التهبَت يدُه وغدَدُهُ اللمفاوية وانتقلَت العدوى إلى الدم. كانت حالتُه خطيرة، المضادات الحيوية لم تُزِل العدوى. حاولتُ معالجته. بعد عدة دقائق من بداية تأثيري شعرَ بما يُشبه الوخز في غدده الليمفاوية، ثم بدأ الورم بالتقلص، وبعد ساعة انخفضَت حرارته إلى المستوى الطبيعي وبدأ بالتعافي.

ما الطريقة التي بدأت علاج الناس بها؟ لمدةٍ تقارِب العشر سنوات أجرَيتُ بحوثا، درستُ المؤلَّفات الخاصة بالتقنيات الشرقية، فحصلتُ على تصوُّر عن أساليب التأثير الطاقي على الإنسان. ذات مرة حاولتُ أن أعالج. دفعتني لذلك واقِعَة أدهشتني من سيرة حياة "راسبوتين". مؤلِّفةُ الذكريات الخاصة ب"راسبوتين" أتت إليه مُكتئبةً إذ كانت تحتضِر صديقتها التي تعيش في مدينة كييف. عندما علِم "راسبوتين" بذلك، وقف في منتصف الغرفة، بَهِتَ وجهُه ثم ابيض وأصبح بلون الشمع. وقفَ هكذا لمدَّة دقيقتين ثم قال: "كل

شيء على ما يُرام، صديقتك ستعيش". بعد عدّة أيام وصلَت برقية تؤكد أنَّ حياة الصديقة لم تَعُد في خطر.

عندما مرِضَت ابنة معارفي – في البداية أُصيبَت بالحصبة، ثم بدأت المضاعفات: إلتهاب السحايا وإلتهاب رئوي ثنائي الطرف، - تذكرتُ "راسبوتين" وقرَّرتُ محاولةَ تطبيق تأثيري. أردتُ تقديم المساعدة بشدة، وكانت لدي رغبة قوية للقيام بالواجب رغم ضآلة الأمل. يوم الإثنين، بحدود الساعة الثانية ظهرا، ركَّزتُ ونقلتُ للفتاة رغبتي الصادقة في شفائها. أثناء قيامي بذلك شعرتُ جسديا أنَّ شيئا ما قد تغيَّر، لقد قُمتُ بتأثير ما. ظهرَت ثقة بأني تمكَّنتُ من المساعدة. عندما التقيتُ بوالد الفتاة يوم الأربعاء، عِلمتُ بأنَّ حالتها قد تحسَّنت.

- متى بدأ التحسُّن؟ - سألت أنا.

- قبل يومين، نهارا، بحدود الساعة الثانية، - كان الجواب.

عام ١٩٨٨ توَجَّهَت إلي والدة فتاة بدأ يتدهوَر بصَرُها بجِدَّة. بدأَ عِلاجُ الفتاة في "المعهد الطبي الأول"، لكن، رغم جميع الجهود المبذولة، لم يتمكَّن الأطِباء من تحديد سبب المرض، في حين أنَّ حالة البصر استمرَّت بالتدهور. لم يتمكنوا من اكتشاف أية عدوى، والعلاج بالمضادات الحيوية لم يعطي مفعولا. رُؤية العين اليُمنى كانت ٦، واليسرى ٥٠%، واستمرت حالة البصر بالتدهور. بدأتُ العمل مع الفتاة عن طريق التأثير عن بُعد. بعد الجلسة الأولى لاحظتُ تحسُّنا، فاقترحتُ القيام ببجلستين أخريين أو ثلاث. بعد أسبوعين استرجعَت الفتاة بصرها بنسبة ١٠٠%. لم أجد أسباب المرض، إلا أني أوقَفتُ عملية فقدان البصر وتمكَّنتُ من إعادته إلى طبيعته.

مرَّ الوقت. كان بصر الفتاة طبيعيا، لكن بعد عدَّة أشهر أصيبَت فجأة بألم في كليتَيها. أُدخِلَت المستشفى وهي تُعاني من أزمة حادة ومغص كليوي، حُقِنَت بالمضادات الحيوية – لكن دون جدوى، مجددا. بعد فترةٍ خرجَت من المستشفى، لكن نتائج فحوصاتها كانت

سيئة، كانت كليتاها تؤلمانها. أجريتُ معها أربع جلسات، ومجددا، استرجَعَت عافيتها تماما. كنتُ سعيدا: الكلُّ عاجزٌ، الأدوية لا تنفع، المضادات الحيوية لا تعطي نتيجة، أما أنا فقد نجحتُ في مساعدتها.

كنتُ أجهل حينها مدى ارتباط الأعضاء ببعضها، كنت أجهل أنَّ المرض قادر على الانتقال من عضو إلى آخر، وخاصةً كنت أجهل أنَّ الطبع، المصير، الروحانية ومَعلَماتٌ أخرى واقعون في هذه السلسلة.

وهكذا، شُفيَت الفتاة. مضى عامان آخران. وحين ارتفع مستوايَ، رأيتُ أنَّ جسم الإنسان – هو منظومةٌ مُوَحَّدة حيث الصحة، المصير، الطبع والحالة النفسية مرتبطون ارتباطا وثيقا. حين التقيتُ بوالدة الفتاة، حزِنتُ إذ علِمتُ بأنَّ مصير الفتاةِ كان تعيسا رغم صحتها الممتازة. بعد قيامي بالاختبار تبيَّن أنَّ قيمَة مَعلَمَة – parameter - المصير لدى الفتاة سلبيةٌ جدا، ما يؤدي عادة إلى متاعب كبيرة.

حينها أدركتُ أنَّ بتفكيري بالصحة فقط، بتوجيه اهتمامي للجسد فقط، أنا قُمتُ بحلِّ إحدى عُقَد المنظومة "الإنسان"، وزِدت العُقدَ الأخرى سوءا. لقد نجَحتُ في شِفاء إنسان ولكني لم أقُم بإزالة سبب مرضه، فانتقلَ المرض إلى معلمات المصير. فهِمتُ أنَّ لا بُدَّ من معالجةِ الإنسان كمنظومةٍ مُوَحَّدة. سمح ذلك برؤية "العقد"، الأسبابَ الحقيقية التي تؤثِّر حقا على كل شيء.

كما أظهر الاختبار، كان سبب جميع متاعب مريضتي يعود إلى استياء أمها الشديد من أبيها خلال فترة الحَملِ، ما أدى إلى حصول تشوهٍ في البنيات الحقلية المسؤولة عن صِحَّة ومصير الابنة.

لمدة عدَّة سنوات مارستُ العِلاج عن بُعد، عمِلتُ بيدَيَّ. فهِمتُ مدى قصور هذا الأسلوب للمرَّة الأولى قبل حوالي خمس سنوات. كنتُ أعالِجُ أولاد إحدى العائلات، وإذ أثارَت انتباهي حالة جدتهم السيئة، اقترحتُ المساعدة. رفضَت الجدة. قالت أنَّ بسبب الذبحة

الصدرية يُتَّصل بالإسعاف خمس-ست مرات إسبوعيا، لكنها قد تقبَّلَت الأمر ولا تؤمِن بإمكانية حصول تحسن. طِبقا للحقل، كنتُ أرى أن قلبها سليم. أقمتُ عِدَّة جلسات، ومع كل جلسة كانت حالة المرأة تتحسن. خلال الجلسة الثالثة استشعرتُ بيدي تشوه الحقل - كان يوجد في منطقة القلب خَلَلٌ حقلي ملحوظ. كنت أمرِّر بيدي عدة مرات فتختفي التشوهات ويستوي الحقل. لكن بعد عدة أيام تكرَّرت الأزمة.

حينها افترضتُ أنَّ آليةً ما أجهَلُها تعملُ هنا. كان من الضروري فهمُها. لدى تحليلي لحالة المريضة، شعرتُ بأنها مرتبطة بحدثٍ ما من حياتِها.

- ما الذي حصل معكِ قبل عامَين؟ - سألت أنا.

- تُوُفِّيَت أُختي.

- ما الذي شعرتِ به حينها؟

- هي كانت بصِحَّة جيدة وقويةً، إلا أنها ماتت، أمَّا أنا المريضةُ فلا زِلتُ حيَّة.

فهمتُ سبب المرض: بَقِيَ في وعيها الباطن تَوَتُّرٌ هائل قامَ بإثارة أزمات الذبحة الصدرية. لإزالة التوتر كان من الضروري تغيير رؤية المرأة الوجودية وعلاقتَها بالحياة والموت. شرحتُ لها أنَّ الموت هو انتقالٌ إلى حالةٍ مختلفة وأنه لا داعي للتعامل معه بهذه الطريق المأساوية. لا يجوز التأسف على الماضي، إذ بالتأسُّفِ على الماضي يُحاول الإنسان في وعيه الباطن تغييرَهُ، يُحاول إزاحةَ ما لا يمكن إزاحته ولا بأي طريقة، ما يسبِّبُ هَدراً واستهلاكا هائلا للطاقة. لإيقاف تسرُّب الطاقة الذي قد يؤدي إلى نتائج خطيرة، يقوم الجسم بتطويقه بواسطة المرض على المستوى الفيزيائي. أجرَيتُ مع المرأة عدَّة جلساتٍ من التدريب الذاتي، ولم تتكرر الذبحات بعد ذلك.

التوترُ القوي، رفضُ أمرٍ ما أو الندمُ على الماضي المدعومُ عاطفيًّا يتراكمون ويُخزَّنون في الوعي الباطن، فيُثيرون أمراضا خطيرة إذ يتسبَّبون بتشوُّهات في البنيات الحقلية. بواسطة التصحيح الطاقي يُمكن تَسوِيَة هذه البنيات، لكن ليس دائما، والأهم - لدى القيام بالتصحيح الطاقي، سببُ المرضِ نفسُه لا يُزال ويُمكنه أن يَظهر في مكان آخر في أية لحظة. الحادثة التي وصفتُها أكَّدَت أنَّ دون أسلوبِ تشخيصٍ دقيق، دون فهمٍ لأسباب المرض، العلاُج بشكل عشوائي لا آفاق مستقبليَّة له. إن كنتُ لا أستطيع أن أقول كيف أنا أعالج وبما أُعالج – فذلك جوَلان في الظُّلُمات.

تطوُّرُ الأسلوب المُقبِل كان يحصل في "المعهد الطبي الأول" حيث كنتُ أُعالج وأحاول بموازات ذلك حلَّ مسائلَ حمايةِ المُعالج من تأثير الحقولِ السلبيةِ. عمِلتُ شهرا بعد شهر، إلا أنَّ النجاحات كانت متواضعة.

ذات مرة كنتُ أعالج امرأة من الواضح أنها مصابة بالعين، رأيتُ بُنيةَ هذه الإصابة في الحقل، وفهمتُ أنَّ بإزالتها سأتمكن من إزالة الإصابة بالعين. لم أكن أشتَبِه حينها بأنَّ تلك كانت البنيات الكارمية، كنتُ أعتبرها نتيجةَ تأثيرٍ سلبي مُدخَل إلى الحقل الحيوي من قِبل إنسان آخر. كنتُ أُعالج جميع من أرى لديهم تشوُّهات مماثلة بالإزالة الميكانيكية لهذه البنيات، فتتحسَّن حالة الشخص. لكن لاحقا، ظَهرَ مرضى يستحيل أن تكون تشوُّهات حقولهم نتيجةً للإصابة بالعين.

تأتي، مثلا، امرأة مع طفل صغير. أنا أرى في حقلها وفي حقل الطفل وجودَ تشوهات البنيات عينها وهي مسبَّبَةٌ بحدَث معيَّن ما من حياة المرأة، عِلماً بأن التشوهات الحقلية لدى الأم قد سبقَت ظهورها لدى الطفل بسنوات عدَّة. كُنتُ أعلَمُ حينها أنَّ هذا النوع من التشوهات مرتبط بمخالفاتٍ أخلاقية، هذه التشوُّهات تظهر عندما يكره الإنسان أحدا ما أو يستاء منه. كنت أستطيع إزالة هذه التشوهات بوسائل السحر، مثل التعاويذ، النَّظر أو الأيدي. إنَّ إدراكَ

أني لم أكن أرى حقل الجسد الفيزيائي، إنما الحقلَ المعلوماتي أتاني لاحقا، لذلك فإنَّ أسلوبي العلاجي بقِيَ تقليديا بالنسبة لمجال الطاقة الحيوية: كنتُ أُرَكِّز، أُمرِّر يدَيَّ – فتزول التشوهات.

وحينها قرَّرت أن أُجرِّبَ قدراتي، فحدَّدتُ لذاتي أقصى ما باستطاعتي تحمُّله، وبدأت باستقبال ما بين الثلاثين والأربعين شخص يوميا. كان يهمني أن أعرف مدى أقصى قدرة لي على التحمل. كانت الأحاسيس غير اعتيادية. بعد أسبوع من العمل في هذا النمط بدأتُ أتعب، أعود إلى المنزل مُنهكا، اخضَرّ لون وجهي. ثم لاحظتُ أنَّ أمرا ما أصاب طاقتي الحيوية، نشأ إحساسُ غليان في دماغي. تعاطيت مع ذاتي كباحث، وعاملا بأقصى جهدٍ ممكن، تابعتُ التجربة: كان مثيرا لاهتمامي أن أعرف كيف سيخرج جسمي من هذا الوضع. ولم يتصرف الجسم بالطريقة الأمثل... لم أفهم ذلك فورا.

كنتُ أستقبل في عيادتي امرأة شابة. خلَّصتُها من أمراضها خلال جلستين وقلت لها أن تأتي مرة أخرى لمجرد المتابعة. عندما أتت في المرة التالية لاحظت تغيُّرات غريبة لديها: أصبَحَت شاحبةَ الوجه، ظهرَت لديها حساسية واضطرابات نفسية. كنتُ عاجزا عن فهم أي شيء، فأخذتُ رقم هاتفها المنزلي وحاولت علاجها عن بعد، عبر الهاتف، طلبتُ من الأم أن تسجِّل ما يحصل مع ابنتها. كانت هذه حالة غير تقليدية تماما، فلأوَّل مرة تسوء حالة الشخص بعد قيامي بالتأثير، وتسوء بشدة. ظهر لدى الصَّبية طفح جلدي وحكَّة في الأماكن التي كنتُ أمرّر يدي فوقها على مسافة عشرين أو ثلاثين سنتيمترا. بعدما قرأتُ ما سجَّلَته الأم ذُعِرتُ إذ أدركت ما حصل. فهِمت أنَّ ما أقوم به أنا – امتصاصٌ للطاقة. كُنتُ أسحب منها طاقتها. بسبب إجهادي لجسمي، دفعتُ نفسي إلى امتصاص الطاقة الباطن –subconscious vampirism- وبدأتُ بسحب الطاقة من مرضاي. كان من الضروري إيقاف العلاج لأن جسمي سيحاول

الآن الخروجَ من أي موقف مأزقي بهذه الطريقة تحديدا – سيقوم بسحب الطاقة من شخص ما، وكوني أعمل عن بعد، فيمكنني سحب الطاقة من أي شخص. كان ذلك طريقا مسدودا.

قرَّرتُ التوقف عن العمل في مجال الطاقة الحيوية إلى الأبد إذ رأيت أنَّ لا آفاق مستقبلية له. كنت لا أبتَعِدُ عن المبادئ الكلاسيكية لعمل خبراء الإدراك فوق الحسي المعاصرين، لكن، إثر تعريضي ذاتي للإرهاق، اكتشفتُ خلال عِدَّة أيام أنَّ أسلوب ضَخّ الطاقة والتدليك اللاتلامسي لا آفاق مستقبلية لهما لأنهما لا يأتيان بالنتائج العلاجية التي كنتُ أسعى إليها طوال حياتي. أنا أستطيع المعالجة بقوة الإرادة عن بُعد، أُجيد جميع أنواع التدليك بالإبر وأساليب العلاج بتقنيات التنفس والحِمية الغذائية. لكني أدركتُ أنَّ جميع هذه الأساليب قادرة على التخفيف من وطأة المرض، لا الشفاء منه.

حاولَت دَعمي معنويا طبيبةٌ كنتُ أعمل معها حينها. طلبَت مني عدم التسرع بالاستنتاجات، أن أرتاح وأفكر. وفي تلك الفترة حَصَلنا من أحد أطباء مستشفى ضيعة "فوزنيسينيي" – Vozneseniye - على دعوة لزيارتهم في عيد الفصح للإستراحة. أتَت الدعوة في وقتٍ مناسبٍ جدا، وفكَّرتُ بأني بعد أن أرتاح وأحَلّل الوضع سأتمكن من اتخاذ قرار، وبشكل غير واعي –subconsciously – كنتُ آمل الحصولَ على إشارة ما تدُلُّني على إن كان يُفترض بي متابعة العمل وإن سأتمكن من إيجاد مخرج.

ذهبنا إلى بحيرة "أونيج"، ألقينا نظرة على كنيسة بُنِيَت في القرن السادس عشر. كان يومُ عيد الفصح رائعا، حصلَت خلاله تغيُّرات سريعة في الطقس: تساقط الثلج، ثم المطر، ثم سطعَت الشمس، وفجأة ظهر قوس قزح فوق رؤوسنا. سبحتُ في البحيرة وشعرتُ كما لو أني قد وُلدت من جديد، ظهرَت لدي ثقة بضرورة متابعة العمل، لكن كان عليَّ إيجاد طريقة تسمح بمعالجة الإنسان دون التأثير عليه طاقيا. وبدأتُ البحث عنها.

حاولتُ التأثير على البنيات الكارمية التي كنتُ أراها عبر الشخص نفسه. بعد إيجادي الأسبابَ التي أحدَثَت تشوُّه البنيات الكارمية كنتُ أشرحها للمريض. امتنعتُ كليا عن التأثير بالأيدي. كانت تلك مرحلةً صعبة إذ كنتُ في البداية غير متمكِّن من الطريقة، فكانت نتائجُ التأثير أضعف بكثير من العمل بالأيدي. احتجتُ لعدة أشهر لتحسين الأسلوب، وتدريجيا بدأت تظهر نتائج كنت عاجزا عن بلوغها لدى عملي بالأيدي. حينها أدركتُ أنَّ المستقبل حليف هذه الطريقة، فهمتُ أنَّ من الضروري إيجاد أسباب الانتهاكات الكارمية قبل كل شيء، البحثُ فيها، دراسة المعلومات ونقلها للناس، إذ أني أستطيع أن أشفي المئات، لكني أستطيع أن أمنح فهم أسباب المرض وسُبل الخروج منها – للملايين.

منذ هذه اللحظة أصبحتُ باحثا، وباحثا فقط. إنَّ نشوء ظاهرة امتصاص الطاقة دفعني إلى فهم أنَّ ظهور المرضِ مرتبط بمخالفة القوانين الأخلاقية، ولهذا السبب على العلاج أن يكون موجَّها لإدراك هذه المخالفات وتغيير الرؤية الوجودية للإنسان. المرض هو أحد آليات تنمية الروح. المعلومات الخاصة بهذا الأمر معروفة منذ القِدم، إلا أننا قد نسيناها لبعض الوقت، وهي قد عُرِضَت قبل قرون في الكُتب المقدسة. الأهم هو أن نفهَمَ أخطاءَنا، نعترف بها، ومن خلال التَّوبة نخرجَ إلى التناغم مع الكون والقوانين الإلهية.

بفضل قدرتي على رؤية البنيات الكارمية أنا قادر على تقييم أي تأثير علاجي. أنا أرى كيفِيَّة تغيُّر البُنية الفيزيائية والحقلية للإنسان لدى إدراكه لأفعاله كَونَ حالة الجسد مرتبطة – dependent – بالروح وفي الوقت عينه تؤثر عليها. لذلك من الضروري أن يؤثر العلاج على الجسد والنفس معاً. وبالدرجة الأولى، عليه أن يؤثر على النفس والروح كونهما أوَّليان.

إنَّ إزالة تشوهات البنيات الحقلية من خلال إدراك الانتهاكات الأخلاقية والتوبةِ تعطي نتائج ممتازة تَخُصُّ استعادة الناس لصحتهم

على المستوى الفيزيائي. وبما أنَّ هناك فاصلا زمنيا معيَّنا بين ظهور التشوهات الحقلية وظهور المرض على المستوى الفيزيائي، فلا غنى عن هذه الطريقة للتشخيص المُبكر.

كانت كل حالة علاجية محاولةً للتوغل في جَوهَرِ المرض، محاولةً لبلوغ فهمِ ماهِيَة المرض، مصدرِه والدور الذي يلعبه في حياة الإنسان. بَحثتُ في حقل الإنسان بواسطة اليدين، الإطار والبندول.

في عام ١٩٨٦ تعرَّفتُ إلى "ف. ب. بولياكوف" – Polyakov – الذي كان يُدير مختبر قياس الديناميكية الحيوية. تكمُن إحدى فضائل مدرسة "بولياكوف" في استعماله الناجح لطريقة الكتابة البوندِروموتورية – ponderomotive writing – في التشخيص الطبي وبلوغِه درجةً عالية من الدقَّة في التشخيص عن بُعد كما في التشخيص التلامسي السريع لحقول الإنسان الفيزيائية. وَجدتُ في طريقةِ "بولياكوف" ما كان رئيسيا بالنسبة لي: كان التشخيص يقع في المقام الأول، ثم التأثير.

بعد إتقاني للكتابة البونديروموتورية تابعتُ لبعض الوقت البحث في المرض نفسه، لا في أسباب ظهوره، وبحثتُ بمثابرة عن الحقول المعلوماتية. في نهاية عام ١٩٩٠ تكَوَّنَت لدي قناعةٌ بأنَّ سبب الأمراض يعود إلى الخلل الذي يُصيب البنيات الحقلية وأنَّ من الضروري معالجة الحقل لا العضو المريض. كانت تعاليم الشرق الفلسفية تؤكِّد أنَّ البنيات الحقلية الرفيعة المرتبطة بروحنا تُشَكِّلُ الأساس، وكنتُ أشعر بذلك في باطني – subconsciously.

كنتُ أرى التشوهات الحقلية التي تؤثر على حالة الإنسان الجسدية، أرى البنيات المعلوماتية التي كانت تنشأ لدى ظهور أمراض مختلفة، ومن خلال التأثير عليها وتصحيحِها لم أكن أتَوَصَّل إلى تغيير الحالة الجسدية فقط، إنما كذلك أتوصَّلُ إلى تغيير المَعلمات المعلوماتية–الطاقية الأخرى من منظومة الإنسان. تدريجيا، تشكَّلت

عناصر المنظومة التي تسمح بالتأثير القوي، لا تسمحُ بمعالجة الأمراض الحالية فحسب، إنما المستقبلِيَّة كذلك كَونَ تشوُّهات البنيات الحقلية تبدأ قبل خمس-عشر سنوات من ظهور المرض على المستوى الفيزيائي.

بعد اقتناعي بأنَّ تشوهات الحقل تؤدي إلى انحرافات مختلفة على المستوى الفيزيائي، مَنعتُ نفسي عن التأثير طاقيا. تكمُن مهمتي في القيام بالتشخيص الدقيق، القدرةِ على تحليل الموقف وإيجادِ السبب الرئيسي للمرض. المرض هو إشارة حمراء تُشير إلى أنَّ الإنسان "يسير في الطريق الخطأ". كُنَّا نعتبر المرض كارثةً دائما، نحاول التخلُّص منه، في حين أن المرض في الواقع تحذير يُشير إلى الأخطاء ويعمل على الإنقاذ. لدى مرضِه ومعاناته على الإنسان أن يُدرك المخالفات التي اقترَفَها، يُنَميَ ذاته روحياً ويبحثَ عن سُبل تطورٍ جديدة. دفعني هذا الأمر إلى دراسة مَعلَمَات – parameters -الإنسان الروحية.

يُمكن تسمِيَة طريقتي في دراسة الكارما ب"الاستبصار التخطيطي". أنا لا أرى الأحداث نفسها بقدر ما أرى القوانين التي أُخِلَّ بها، أرى ما حصل بشكل مجرَّد. كوني كنتُ مُدرِكاً لقدر ارتباط حالة الإنسان بالبنيات الحقلِيَّة، كنتُ أحلِّل العلاقات بين السلوك، الإرشادات الأخلاقِيَّة، الصحة وشكلِ تشوهات البنيات الحقلية، فأُعالجُ الإنسانَ عبر إدراكه لهذه المخالفات. كنتُ أستعمل مفهوم الكارما الكلاسيكي، مُعتبرا أنَّ الإنسان قد أخَلَّ بأمر ما في هذه الحياة أو إحدى حيواته الماضية - والآن يَمرض. بما أن تفحُّص حيوات الإنسان الماضية صعب للغاية، كنتُ أكتفي بتفحُّص حياة واحدة، وكانت النتيجة أفضل من التأثير بالأيدي.

لكن كانت هناك تفاصيل. عندما كان يُؤتى إليَّ بطفل بالغ من العمر شهرين أو ثلاثة، مصابٍ بمرض خطير، طبعا، كان من الأسهل القول أنه اقترف ذنبا في الحياة الماضية والآن يُحاسَبُ عليه.

إلا أني كنت أرى أنَّ تشوُّهات بنيات الطفل الحقليَّة تتطابق مع تشوُّهات البنيات الحقلِيَّة لدى الأم، لذلك كان لا بد من الاستنتاج أنَّ البنيات الحقلية تُنقَل من الآباء إلى الأبناء.

كان ذلك اكتشافا لآلية جديدة في نقل المعلومات الوراثِيَّة. لدى تصحيحي لتشوهات حقل الأم، كان الطفل يتعافى فورا. أدركتُ حينها مدى ارتباط صحة الطفل بسلوك الأم، وخاصة ارتباطها بسنوات الأم الأخيرة السابقة لولادته. كقاعدة عامة، الحقد الشديد الذي تشعر به الأم خلال فترة الحمل يتسبَّبُ للطفل بإصابات في الرأس أو بمرضِ الأعضاء المتواجِدَة في الرأس: قد تتطَوَّر أمراضٌ مرتبطة بالبصر، السمع. زعَلُ الأم الشديد يجعل الطفل إنسانا شديد الضيم. إنَّ سلوك الأم يُحدِّد مصير وصحة الإنسان في المستقبل. في البداية لم أُولي اهتماما لناحية الأب، فقط لاحقا، أدركتُ أنَّ الأم والأب مسؤولان عن جسد وروح الولد بدرجة متساوية. يَنقُل الأهل المعلومات التي تخص تصرفهم وتصرف أجدادهم كاملةً، ومن هذه المعلومات يتكوَّن مصير الطفل، جسده، طبعه وروحانيته.

البحوث التي أجريها تؤكد مع كل واقعة وبوضوح وِحدةَ العالم المحيط، الطبيعةِ الحية وغير الحية، الكائناتِ الدُنيا والعُليا.

لا بد من القول أني كنت أشعر بوجود هذه الوحدة دائما، وإنَّ كل ما كان يحصل من حولي كان غالبا يُؤكد وجود هذه الوحدة.

مرَّت طفولتي على شاطئ بحر آزوف. كنتُ أراقبُ صِغار الأسماك تمرح في المياه الضحلة، تقفز من الماء مجموعات مؤدِّية رقصات ومتزلّقة في وضعية عمودية على طرف ذيلها على سطح الماء. يسعُها أن تمرح هكذا صِغار كائنات عاقلة، غير معروفة وغير مفهومة بالنسبة لنا.

ذات مرة، وأنا في رحلة صيد سمك، لفتَت انتباهي سمكة "انتحارية". لدى اقترابي من الشاطئ رأيتُ بقرب الماء سمكة

صغيرة تتنفَّس بصعوبة. أردتُ إعادتها إلى الماء، لكنها قفزَت فجأة، لمعت بحراشِفِها واختفت في النهر. بعد عدة دقائق، عادت وقفزت إلى الشاطئ مجددا، ثم إلى الماء مجددا.

دُهشتُ كثيرا وبدأت بمراقبتها. كانت تلك السمكة ذاتها. بهذه الطريقة الغريبة كانت تُحاول أن تكتشف شيئا ما في العالم المحيط. كانت تقفز إلى الشاطئ بإصرار، ثم إلى النهر، مخاطرةً بحياتها إذ كان من الممكن أن تستنفد قواها فلا تتمكن من العودة إلى الماء أو تُخطئ فتقفز إلى جِهة مختلفة، إلا أنها تابعت القفز دون أن تُخطئ مرة.

مَن مِنَّا لم يصادف ولو مرة في حياته ممنونية الحيوان؟ عندما كنتُ أعمل دليلا سياحيا حول بحيرة "ريتسا"، صادفتُ ذات مرَّة حيَّة قد ضُرِبَت بالحجارة. أشفقتُ عليها، فوضعتها في كيس من النايلون لأُطلِقَ سراحها في مكان ما في الغابة بعيدا عن الناس. كانت الحيَّة صغيرةً، لونُ جلدها قريب إلى البياض، ولسبب ما، قررت أنها غير سامة. كانت راقدة في الكيس، خاملة، غير مبدية أي نشاط. بدأتُ أعتادُ إليها، ألمسها من حين إلى آخر باصبعي ناسياً خطورة ذلك. بقِيَت غير مبالية لمدة طويلة، ثم، فجأة، بحركة سريعة من رأسها، خَرقَت الكيس بأسنانها. فهمتُ أنَّ ذلك كان إنذارا. ابتعدتُ عن الطريق وأطلقتُ سراحها على العشب. بدأت الحيةُ تتحرك ببطئ زاحفةً لتختفي تحت الصخور. أما أنا، راغبا باللعب معها، أمسكتُ بذيلها. التفتَت إلي وانتظرَت بصبرٍ حتى أفلتها. إلا أني تابعت الإمساك بها، وفجأة، بسرعة البرق، إلتفَّت وبات رأسُها بالقرب من يدي. كانت تنظر إلي دون أن تحاول عضي، لكنها كانت تُنذرني.

كانت دهشتي كبيرة عندما عُرِضَت علينا بعد عدَّة أيام في الإرشادات صورةُ تلك الحية، فتبيَّن أنها كانت حيَّة "كوزناكوف" السامة المميتة، التي تعيش في جبال القوقاز.

إحدى أولى الحالات التي تمكَّنتُ خلالها من تغيير ليس حالة الإنسان الفيزيائية فقط، إنما النفسية كذلك، كانت التالية: كانت صبيَّة تُحِبُّ شابا حبا قويا، لكنهما كانا عاجزين عن البقاء مع بعضهما، ولذلك افترقا. بعد افتراقهما عانَت الصبية لمدة عدة سنوات من هذا الحب، أو على الأحرى، لم يكن سبب معاناتها الحب، إنما شيء غير مفهوم، مؤلم جدا. هي كانت تُدركُ أنَّ لا يجب التعلق به، لكن التعلق بقي وبات يدمّرُها. كان ذلك أشبه بالتعويذةٍ أكثر من الحب. كانت الصبيَّة تتعرَّف إلى الشَباب أملا بأن يُعجبَها أحد ما. لكن دون جدوى.

بدأتُ أحلِّل إن كان لها ذنب في ذلك. نتيجة الاختبار: لا. من المذنب؟ امرأةٌ، قريبتُها، جدَّتُها.

دُهِشتُ إذ علِمتُ أنَّ الصبيَّة كانت تُدرك عما يجري الموضوع. أحبَّت جدتُها كثيرا شخصا في صِباها، لكنها تزوجت من آخر طمعاً بماله. قَتَلَت الجدة الحُبَّ في نفسها وفي الشخص الذي أحبَّتهُ، فكان على الحفيدة أن تدفع ثمن ما اقترفته الجدة بمُعاناتها. بعد حديثي مع الجدَّة وإدراكها لأنها قتلَت الحُبَّ وأخلَّت بالقوانين العُليا، تخلَّصَت الصبية من المعاناة. أدركتُ حينها أنَّ بهذه الطريقة يمكن مساعدة نفوس الناس وتحسين مصيرهم وليس العلاج فقط.

الشخص متطلِعُ ولو قليلا على الأدب الباطني أو فلسفة الشرق لا بُدَّ أن صادفَ ذِكرا للقوانين المئة وثمانية التي تَحكُم الكون. حاولتُ لأكثر من مرة إيجادها في الأدب، لكن للأسف حتى الآن لم أجدها مذكورةً كاملةً في أي مكان. ربما لم يَحِن الوقت بعد لنعرفها كلها...

تقول خِبرَةُ عملي في مجال الطاقة الحيوية أنَّ من ضمن المخالفات الأخلاقية الكثيرة التي يُجيزها الناس لأنفسهم في حياتهم اليومية المُضنِيَة، توجد واحدة، وهي الأخطر – ألا وهي **قتلُ الحب** بتجلياته المختلفة. جميع المخالفات الأخرى ثانويةٌ وهي نتيجةٌ لانعدام الحب في الإنسان تُجاه الله، الكون، الأقارب، الأولاد، الطبيعة، الناس...

رَسَّخَت الحالة التالية ثقتي بأن التشخيص الكارمي يسمح بمعالجة نفوس الناس. كانت المرأة التي توجَّهَت إلي تعاني من وقت لآخر من نوبات غريبة - في لحظات معيَّنة كانت تنشأ لديها رغبة بالقفز من النافذة، الانتحار، تنشأ لديها رغبة قويَّة بالموت تعجز هي عن مقاومتِها. كانت تطلُب من أقاربها: **"قَيِّدوني بالسرير، أمسكوا بي!"**. كانت النوبات تشتد ويزداد تكررها. كانت المرأة تخشى من أن لا تتمكَّن من السيطرة على نفسها فينتهي الأمر بمأساة. أظهرَت أبحاثي أنَّ مخالفةً للقوانين العُليا قد اقتُرِفَت من قِبَلِ أُمِّها. أحبَّ أمَّها رجل حبا شديدا، لكنها عاملته باستخفاف وازدراء، إذ كانت تشعر بلذة من تعلُّقِ الآخر التام بها. كانت الأم تقتل الحياة والحب في ذلك الرجل، فكوَّنت كلماتُها، أفكارُها وتصرُفاتها برنامج قتلٍ عادَ إليها، لكنه ظهر في ابنتها.

عَودَةُ البرامج السلبِيَّةِ تحصل ببطئ أحيانا، وهي لا تعود دائما إلى مؤلِّفِها، إنما تعود غالبا لتظهر في أولاده وأقربائه. بعد تحدُّثِ الصبية إلى أمِّها وإدراك الأخيرة لذنبها واعترافها به، توقَّفَت النوبات. أدركتُ حينها مِقدار ارتباط أخلاق أهلنا، إخوتنا وأخواتنا، أقربائنا بصحتِنا، حالتِنا النفسية ومصيرِنا.

كل حالة تواصُلٍ جديدة مع المرضى كانت تدفعني إلى اكتشاف عناصر جديدة من المنظومة التي أسميها الآن **"منظومة الضبط الذاتي الحقلي"**.

إنَّ منظومة الضبط الذاتي الحقلي هي علاقة الكون العكسية. يَكمُنُ جوهرها في أنَّ أي فعلٍ يقوم به الإنسان، حسنا كان أو سيئا، يعود إليه من خلال وِحدَةِ حقل الطاقة المعلوماتي للكون.

نحن نسمع دائما بأنَّ الأفعال الحسنةَ تنال الاستحسان والسيئةَ تُعاقَب، لكن، لسبب ما، عددُ الناس الطيّبين في العالم لا يزداد، وطبعا، عدد الأشرار لا يتناقص. أعتبر أنَّ أحد أفضل تفسيرات ذلك يعود إلى حديث "أغسطينوس" الذي قال أنَّ الله يعاقِبُ الشَّر دائما،

لكن، بما أنَّ العملية تحصل ببطء، يلحقُ الإنسان اقتراف خطيئة أخرى قبل الحصول على العقاب. هذا التفسير يتناسب تماما مع مبدأ عمل آلية نقل المعلومات عبر البنيات الحقلية.

بالنسبة لآلية التنظيم الحقلي الذاتي لا وجود لشخصٍ منفرد، إنما توجد عمليَّة سلبية من الضروري إيقافها، وإنَّ آلية تطويق هذه العملية تُفعَّلُ وتَعمَل تلقائيا.

سابقا، كانت آلِيَّة العقاب تتمدَّد على عدة أجيال فتظهر على شكل أمراض ومآسي لدى الأحفاد وأبناء الأحفاد أو في الحيوات التالية للشخص المذنب. أمَّا الآن فقد اشتدَّت سرعة هذه العمليات لدرجة أنَّ الإنسان يلحَقُ بدفع ثمن أفعاله في هذه الحياة بصحته وصحة أبنائه.

دفعُ الثمن بصحة الأبناء يبدو سخيفا، غير معقول من وجهة نظر الإنسان، لكن على مستوى الحقل لا وجود للناس، إنما توجد أفكار، فكل إنسان عبارةٌ عن مجموعةٍ من البرامج المُحَدَّدة، وإنَّ آلية التطويق تعمل ضد الأفكار والبرامج السلبية التي تشكّلُ خطرا على العالم. الطفل يُعزِّز جميع برامج الأهل، ولذلك هو يدفع ثمنا باهظا أكثر؛ والحقيقة هي أنَّ مسؤولية كل إنسان الشخصية قد تزايدت خلال السنوات الخمس الأخيرة. حتى الآن أنا عاجز عن فهمِ أسباب هذه الظاهرة.

الأولادُ عبارةٌ عن عدسة مكبِّرة لعيوب البالغين. لاحظَ كثيرون أنَّ الطفل يتصرَّف في حضور والديه بشكل أسوء بكثير من تصرفه مع الغرباء، - مع الغرباء هو يصبح هادئا ومطيعا. يعود سبب ذلك أغلب الأحيان إلى عملِ آلية الكارما. لدى تواصل الطفل مع أهله يحصلُ اشتِدادٌ وتفعيلٌ للبرامجِ الإيجابية كما السلبية التي نقلَها إليه أهله عبر الحقل.

في الفترة الأخيرة، لدى دراستي لمشاكلَ كثيرة، اكتشفتُ أنَّ ليس الأبناء فقط هم من يرثون كارما الأهل، إنما الأهل كذلك يتحمَّلون على مستوى الحقل المسؤولية عن سلوك وتصرفات أبنائهم. الآن،

ابتداءً من عمر الثمانية أعوام ونصف تؤثّرُ أفكارُ، كلماتُ وتصرفاتُ الطفل على حالة الحقلِ، أي على روحِ، مصير وصحة الأهل. قبل ألفَي عام كانت العمليَّة نفسُها تبدأ من عمر ال١٣-١٤ سنة.

مع بدئي بدراسة الكارما وتطهيرِها، تَوَقَّفتُ عن المرض، لكن ظهرت مشكلة أخرى.

لقد اشتدَّت بحدَّة طاقتي وقوَّة التأثير، فباتَت تصعب علَيَّ كثيرا موازنة نفسي، لكن مُوازنتها كانت ضروريةً إذ أنَّ أبسط شعور زعل كان يُسبّبُ الأذى لصحة ومصير الشخص الذي شعرتُ بالزَّعل تجاهه.

كنتُ آمل: سأحُلُّ هذه المشكلة ويُصبحُ كلُّ شيء على أفضل حال. بفضلِ العمَلِ المستمر على ذاتي تخلَّصتُ من الزعل، الحقد، العواطف السلبية، لكن ظهرَت مشكلةٌ أكثر جدية. عليَّ الآن مراقبة – control – الأشخاص المحيطين بي لأنَّ أبسَطَ زعل من ناحيتهم تُجاهي بات يشكِّلُ خطرا على صحة الشخص الذي زعل مني.

دفعني ذلك إلى فَهمِ أحد أسباب مأساة بلدنا. الإنسان ذات الكارما الطاهرة أو المُغلَقَة يكون على صِلَةٍ وثيقة بالله، لذلك فإنَّ العدائية الموجَّهة ضدَّه تعمَلُ ضد الكون كذلك. إن قام الإنسان بالهجوم شخصيا، فهو يَدفَعُ الثمن شخصيا، أما إن هاجم كمُمثِّلٍ عن مجتمع – يدفعُ الثمنَ المجتمع كله.

لذلك، فإنَّ إبادة رجال الدين، الرهبان، تدمير المعابد والأديرة في العشرينيات بأمر من "لينين"، كانا بمثابة هجوم على الكون كله. فكان لا بد أن يلي ذلك ثَوَران من العنف والقتل. لقد دفعَ المجتمعُ الثمن بموت الملايين لإخلاله بالقوانين الأخلاقية العُليا.

إنَّ الذكرى الخاصةَ بأخطاء المجتمع موجودة في كُلّ منَّا، جميع ذنوب ومآسي المجتمع تُحفَظُ في الوعي الباطن الخاص بكل إنسان، في الكارما الخاصة به.

نحن لم ننسى بعد أغنية "كلَّ عالم العُنفِ سنُدَمِّر"... من ناحية الطاقة الحيوية تحتَوي هذه الأغنية على برنامج تدمير هائل للمستقبل والكون.

يَتوَجَّهُ إليَّ الناس غالبا لحل مشكلة التبول اللاإرادي لدى الأطفال. أنا أشرح أنَّ سَلَس البول هو قِمَّة جبل الجليد. يظهر سلس البول عادةً نتيجةً لقمع أُمِّ الطفل الحُبَّ في نفسها تُجاه رجل. إن كان القَمعُ يحصل بقوة ولمدَّةٍ طويلة، تُصاب بُنيَةُ المرأة الحقلية بتشوُّه في منطقة التشاكرا الأولى (أي منطقة الحوض. من المترجم). نتيجةً لذلك، قد لا يُصاب الطِفل بالتبوُّل اللاإرادي فحسب، إنما قد يُعاني من اضطرابات ومشاكل في حياته الشخصية كذلك، قد يُصاب بأمراضٍ في القلب، أمراض مرتبطة بالرأس. قد يكون التبوُّل اللاإرادي نتيجةً لقَطعِ الحمل، فالمرأة كذلك تقتل الحب في هذه الحالة. جاهلاتٍ كل هذه الأسباب، تتوجه الأمهات غالبا إلى المعالج النفسي أو المُنَوِّم المغناطيسي الذي يُعطي إرشادا، فيزول التبول اللاإرادي عند الطفل. لكن برنامج تدمير الحب والحياة يبقى، وبما أنَّ منظومة تطويق السلوك الخاطئ قد أُزيلَت، فمن الممكن الإفتراض أنَّ هذا الشخص سيُحقِّقُ برنامج تدمير الحب خلال حياته على نطاق أوسع من أمه.

لجأَت امرأة إلى الأطباء مرات كثيرة، تشتكي من شعورها بتوعك صحي، لكن التحاليل لم تُظهر أيَّة نتيجةٍ: حَسبَ رأيِ الأطباء، لا أسباب تدعوها إلى ذلك الشعور. كذلك زياراتها العديدةُ للمعالِجات الشعبيات لم تُخفّف من وطأة حالتها. هن كُنَّ عاجزات عن إزالة الإصابة القوية بالعين التي كُنَّ يرينها، لا بل هنَّ أيضا كنَّ يمرَضنَ بعد التواصل مع تلك المرأة. أقوم بالبحث عن السبب، فأرى أنَّ تلك "إصابة عكسية بالعين"، وتستحيل بالفعل إزالتُها بالأساليب الشعبية.

- لقد تمنَّيتِ الشرَّ بقوة لزميلتِك، - أشرح أنا للمرأة، - هذا هو سبب شعورِك بالتوعك الصحي. برنامجُ تمنّيكِ الشر عاد وشوَّه حقلك بشكل قوي. ما حال صحة زميلتِك؟

- هي في المستشفى، لكن طفلها هو المصاب بالمرض، لا هي.

أتفحَّصُ حقل الزميلة وطفلها. يوجد في حقلها وحقل الطفل برنامج تمني الموت. لهذا السبب الطفل مريض كونه أقل حماية من الأم.

- أنتِ سببُ مرضِ الطفل. هل لديك أولاد؟

- نعم، ابن.

أتفحَّص حقله. حقله أيضا مصاب بتشوه قوي وموجود فيه برنامج تمني الشر ذاتُه.

هذا مثالٌ نموذجي عن كيفيَّة تدميرنا لذاتنا، أطفالنا والناس الذين يتواصلون معنا يوميا دون إدراكنا لما نقترف.

ذات مرة، عندما كنتُ لا أزال في أول مراحل اكتشافي للبنيات الكارمية، تَوَجَّهَت إلي امرأة. كانت تُعاني من آلام قَوِيَّة في الرأس وتشعر بتوعك صحي.

- قبل خمسة أيام تمنَّيتِ الشر لزوجِك بقوة.

- هذا أمر مستحيل، أنا أحب زوجي كثيرا ويستحيل علي تمني الموت له.

أنا أُصِر على رأيي.

- أنتِ قد تمنَّيت له الشر. يجري تمني شرٍ قويٌ حصل قبل خمسة أيام مساء.

- كيف كان بإمكاني أن أتنمى له الشر إن كان قد تأخر بعد العمل لمدة ساعتين، وأنا قلقت عليه كثيرا؟

حينها فهمت.

- ما الذي شعرتِ به؟

- كانت تدور تفاهات في رأسي.

- تذكَّري، عندما تفكرين بأنَّ أمرا سيئا قد يحصل، أنتِ تجذبين المآسي. وكلَّما كان تخيُّلُك لهذه المآسي أكثر واقعية، ازداد تسبُّبك بالضرر. الآن، حين ظهر لدَينا مستوى مرتفع من الطاقة، انضباطُ الوعي هام جدا. إنَّ أحد قوانين الكون الأساسية **–عدمُ التسبب بالشر حتى بالأفكار.** الآن لا يمكن لهذا أن يكون مجرَّدَ مبدأ، إنما عليه أن يُصبِحَ وسيلَة حياة.

البحوث التي أُجريها يوميا بواسطة التشخيص فوق الحسي – extrasensory diagnostic – تقول أنَّ الإلتزام بالقواعد والمعايير الأخلاقية – هو شرطٌ ضروري ووسيلةُ البقاءِ على قيد الحياة الوَحيدةُ، وهي في الوقت عينه أفضلُ حماية. نحن نلتفتُ ونبحَثُ عن الخطر حَولَنا، في حين أنَّ الخطر الأساسي موجود داخل الإنسان ويعمل خِلسَةً. يكمن جِذرُ هذا الخطر في عدم فهم العالم، عدمِ فهمِ ما يحصل، في السلوك الخاطئ الذي يؤدي بشكل غير ملحوظ إلى انحلال الإنسان من الداخل. الكوارث، المآسي التي نصارعُها باستمرار - هي نتيجةٌ لعدم كمالنا الروحي. الجهود الموجَّهة لمحاربة الظِّل، محاربةِ النتيجةِ، عاجزةٌ عن إزالة السبب الأساسي – الانحلال الروحي الذي يحصل الآن والذي نادرا ما يربط به أحد جميع مآسينا.

الحالة التالية فَتَحَت أمامي أُفُقا جديدا في الأبحاث التي أقوم بها. اتصلَت امرأة وقالت أنها بدأت تعاني من مشاكل خطيرة مرتبطة بأمر غريب، بظاهرة غريبة. كانت تشعر بضغط خارجي مستمر على نَفسِيَّتِها. جميع الذين حاولوا مساعدتها كانوا يقعون في متاعب، يُصابون بمآسي أو يمرضون. توجَّهت إلى معالِجة شعبية مستبصرة، لكن، بعد أن نظرَت الأخيرة إليها، قالت لها: "لا أظن أنَّ بمقدوري مساعدتكِ". أزالَت عنها التأثير ليوم واحد، مخففةً بذلك وطأة حالِها، ثم تجدَّد كلُّ.

بدأتُ بمعالجتِها. حلَّ تحسُّنٌ سريعا، التأثير الخارجي المستمر على المرأة توقَّف، لكني لاحظت أنَّ أقربائي بدؤوا يمرضون، وقد أصيبوا جميعا بالعوارض عينها: آلام في المفاصل وتوعك. بدأتُ البحث عن السبب، فاكتشفت أنَّ شخصا ما يعمل على التسبب بضرر لها. كوني أمارس العمل في مجال الطاقة الحيوية منذ زمن بعيد، حين حصل تعدي على أقربائي وعليَّ، نشأَت لدي رغبة باستعمال ما يُسمى ب"السحر"، أساليبِه، من أجل إيقاف المُذنب. حينها كنتُ واقفا أمام خيار - بأي طريق سأسير.

لم يكن سهلا عليَّ الامتناع عن أساليب العنف، خاصة وأنَّ الممارسة الطويل للعمل في مجال الطاقة الحيوية ودراسة الأدب الباطني كانتا تمنحاني تشكيلةً واسعة من التأثير من هذا النوع. لكني قرَّرت عَدَمَ الرَّد بضربةٍ تؤذي الشخص، إنما قرَّرتُ مساعدته.

إن تعرَّضَ الإنسان لهجوم بالطاقة الحيوية، فقد يعود السبب إلى ذنبِه الخاص أو ذنبِ أجداده. إن حَصَل رَدٌّ بضربةٍ من الطاقة ينشأ تفاعُل تسلسلي كَونَ الضربةَ خَرقٌ هائلٌ سيَليهِ عِقابٌ جديد.

هل من الممكن إنقاذ الشخص؟ أظهر الاختبار فوق الحسي – extrasensory testing – أنَّ الشخص الذي قام بالتأثير على المرأة لم يَكُن مذنبا. كان السبب ما يحصَل الرئيسيُّ يكمُن في كارما المرأة. كانت جدَّة المرأة تحِبُّ في صِباها شخصا، إلا أنها رفضت أن تُنجب، فقامت بالإجهاض. قَتلُ الحبِ والطفلِ أدَّيا لأن بات على ابنتها، حفيدتها وأنجالها دَفع ثمن ما اقتَرَفَتهُ. وكان عليهم أن يدفعوا الثمن بأشكال مختلفة – بأمراضِ الجسد، المصير المُحَطَّم، الاضطرابات النفسية.

بامتناعي عن الرَّد بضربة من الطاقة، أحرزتُ انتصارا على ذاتي، لأن في هذه الحالة المُعقَّدة، حين كان لدي إغراء للرد بالعنف، لم أسِر في هذا الطريق وتمكَّنتُ من تمالك نفسي. كان ذلك انتصارا فهمتُ بعده مرَّة وإلى الأبد أنَّ لا يحق لي في أي ظرف الرَّدُ بالعنف

على العنف. بعد أن درستُ مبادئ منظومة الضبط الذاتي الحقلي بتفصيل أكبر، رأيتُ ما قد يؤدي إليه استعمال، كما قد يبدو، أساليب العنف المبرَّرة على المستوى الحقلي.

القوانين المدَنيَّة لا تتطابق في عدد كبير من الأمور مع قوانين الكَون. إن تعرَّضتُ لضربةٍ فقمتُ بالرَّد بضربة بقبضة يدي عن حقّ، فذلك لا يعني أنَّ يحقُّ لي القيام بالأمر نفسه على مستوى الطاقة. هذان مستويان مختلفان تماما. لدى الضربة بقبضة اليد يُعاني شخصٌ واحد فقط. لدى الضربة بالطاقة، وبما أنَّ الإنسان متَّصِلٌ على مستوى الحقل بجميع أقربائه وأولاده، فإنَّ الضربة تجري في السُّلالة كلِّها. ردًّا على ذلك، يجري عقابٌ عكسي على المعتدي وسلالته.

لقد أدركتُ أنَّ ارتفاعَ قدرةِ التأثير الطاقي لدى الإنسان يتطلَّب منه انتباها زائدا تجاه أفعالِه، عواطفه وأفكاره: لا يجوز قول حتى جملة غير مدروسة واحدة بشكل قطعي كونها حتى هي تقوم بالتأثير. فهمتُ لِمَ يجري الحديث في الكتاب المقدس عن الحِلم والوداعة: **هما، قبل كل شيء، كَبحٌ للإمكانيات الطاقية الخاصة.**

لكن لِمَ في هذه الحال يستعمِلُ السحرة والمشعوذون أساليبَ تأثيرٍ مختلفةً ومن ضمنها العنف؟ بعد تفكيري في هذا الموضوع، فهمتُ أنهم لا يَرَون الكُلَّ، إنما يرَون جزءا صغيرا فقط، وهم يُعالجون طبقات الحقل الدُنيا والجسدَ من خلال رَمي جميع التشوهات من الجزء إلى الكُلّ، وبهذه الطريقة يقومون ب"تأجيل الأمراض". على خلاف القديسين الذين بأخلاقهم السامية كانوا يرتقون إلى إدراك الأسباب والصِلات الحقيقية للظواهر ويَرَون الكُلَّ، فإنَّ السَحَرة يعملون فقط ضِمن فجوَة محددةٍ مخصصةٍ لهم، لذلك فإنَّ عددا كبيرا منهم يملك "اختصاصا" ضيّقا.

والأهم هو أنَّ الذين مارسوا السِّحر كانوا أناس يملكون قدرات جيدة وكارما نظيفة نِسبيًّا، لذلك فإنَّ المخالفات التي كانوا يقترفونها

خلال استعمال أساليبَ السحر لم تَكُن تُطَوَّق فورا، إنما تتجمَّع فيَدفع ثمنَها أنجالهم.

قمتُ باختبار فعلٍ واحد فقط: ما الذي يحصَل عندما يقوم الساحر أو خبير الإدراك فوق الحسي باستئصال الطاقة السلبية من المريض. أساليب القيام بذلك متنوّعةٌ جدا: توجيهها إلى الماء، النبات، التماثيل الصغيرة المصنوعة من الشمع، الحيواناتِ الأليفة، سَرِيَّةِ جنودٍ أصحاء، مركز الأرض، الفضاء أو حرقها بطرق مختلفة. على مستوى الحقل تدخُلُ هذه الطاقة التي تحتوي على شحنة من العدائية إلى حقل الجسم الذي هي قُذِفَت إليه، تُشوّهُه ثم تعود تلقائيا إلى حقل "المُعالج" وأقربائه.

لذلك فإنَّ أيَّ أسلوب علاجي غير مبني على النمو الروحي للإنسان يؤدي إلى الانحلال. إنَّ زَوالَ عوارِضَ ما – ليسَ دليلَ شفاءٍ بتاتا.

مؤخرا تَوَجَّهت إلي امرأة:

- قبل عدة أشهر قُمتَ بمعالجةِ صديقتي، إنفش لديها الآن الورم الليفي كليا. أنا لم أستطع تخيُّلَ إمكانية التخلُّص من مرضٍ ممثال بمجرد طلب العفو!

- الأمر ليس غريبا بالنسبة لي، الأسلوب يتطوَّر باستمرار، والآن لا تتحسن حالة المرضى الوظيفِيَّة فحسب، إنما غالبا تزول الاختلالات العضوية كذلك. بما مرتبطةٌ نتيجةُ العلاج؟ بالدرجة الأولى، النتيجة مرتبطة بالفهم الصحيح وببلوغ أسباب المرض، بحالتي أنا الروحية والجسدية لحظةَ قيامي بالعلاج، بحالة كارما المريض ودرجةِ إدراكه للمخالفات التي ارتَكبَها.

عندما بدأتُ بممارسة العلاج كنتُ أعيش حياة عادية: آكل اللحم، أشرب الفودكا، أشعر بالغيظ غالبا، ومع ذلك كنتُ أُعالج بالتدليك اللاتلامسي. لاحقا، إذ رأيت نتائج مثل هذا العمل، غيَّرتُ أسلوبَ

حياتي وسلوكي جذريا. في اليوم الذي يسبِقُ يومَ استقبالي للمرضى، أنا أتناول أقل قدر ممكن من الطعام، ويوم استقبالِ المرضى لا آكل شيئا.

بسبب توَلُّعي بالتشخيص ووضعي أسُس جديدة للطريقة، أنا أنسى الخطر أحيانا. في حين أنَّ لدى العمل على المستويات الرفيعة من الضروري إبداء الحيطة باستمرار.

مؤخرا طلب مني أحد معارفي إعطاء استشارة لامرأة. كانت لديَّ ٤٠ دقيقة من الفراغ، فوافقتُ. دخلَت امرأة أنيقة وواثقة من ذاتها كثيرا، جلسَت وبدأَت تُمعِن النظر فِيَّ. كان لديها عدد كبير من المشاكل. الأنانيةُ القوية والسعيُ المفرط للنِّعم المادية كانا سببَ الأمراضِ التي بدأَت تظهر لديها. تصعُبُ كثيرا معالجة مثل هؤلاء الناس لأنهم منغلقون عني بشَكِّهم وعدم تصديقهم. أنا أشرح الأسباب لها، لكنها تُحَوّل لقاءنا إلى مناظرة. لكن بكل الأحوال عليَّ إقناعها، الحالات المعقدة مثل هذه تساعدني على إيجاد براهين وإيضاحات جديدة لأسباب مرض الإنسان.

- إن كانت الخليَّةُ تأخذ كل شيء لنفسها فقط، - أشرح أنا للمرأة، - هي تشعُر نفسَها بخير وعافية لبعض الوقت، لكن لاحقاً تُدمِّر أفعالُها الجسمَ، ومعهُ تهلَكُ الخلِيَّة. لدرجة معيَّنة الأنانية – معدَّل طبيعي، لكن الإنسان الذي لا يفكر بغير نفسه، يحاولُ قتل الله والكون. طبعا، لا يُمكن لذلك أن يدوم طويلا. عاجِلا أم آجلا على برنامج تدميرِ الكونِ أن يُغلَق بواسطة الأمراض، الإصابات، المآسي.

- أنتَ تقترحُ عليَّ أن أؤمن بالله؟

- إيمانُك بالله، - أمر خاصٌ بكِ. أنا أصِفُ وأشرح أسباب مرضِك. يمكنكِ عدم الإيمان بالله لكن عليكِ أن تُحبي الكون ونفسَهُ. الأنانية، السعي اللامتناهي للنِّعم المادية يقتُلان الشعور الأساسي – الحب. أنتِ تحملين في حقلِك برنامج تدمير الكون، وإنَّ أكثر ما يؤسِفُ هو أنكِ لا تريدين أيقاف هذا البرنامج.

مُجدَّدا تبدأ مبارزة كلامية. حججي غير كافية لإقناع المرأة، لكني أبدأ القيام بما يُسمى ب"تطهير الكارما". تَطَهَّر الحقل. لكني غير راضٍ تماما وينشأ لدي شعور مزعج.

تتعاطى المرأة مع كل شيء باستخفاف.

- أنتَ تقول أنَّه لا يجوز الاهتمام بالمشاكل المادية فقط. لكن الحياة تدفع للقيام بذلك.

- لقد حصلتُ على فُرَصٍ كثيرة لكسب الكثير من المال، لكن، رغم ذلك، كان عليَّ التضحية من أجل البحوث. عمري الآن أربعون سنة، أنا أعيش في غرفةٍ بمساحة أربعة عشر متر في شقة عامة مع عائلتي المكونة من أربعة أشخاص، إلا أني أملك إمكانيةً لمساعدتِك. ولا لمساعدتكِ أنتِ فقط، إنما لمساعدة ذاتي أيضا. عندما يكون الرخاء المادي أعلى من الحاجات الروحية، - فتلك نِعمة آنية على حساب الموت الروحي. تخَيَّلي نفسك في مطعم حيث كل شيء يحترق، أمَّا أنتِ فجالسَتٌ تُكملين تناول طبقَك المُفَضَّل.

اليوم، بالنسبة لكثيرين، الموجود في الصحن أهم مما يحصل حولَهُم.

- وماذا بعد، هل تُعالِجُ الجميعَ بهذه الطريقة؟

- نعم، أعالجُ بالفهم والإدراك بالدرجة الأولى. لكن، رغم بساطته الظاهرة، هذا العمل خطير جدا.

- خطير بالنسبة لك أو لي؟

- بالدرجة الأولى بالنسبة لي.

- كيف يُفهم ذلك؟

- انظري. كان برنامج تدمير الكون لديك بنسبة ٥٥٠ وحدة، المرض – ٣٣٠ وحدة. الآن: المرض – صفر، برنامج تدمير الكون ٣٥٠، ما يعني أني عالجتُ جسَدَك، لا روحَك، أي أني أخلَلتُ بالمبدأ الأساسي – العلاج بالفهم.

الآن أرسمُ ذاتي قبل لقائي بالمرأة وبعد لقائها. على المستوى الحقلي رئتاي، كبدي وأسفل بطني اسودوا كُلِّيا.

- عليَّ أن أدفع الثمن إذ لم أتمكن من شرح سببِ مرضكِ لكِ.
- وما الذي ستفعله؟
- سأحاول أيجاد طريقة لإقناعكِ. إن تمكَّنتُ من إيجاد سبب عدم تمكُّني من إقناعك فسأسلَمُ، إن لا، - فسأدفع الثمن.
في هذه اللحظة أفهم الخطأ الذي اقترفتُهُ خلال حديثي مع المرأة.
- كان عليَّ إخبارك بكل المعلومات التي حصلتُ عليها بخصوص حالتك، لكني أشفقتُ عليكِ. هل أخبرتُك بأنَّك قد تُصابين بأمراض أخرى إن لن تستعيدي التناغم؟
- نعم.
- هل تعلمين أنَّ سرطان الرحم قد بدأ ينمو لديك؟
- أنا كنتُ أشعر دائما بأنَّ هذا سيحصل وقد سلَّمتُ نفسي للأمر. أنا مستعدة للموت بهدوء.
- إن موتَكِ "البطولي" لن يُغَيِّر شيئا. أنتِ ستتركين برنامج تدمير الكون لأبنائك الذين سيدفعون ثمنه. عليك التفكير بإنقاذ روحِكِ وأولادكِ وليس بالموت الشريف.
نبقى صامتَين لبعض الوقت، وأنا أرى كيف بدأَت تستوي أخيراً بنيات المرأة الكارمية المشوَّهة. هالَةُ المرأة التي كانت قبل ذلك مغلَقَة بشكل شبه تام ببقعة سوداء، تبدأ الامتلاء بنور برَّاق.
- والآن برنامج تدمير الكون – صفر والمرض – صفر. والآن أنا أيضا رئتاي وكبدي نظيفون.
لا أقول للمرأة شيئا، لكني أرى أن الورم السرطاني قد اختفى من حقلها. عليها أن تعلَم أنَّ بشعورها بالحب تُجاه الله والكون، وبإزالتها للتذمر تُجاه العالم المحيط، هي تُنقِذُ نفسها من جميع الأمراض الخطيرة.

أستقبلُ في العيادة امرأة. هي تروي والدموع تسيل من عينيها:
- أنا قد طلَّقت زوجي، كانت حياتُنا سيّئَةً، كنتُ أشعُرُ بأنه يؤثّر عليّ سلبا بطريقة ما، أصاب أمر ما حالتي النفسية. عندما طلَّقنا

بعضنا، رُغم أنَّ لدي ثلاثة أولاد، ارتحتُ معنويا كثيرا، حتى أني قد بدأت أغني. لم نلتقي مدة نصف سنة، إلا أنَّهُ قد أتى مؤخرا. شعرتُ بتوعك فورا، أصيبَت ابنتي بنوبة هيستيرية وابني بسلس البول، وابنتي الثانية تدهورَت حالتها. هل من الممكن أن يكون هذا كُلُّه مُرتبطاً بمجيئه؟

لم تكن هناك حاجة لبحوث مطوَّلة.

- للأسف، إنَّ تدهوُرَ حالة العائلة كلها ليس صُدفةً. إنَّ زوجك "مصَّاص طاقة" – vampire -، هو يسحب الطاقة من الأولاد، يُدمِّر مصيرَهم، صحتهم ويؤثر سلبا على طبعهم، يُدخِل برامجه السلبية إلى بنياتهم الحقلية. هو إنسان أناني. إنَّ سلبَهُ الهائل للطاقة من أولاده دليل أنَّ الكارما الخاصة به سلبية جدا. وفقا للطاقة الحيوية، لديه انقطاع قوِيٌّ عن الكون والحب، لديه عدائية داخلية مرتفعة، أنانية وانحلال نفسي، لهذا هو مضطر لأن يكون" مصاص طاقة". إنها حالة كلاسيكية. ظاهِرةُ مص الطاقة تجري لدى زوجك من ناحية الأب والأم. يمكن التخلص مما أصابَ أولادكِ بسرعة كبيرة، لكن من الأفضل أن لا يلتقوا بوالِدهم من الآن فصاعدا.

يُظهر تحليلي أنَّ مص الطاقة – vampirism - مرَضٌ خطير لأنه يُدمّر نفس الإنسان ويُنقَلُ إلى الأنجال، نتائجُه لا تَظهرُ فورا، وإنَّ هذا الإخلال يدوم أحيانا عدة أجيال.

تَقَعُ في أساس المرض "امتصاصُ الطاقةِ" رؤية وجودية خاطئة للعالم. تسألني صبيَّة إن كانت تَشحَنُ نفسها بالطاقة بشكل صحيح مُتخيّلةً سيلا من اللَّهب الأزرق يدخُلُها. أُراقِبُ بنياتها الكارمية لدى ممارستها لهذا التمرين، فأراهُ انتهاكاً للقوانين. إنَّ أي سحبٍ متعمَّد للطاقة من الطبيعة، الفضاء، الشمس هو إرشادٌ مسبقٌ قاسي لأنَّ الطاقةَ غيرُ كافية للإنسان وأنَّ عليه أخذها من مكان ما. هذه مقدمة لنمو مرض "امتصاص الطاقة". يكمن خطأ هذا الإرشاد في أنَّ الإنسان لا يجمع الطاقة بالروحانية، إنما يفصِلُ بينهما.

عندما نشعر بحبٍّ تُجاه الكون، نحن نحصل على كَمٍّ هائل من الطاقة. يجب الخروج إلى مستويات الطاقة العُليا: إلى الحب، الروحانية، النُبل. للحصول على كمٍّ كافٍ من الطاقة يجب العيش بمفاهيم الحب، الروحانية والنبل. ما إن نبدأ التفكير بالطاقة بشكل مجرَّد، ما إن نبدأ بانتزاع هذا المفهوم عن مفهوما "الروحانية" و"الأخلاق"، نحن نحكمُ على البنيات الروحية بالفقر إذ نملأ بالطاقة الجسد الفيزيائيَّ فقط. على الإنسان أن يَعلَمَ أنَّ الطاقة التي هو يحصل عليها من خلال المشاعر الراقية تُشفي جسَده، مصيرَهُ ونفسه. أمَّا الطريقةُ الميكانيكيةُ والتوجُّهُ للحصول على الطاقة الغليظة يؤديان إلى تشويه البنيات الروحية الرفيعة، وإنَّ الاستهلاكية بجميع أشكالها تؤدي إلى الانحلال والانحطاط.

أتذكر حالةً أخرى. عُلِّمَ شابٌ كيفيَّة شحن ذاته بالطاقة من الكون. مارس ذلِكَ التمرين عدة مرات يوميا، وفي النهاية بدأ بامتصاص الطاقة من مُعلِّمِه. النتيجة مُحزنة – تشوَّهت بنياته الروحية. خطرَت لي فكرة اختبار كَيفِيَّة تأثير هذا التمرين على الإنسان قبل ألفي عام. يَدُلُّ الاختبار على مَعلَمات مرتفعة جدا. بالتالي، في السابق، كان هذا التمرين ذات تأثيرٍ ممتاز. لكن، مثلما يستحيل دخول النهر نفسه مرتين، كذلك لا يجوز استعمال التقنيات القديمة لانهائيا. نحن ننسى أنَّ ليس الإنسان وحده قد تغيَّر، إنما العالم المحيط كذلك. إنَّ أساليب التنمية الفيزيائية غير نافعة الآن، من الضروري أن يحصل توجُّه نحو النمو الروحي. الزمان – فئة غير خطيَّة، وإن تَغَيَّرت سرعة جميع العمليات إلى هذا الحد، فذلك يعني أنَّ بنيَةَ العالم المحيط الطاقية قد تغيَّرت كذلك. لكننا نتصرف كما لو أنَّ شيئا لا يحصل في العالم، نحاول الإتكاء على المعارف والأساليب القديمة.

كلما ازدادت معرفتي بإمكانيات طريقةِ الاختبار، ازداد إدراكي لصعوبتِهِ وضوحا. رأيتُ أنَّ التصرُّف بجُرأة كما كنتُ أتخيَّلُ بدايةَ العمل، - تأليفُ مجموعةٍ وتعليمها العمل – أمر مستحيل. الطريقة

مرتبطة بالأخلاق ومعلماتِ الروحانيةِ لدرجة أنها تفرِض على الإنسان قيودا قلَّ من يستطيع تحمُّلها.

لدى احتكاكي ببنيات الإنسان الكارمية، إن كانت لدَيَّ مخالفات مماثلة لتلك التي أستَعِدُّ لإزالتها من المريض، عليَّ أولاً إزالتَها من نفسي. لذلك، قبل البدء بالمعالجة، أنا أتأكد دائما من إن كانت تحق لي المعالجة، فإن لا، أقوم أوَّلاً بتطهير وإغلاق الكارما الخاصة بي بواسطة الصلاة. بعد عدَّة أشهر من المعالجة من الضروري أن أقوم بتطهيرٍ جذري عميق والصَوم. إلا أنَّ هذا غير كافٍ. تبيَّن أنَّ بهدف المعالجة بفعالية وعدم التسبب بالضرر للذات والمرضى، على المعالج أن يعمل بكارما مُطوَّقة، وهو ما لا يتمتَّعُ به جيشُ المعالجين المعاصرين العرَّار. بامتلاك شهادة خبير في الإدراك فوق الحسي لن تُغلَقَ الكارما، من الضروري تطهير وتقوِيَة الروح باستمرار والانقطاع عن كلِّ ما يُلصِق الإنسان بالدنيا. هذا ليسَ ضروريا للمعالِجِ فقط، إنما لكل إنسان، خاصة في الفترة الأخيرة.

صباحاً استقبلتُ امرأة في العيادة، لكن بعد يومٍ انتكسَت صحتُها، أُصيبَت بغثيان وألم في الرأس.

- هل استأتِ من زوجك البارحة مساءً بحدود الساعة السابعة؟

- نعم، لقد تعرَّض لحادث سير خلال النهار فأصاب السيارة بأضرار. تعاطيتُ مع الأمر بهدوء، لكن مساء أفصَحتُ له عن كل شيء.

- خلال التشخيص الكارمي والمعالجة يجري تأثير قوي وعميق جدا. ريثما يستقر الحقل ويحصل توازنه خلال بعض الوقت، ممنوعٌ بتاتا على الإنسان الشعور بعواطف سلبية. لحظةَ التواصل مع الله تستعيد البنيات الحقلية تناغُمها، لذا فإنَّ أي عاطفةٍ سلبية كانت تُسبّبُ تشوهات قوية. التوجه لله - ليس قِطعةً من فطيرةٍ تَمنحُ المُتعة دائما، إنما هو عمليةٌ صعبة، مُهِمَّة وضرورية جدا.

أود أن أروي قصةً مثيرة للإهتمام ذات صِلة مباشرة بالوضع الذي يحصل اليوم في العالم.

- كان يحيا فيَّ دائما تَوقٌ قوي جدا لله، وإن كنتُ أميل عنه، كانت تنشأ في مصيري مواقِف صعبة: كُدتُ أهلك مرَّتين، - يروي لي الرجل. - الصِلة بين التخلي عن الله والعِقاب كانت واضحة لدرجة أنَّ يستحيل شرح ذلك باتفاق الأحوال بالصدفة. كنتُ أفهم: اللهُ عاقبني.

- أنتَ محِق، أستطيع أن أشرح بتفصيل أكثر منظومةَ العقاب وأسباب متاعِبك، - أقترح على مُحَدِّثي. قال أحدهم أنَّ الإنسان هو من اخترع الساعة، لكن ذلك لا يعني أنه جالس داخل آلية عمل الساعة. الله أَوجَد الكون وهو يتحكَّم به، لكن ذلك لا يعني أنَّ كل عقابٍ مُرسلٌ من قبل الله. توجَدُ آلية الضبط الذاتي الحقلي الرائعة. إنَّ ما يُنسِبُه الناس غالِبا إلى مجال الماورائيات يُمكن في الواقع تحليله دائما.

لقد كُنتَ الطفل الثالث غير المخطط له وغير المرغوب به في الأسرة، لذلك شَحَنَكَ أهلُكَ بشكل لاإرادي برنامج تدميرٍ ذاتي قوي. أنت تعاني منذ الطفولة من نشاط حيوي ضعيف وكنتَ تمرض غالبا. لقد وُلِدتَ في هذه الشروط لأنك كنت تتخلى عن حبك للأطفال في الحيوات الماضية، ولذلك، حسب طاقتك وبنياتك الكارمية، أنت رجل ميِّت. كان من الممكن أن يُنقِذَك سعي قوي لله والمشاعر السامية فقط. كان وعيك الباطن يَعلَمُ بذلك دائما فيَجُرُّك في الاتجاه الصحيح، أما وعيُكَ فكان يعمل حسب برنامج آخر. ما إن كنتَ تتخلى عن الاتجاه المُنجي، كانت تنهار بنيات المصير، فتدنو من الهلاك كثيرا. لِمَ لم تهلَك؟ كُنتَ تبدأ بالتخلي عن الله والروحانية بوعيك فقط، لذلك كُدتَ أن تُقتَل خلال العراك وكُدتَ تهلك في حادث السير. ذلك دليلُ أنَّ برنامج التخلي لم يتوغَّل إلى الوعي الباطن، أي أنَّ بنيات المصير لم تنهار نهائيا. لو ترسَّخ برنامج التخلي، لانتَقَلَ

إلى الوعي الباطن، فبدأ تطويقُ الانهيار إما بواسطة مرض مستعصٍ أو إصابةٍ قوية تُسبّب آلاما ومعاناة جسدية.

لِمَ على الموت أن يكون قاسيا؟ لأن المعاناة الروحية والفيزيائية تُطهّر الوعي الباطن. كيف يحصل ذلك؟ الطريقة الوحيدة لتحمُّلِ الآلام هي الترفُّع الروحي عنها، نَقلُ نقطة الارتكاز من الجسد الذي يُعاني إلى الروح. تحصل هذه العمليَّة الطبيعية تلقائيا. الإنسان الذي يُعاني يُصبح أكثر روحانية.

إنَّ بحثي في آلية نقل المعلومات الحقلية يسمَحُ بالقول أنَّ البشرية موجودة الآن في حالة مماثِلة ويحصل الآن وتفعيل الآلية عينها بالنسبة للبشرية.

لقد قمتُ ببحوث تخُصُّ كارما البشرية. حقيقةً، اقتحامُها يُشكل خطورة كبرى. مخالفة القوانين الرئيسية التي أجازتها البشرية هي التخلي عن كل ما هو إلهي الذي قد بدأ يحصل في القرن العاشر، هو الإنحدار إلى البراغماتية المفرطة. إنَّ هذه المخالفة موجودة في حقل كل إنسان يعيشُ الآن على الأرض.

إضافةً لذلك، إنَّ كارما مجتمعنا "الاشتراكي" تحتوي على مجموعة من البرامج السلبية: برنامج تدمير الناس رِجالاً والنساءً بِسَبَب التعلق القوي بالنِّعم المادية الذي فُعّل بين عامَي ١٩٢٩ و١٩٣٧؛ برنامج الحقد تجاه الناس الذي فُعِّل في أواخر القرن الماضي، التاسع عشر؛ وبرنامج تدمير الأب، الأخ والابن وكذلك بسبب التعلُّقِ القوي بالنعم المادية. لهذه الأسباب الحياة في بلدنا صعبة. إن لن نُدرك ونعِي هذه البرامج ونتمكن من إزالتها، فسنقوم بتقاسم الشركات والمصانع في بلدِنا إلى الأبد، إلى حين أن ننتهي من دفع ثمن هذه البرامج عبر المعاناة والآلام.

هذا هو الطريقُ الذي سلَكتُه من دراسةِ السحر والعلاج الشعبي، عبر الطبِ غير التقليدي والأخلاقيات – إلى إدراكٍ جديدٍ للعالم.

تقع في أساس وجودِ الكون عملياتٌ معلوماتية. "في البداية كانت الكلمة".

من وجهة نظري، من الممكن أن يكون ما نسميه بالكون قد نشأ نتيجةَ الانبثاقِ عن المصدر الواحد – Single Origin – (الذي كان موجودا دائما والذي ندعوه "الله") المؤلَّفُ من مُكَونين: الأول – المادة، الثاني – الحقل المعلوماتي. المُكوِّن النقيضُ حاضرٌ في كلٍّ منهما بحالةٍ غير مُتجلّية. شرطُ وجودِ المتناقضية هو تحوُّلها المستمر والمتبادل إلى بعضها. يَسعى الحقل ليصبح مادةً، تَسعى المادةُ لتصبح حقلا.

إنَّ تجمُّع الصِلات الطاقية في المادة هو تجلٍ لتحوُّل العُنصر المادي إلى المعلوماتي. يمكن أن تحصل العملية العكسية على شكل ازديادٍ لكثافة المادة، كُتلَتِها أو نشوء تكوين أكثر تعقيدا.

إن نظرنا في المنظومة الشمسية، نرى أن هدفَ وجودِها هو تكوينُ عناصِرَ أكثر تعقيدا، تكوينُ صِلات معلوماتية أكثر تعقيدا من خلال ظهور كواكب جديدة، تكوينِ بنياتٍ معلوماتية معقَّدة على الكواكب كدرجة جديدة من زيادة الكثافة المعلوماتية على أساس العناصر العضوية. إنَّ هدف وجود أية منظومة نجمية هو تكوين الحياة فيها. إنَّ ما نحن نسميه بالروح واقع فوق الحقل المعلوماتي والمادة.

لدى بلوغِها كثافة معيَّنة تتحول المادة إلى معلومات. الفردِيّة – singularity- (حالة المادة عندما كانت متركّزة في نقطة واحدة) هي الكَون. بنياتُ الحقل الرفيعة – هي انعدامُ المادة، الزمان والمكان، أي نقطةٌ. النقطةُ تَسعى للتحوُّل إلى اللانهايةِ، اللانهاية تَسعى للتحوُّل إلى نقطة. توجَدُ في كل نقطة من حقل الكَونِ معلوماتٌ غير متجلية عن الكَون كلِّه، بكلام آخر، النقطة هي اللانهاية غير المتجلية، واللانهاية هي النقطةُ غير المتجلية.

توجد نظريتان تخصان كيفِيّة ولادة النجوم. حسب الأولى – نظرية "كانت-لابلاس" - وُلِدَت النجوم نتيجةَ تكثُّف المادة في الوسط البين نجمي. النظرية الثانية - نظرية الأكاديمي أمبرتسوميان - تقول أنَّ النجوم تنشأُ من "الثقوب السوداء". إنَّ عدَمَ استقرار سلوك النجوم الحديثة النشأة والعمليات الإنفجارية العنيفة التي تحصل في أعماقِها، من وجهة نظر صاحب النظرية، تدُلُّ على وجود بقايا مادة أولية فيها.

في ضوء المبدأ المذكور أعلاه المرتبط بأبحاثي، يمكن اعتبار ولادة النجوم عمليَّةً ديالكتيكيَّة تتحوَّل خلالها المعلومات إلى مادة، يمكن اعتبارها نتيجةً "لإخصاب" الوسط البين نجمي بالكتلة المعلوماتية التي تتحقَّق على شكل مادَّةِ "الثُقب الأسود". إنَّ ولادَة النجوم هي نتيجةُ تفاعلِ الأصلين الأوَّلَين: الكونِ المتجلي وغير المتجلي. العملياتُ التي تحصل في أعماق النجوم والجسم الحي متطابقة. هي عملياتُ تَحَوُّلِ الطاقة إلى مادة والعكس.

نُمُوُّ الكون - هو تَمَزُّقُ الوِحدة على المستوى الفيزيائي-المادي واشتدادها على المستوى المعلوماتي-الحقلي؛ هو التَّمايز والتنَوُّع المتزايد على المستوى الفيزيائي-واشتداد الوِحدة المُتزايد على المستوى الحقلي. في مرحلةٍ معيَّنة من النمو تختفي الإختلافات بين المكوِّن الفيزيائي والحقلي، وتبدأ مرحلة جديدة من النُمُو.

إذا، يوجد تناقض: يبقى الكون نقطةً على المستوى الحقلي الرفيع، وفي الوقت عينه يتوسَّع مشكِّلا مادة جديدة، الزمانَ والمكان. يحصل النُمُو حسب مبدأ الخطَّار: يتغيَّر الإهتداء للاتجاه من التوجه إلى الوحدة المعلوماتية - إلى التقسيم الفيزيائي.

يُمكنُ اعتبارُ أي جسم في الكون عمليةً، وفي الوقت عينه كلُّ عمليَّةٍ هي جسم كذلك. تحصل في كل عمليةٍ وجسمٍ حركات تردُّدِيَّة من الوِحدة المعلوماتية إلى التبايُن، التمايُزِ الفيزيائي. على التبايُن الفيزيائي أن يتناسب بصرامة مع الوحدة الروحية. إنَّ شرط نمو هذين المتناقضين هو وجود عنصر ثالث يُؤمِّن الحضور غير المتجلي للنقيض في الآخر. تلعب هذا الدور الطاقةُ التي تلعب دور الوسيط المقرر لنُمُوِّ الكون.

المعلومات، الطاقة والمادة يشكلون وِحدة متكاملة. إنَّ هذا الإدراك حاضرُ منذ القِدم، مثل مفهوم الثالوث المقدس في المسيحية (الله الآب، الله الإبن، الروح القدس).

كلُّ جسم يُعيد بنُموه دورةَ نُمو الكون. ببقائه موحَّدا تمام على المستوى الحقلي الرفيع، هو يتمايز على المستوى الفيزيائي. للتَمايُز على المستوى الفيزيائي لا بُدَّ من عمليةٍ استباقِيَّةٍ

على المستوى الروحي تَضمنُ متانةً مرتفعة لدى حصول الانفصال على المستوى الفيزيائي. أولَوِيَّة الروحانية واضحة. بهذه الطريقة، قانونُ وِحدةِ وصراعِ المتناقضين يبدو على الشكل التالي: "العَدَمُ" الموجودُ يُبعِثُ من ذاته نقيضَه ليتحول لاحقا إلى "شيء" جديد كليا.

لننتقل الآن إلى مسألة نشوء الحياة. مع تزايد التباين في العالم الفيزيائي يجب أن تشتد النزعة لزيادة الوحدة على مستوى الحقل ابتداءً بالطبقات الأكثر رِفعَة انتهاءً بالأكثر غلاظة. تبدأُ الوِحدَة الداخلية بالتجلي على المستوى الظاهري، يبدأ الشكل بمُشابَهة المضمون. تبدأ الوحدة بالتجلي في المستويات التي لم يسبق لها أن تجلَّت فيها سابقا.

مع اشتداد التباين يَشتَدُّ مستوى الوحدة في جزء مَحدود من المكان لدرجة أنَّ الجسم ينعزل عن الكون، يَنبثِقُ منه. إيصالُه إلى مستوى الوحدة المحيطة كان ليعني فناءه. تزداد كثافة المعلومات لدرجة أنه تحصل مواجهة بين الجسم والعالم المحيط.

يمكن القول أنَّ الحياة في الكون قد تجلَّت في كل جسمه في الوقت عينه وأنها عبارة عن جسمٍ واحدا حيث يستمرُّ التباين مع الحفاظ على الصِلة والتفاعل المستمرَّين بين جميع العناصر. إنَّ نُمُوَّ هذه العملية وتنوعَّها الفيزيائي ممكنان فقط في حال الاسترشاد بعمليات الوحدة المعلوماتية الأولية. المادة، الزمان والمكان – هم الشكل الظاهري، المعلومات والروح – هما المضمون. المضمون يتحقَّق في الشكل، الشكل يُنَمّي المضمون.

تَقَعُ في أساس حياةِ كلِّ جسم في الكون حركاتٌ تردُّدية، توَجُّهٌ متناوب من العمليات المعلوماتية إلى الفيزيائية ومن الفيزيائية إلى المعلوماتية. الحياةُ البشريةُ هي انعكاسٌ مُصغَّر للكَون، وبما أنَّ الزمان والمكان في الإنسان مضغوطان، فإنَّ عمليَّات تحوُّل المعلومات إلى مادة تَحصَل بسرعة أكبر بكثير. الجسم الحي يختلف بدرجة الوِحدَة وسرعة تحوُّل المعلومات إلى مادة (تتحوَّل المعلومات إلى طاقة، والطاقة إلى مادة). من المُرجَّح أنَّ اشتداد الوِحدة وسرعةَ التحوُّل المتبادَل هما مغزى تطور ونمو الجسم الحي.

كلما كان مستوى الوِحدة الداخلية أقوى وكانت كثافة المعلومات أعلى، ازداد انعزال وانفراد الجسم عن العالم المحيط. هذا ما نحن نسميه بنُمو الوعي والشخصية. عملية الإنفراد الفيزيائي عن البيئة المحيطة ممكنة فقط في حال اشتداد الوحدة بالكون. عملية الوحدة بالكون هي ما نسميه بالثقافة، عملية الإنفراد والإنعزال هي الحضارة. الثقافة تُوَلِّد الحضارة. الحضارة تَرفضُ الثقافةَ أولاً، ثم، لكي لا تَزول، تعود إليها كالابن الضال لتُعيدَ هذه العمليَّةَ مجددا على مستوى أعلى ونطاق أوسع. إن حَصَلَت العودة إلى الثقافة دون المستوى الروحاني المطلوب، فذلك يؤدي إلى زوال الحضارة. إنَّ إنكار التَوجُّهِ للوِحدة وإنكارَ الشعور الذي يحقِّقُها في الكون، - شعورَ الحب، يؤدي إلى زوال الحضارة.

من المعتمد الاعتبار أنَّ جوهر قانون الوِحدة وصراع المتناقضين هو تصالحهما دون تدميرهما المتبادل. لكن شرطَ تصالُح المتناقضين الأساسيُّ هو سرعة تحوُّلها إلى بعضها. الاختلاف الأساسي بين الطبيعة الحية وغير الحية مَخفيٌّ في سرعة تحول المتناقضين إلى بعضها؛ هدفُ الحياة – تَقويَةُ تجلي الروح في المادة من خلال زيادة سرعة هذا التحول.

لنَتَذَكَّر الخطَّار. لدى وجود سرعة تردُّدٍ معيَّنة توجَدُ حالتان تلغيان بعضها: انحراف الخطار عن المركز إلى اليمين واليسار. بإمكان هتين الحالتين المتناقضتين أن تتواجدا دون أن تُلغيا بعضها فقط لأنهما موزعتان في الزمان. محاولةُ جمعها خلال فترة ثانية واحدة، مثلا، بسرعة تردُّد الخطار تساوي خمس ثوانٍ، - تعني إيقافَ الحركة، إيقافَ النُمُو. أما الآن فلنتخيَّل أنَّ سرعة تردد الخطار قد ازدادت إلى سرعةِ عدة تردُّدات في الثانية. يعني أنه يجب أن يحصَلَ جمع حالتين متناقضتين دون إلغائهما لبعضِهما.

ظهرت الحياة على الأرض كطريقة للحفاظ على مستوى وحدَتِها مع الشمس التي فَصَلَت عن نفسها الكواكب، أي الشمسِ التي خَفضَت من مستوى الوحدة الفيزيائية ورفعَت من مستوى الوحدة المعلوماتية للتعويض عن الانفصال الفيزيائي. بالتالي، عموما لم يحصل انفصال. إنَّ كلّ جسم في الكون يحاول أن يَنفُثَ من ذاته ما يُشكّل نقيضا له على المستوى الفيزيائي ويقوّيَ الوحدة على المستوى المعلوماتي لتنمية المنظومة. الأُمُّ التي

تَلِدُ طفالا والنجم الذي "يَلِدُ" كواكبا يقومان بالأمر نفسه. على الانفصال الفيزيائي أن يُعوَّض بالوحدة الروحية.

الحياة على الأرض هي تأكيدٌ لعمليَّة تحقيقِ وحدةِ الكوكب الجديد والشمس. من ناحيةٍ، تسعى المنظومة الشمسية إلى التَبايُنِ الفيزيائي الأقصى، ومن ناحية أخرى، إلى الوحدة المعلوماتية. الحياة التي ظهرت على كوكب الأرض تتطوَّر حسب القوانين ذاتها. على المستوى الفيزيائي يحصل ظهور أنواع جديدة، يزداد تنوُّع الأشكال، لكن على المستوى حقلي - تَزدادُ درجة الوحدة. الحياة على الأرض لم تنشأ كجسم واحد فحسب، إنما تُتابِعُ وجودها كجسم واحد وهي محكومةٌ بنظام التنظيم الذاتي الذي يتحقَّق على المستوى المعلوماتي-الطاقي. هدف هذه المنظومة: إسنادُ تناسبِ سلوكِ الجزء لمصالح الكُلّ. كُلَّما كانت إمكانياتُ حَلَقَةٍ الطاقيةُ أعلى، ازدادت ضرورة استرشادها بالمركز. إن تأَخَّرَ الاتصال بالمركز، في حين أنَّ استقلالية الحلقات ترتفِعُ، قد تَهلَكُ المنظومة. لذلك لا بد من تصفِيَة الحَلَقاتِ التي تُمَزِّق وِحدَة المنظومة.

على سلوك الجسم أن يتناسب مع البنيات المعلوماتية للجسم كله. إن كان السلوك الفيزيائي، العاطفي والمعلوماتي للجسم يتعارضُ مع البرنامجِ المَودوعِ في الحقل المعلوماتي للمنظومة، فإنَّ حقل المنظومةِ يُهاجِم حقل الجسم، فيحصل تشوُّهُ حقولِ الجسم مع إدخال برنامجَ تدميرٍ، أي تحصلُ عودةٌ إلى الحالة الأولية. قد يَكُون الجسم جسما منفردا كما قد يكون مجموعةً تُخِلُّ بقوانين الوِحدة. بالمصطلحات الطبيَّة يُقال – صِحَّة الجسد تُحَدَّدُ بصِحَّة الروح.

الحقلُ المعلوماتي أوَّلي بالنسبة للجسد ويحدِّدُ مصيرَه، طبعَه وحالته الفيزيائية. بالتالي، يمكن القول أنَّ شرط الصحَّةِ الفيزيائيةِ الأساسيُّ هو معرفةُ قوانينَ حقلِ الكَون المعلوماتي - قوانين الوِحدة، الروحانيةِ والحب - والالتزامُ بها.

الآن ازدادت سرعة جميع العمليات على الأرض لدرجة أنها تتطلَّب زيادةً فورية للتأقلم الفيزيائي. المحيط الحيوي – biogenosphere - يتغير بسرعة هائلة.

كونَ العمليات المعلوماتية في الكون أوَّلية بالنسبة للفيزيائية، فإنَّ مسائل التأقلم الفيزيائي مرتبطةٌ بالدرجة الأولى بالتأثير على بنيات الإنسان المعلوماتية والروحية. بهذا يُفسَّر التولُّع الشامل بالسحر، المعارف الباطنية، اليوغا، التيارات الدينية المختلفة. يُرحِّب الناس بحماس بالمخلِّص أو الغورو الحديث العهد الذي يَعِدُ بالخلاص وبحقيقةٍ جديدة. ينتظر الجميع حلولا جاهزة ناسين أنَّ الشرط الأساسي للنهضة هو عملٌ جاد، صعبٌ وأليم، معروف جوهره منذ القِدم: هو السعي لفهم العالم المحيط، البحثُ في قوانينه والتصرفُ بشكل يتوافق مع هذه القوانين.

مستوى الناس الطاقي قد اشتدَّ كثيرا خلال السنوات الأخيرة. ما كان يُبلَغُ في الماضي بسنوات من العمل الدؤوب، يُبلغ الآن خلال عدة أشهر. إمكانيات الإنسان نمت مثلما تتغير إمكانيات سائق الدراجة الذي انتقل للجلوس خلفَ دفَّة قيادة الطائرة. لكن إن بقِيَت عقليته مثل عقلية سائقِ دراجةٍ، لا طَيار، سيصعب الانتفاع من هذه الإمكانيات.

على المستويات النفسية للإنسان العادي والإنسان الذي حصل على إمكانيةِ الدخول إلى إمكانياتِ التأثير الطاقيِّ القَوِي على الأجسام الحية وغير الحية أن تتَبايَن حتى أكثر من تبايُن إمكانيات سائق الدراجة والطيار.

تُظهِر أبحاثي أنَّ يمكن الآن التسبُّب بالضرر للطبيعة الحية وغير الحية لا بالأفعال الفزيائية فقط أو بعاطِفةٍ قوية، إنما بفكرةٍ طائشة حتى. نتائجُ التأثير السلبي تتفاقم أضعافا مضاعفة لدى امتلاك الإنسان إمكانياتٍ طاقية مرتفعة. يمكنُ للتأثيرِ المعلوماتي-الطاقي على الأجسام الحية وغير الحية أن يكون خطيرا جدا.

العدائيةُ الموجهة تُجاه شَخصٍ واحد هي برنامج تدميرِ جميع أقربائه وأولاده. بسببِ عمل آلية الضبط الذاتي الحقلي، يستعيدُ المُهاجِمَ وأقرباؤه التأثير السلبي. إنَّ الإعداد النفسي للإنسان متأخرٌ كثيرا عن إمكانياتِه الطاقيةِ؛ يُمكِن القول أنَّ البشرية، في جوهر الأمر، موجودةٌ الآن في وضعِ التدمير الذاتي – self destruction mode. بُتنا نرى ثمارَ ذلك من حولنا.

ما هو سببُ عدم التناسب المأساوي لنفسية وعقلية الإنسان مع وقائع العالم المحيط؟ إنَّ عقلية ونفسية إنسان الحضارة الغربية المُعاصِر، والتي يَنتَمي إليها القسم الأكبر من البشرية – هي عقليةُ ونفسيةُ البراغماتية التي يُشدَّد فيها لا على تجميع المعلومات، إنما على تحقيقها. بالتالي فإنَّ عمليَّة فهمِ وإدراك العالم، خلقِ بنياتٍ مفاهِميَّة وأخلاقية "غير فعَّالة"، "قليلة الربح" تسقط من الهدف الأساسي. النتائج الجاهزة ذات الفعالية العمليَّة القصوى تُفَضَّل على عمليَّة الإدراك الصعبةِ والطويلة.

إن قُمنا بتحليل سُبلَ تطوُّر كلِّ دين، السِحرِ، اليوغا، فستظهر أينما كان المراحل الأساسية التالية:

- تفَطُّنُ العالمِ في اللحظة الحاضرة وإدراكُه الذي يجري من خلال إنكار البيئة المحيطة، إنكار ارتباط الحالة بها، رفض التفاعل معها؛
- اكتشافُ قوانين نمو العالم وخلقُ منظومة سلوكية تتناسب مع هذه القوانين؛
- التطبيق العملي للمعارف التي سبَقَ الحصول عليها؛

في السابق كانت هذه العملية تُمدَّد على مدى قرون وآلاف السنوات، لذلك كان يعجز الناس غالبا عن رؤيتها كاملةً، مثل العُميان في الأمثولة الذين يتلمَّسون الفيل ويُحاولون فهم ماهِيَته. الآن تملك البشرية فُرصةً لرؤية هذه العملية في وِحدتها الكاملة.

في الوقت الحاضر تطغى على البحوث الروحية عمليَّة التفكيك. توجَدُ توجُّهات تسعى نحو المرحلة الأولى فقط – تجميع المعلومات. هذا طريق الابتعاد عن الواقع، إنكار الحضارة، إنكار المرحلتين التاليتين. يتَّبع هذا السبيلَ أتباع كريشنا، مثلا.

التوجه الثاني يتوقُ للعودة إلى المبادئ الأخلاقية والسلوك الصحيح. هذه هي التيارات الدينية المختلفة.

التوجه الثالث مُصَوَّبٌ لاستعمال النتائج العملية التطبيقية مع إهمال الإدراك والناحية الأخلاقية. هما السحر والشعوذة.

حصل تحوُّل مثير للاهتمام في مجال الإدراك فوق الحسي. بانطلاق هذا المجال من عناصر الإدراك والأخلاق، بعد أن بدأ ممثلوه بالتعاملِ مع المال، أُصيبَ بانحطاط حاد، والآن هو يسترشد بشكل أساسي بالسحر والشعوذة. وهذا أمر لا بد من حصوله – فمِن دون حُبِّ الله تتحوَّلُ أي معارفَ إلى رغبة بالإغتناء.

يحصل الآن نُمُوٌّ متسارع لجميع العمليات، ما يسمح برؤية "الفيل" كاملا، أي يسمح بتصوُّرِ وإدراك تلك العمليات التي حدَّدت حالةَ البشريةِ الحاليةَ والمشاكلَ الواقفة أمامها.

الشرط الأساسي للبقاء على قيد الحياة في اللحظة الحاضرة هو الجَمعُ على أساس مبادئ الديالكتية ما بين ما كان يستحيل جمعه في الماضي، وتحديدا: التخلي عن ما هو دنيوي، بلوغ الوحدةِ بالكون والحصول على المعلوماتِ وتجسيدها في القوانين الأخلاقية وتحقيقها العملي على جميع المستويات.

"لا تسعكم خدمة الله والمال معا"، - يقول المسيح. قبل ألفي عام كان يستحيل جمع هذين التوجهين المتناقضين خلال حياة إنسان واحد. الآن تغيَّر العالم، تغيَّر تَرَدُّدُ الخطَّار دون التدمير المتبادل للمتناقضين، أي تغيَّرت سرعة تحول المادة والمعلومات إلى بعضها. بالتالي، يمكن التكلم عن أنَّ على الإنسان الذي مُقدَّرٌ له البقاء على قيد الحياة في السنوات القريبة المقبلة أن يكون قديسا، إنساناً عاديا وصاحب مهنة في الوقت عينه.

في وعي كل إنسان معاصر يجب أن تكونا حاضرَتَين عمليتان متناقضتان: التخلي عن العالم، السعيُ للكونِ، القداسةُ – وتحقيق المعلومات التي حصل عليها، أفعالٌ ناشِطَة، ونزعةٌ عمليةٌ مرتفعة. في جوهر الأمر، يجري الحديث عن أسلوب تفكير جديد سيُحدِّد بنيَةَ الإنسان الفيزيائية والروحية الجديدة. إذا، القداسة، التخلي، الإدراك – تحقيقهم جميعا على مستوى الأفكار والعواطف وتجسيدهم في المؤسسات الإجتماعية والتِقنية. على الجمع أن لا يكون مكانيكيا، إذ أنَّ ذلك سيُسبِّبُ إيقافا للخطَّار؛ إنما عليه أن يكون عمليةً مُوحَّدة مع مرور متعاقب بجميع المراحل الثلاث. على كل إنسان أن يصبح قديسا، ويزيدَ من قداسته باستمرار، يزيدَ إدراكَهُ للعالم ووِحدتِه مع الكون – وفي الوقت ذاته

عليه تَحقيُق نفسه في المجالين العاطفي والعملي. على الثقافة أن تُغَذي الحضارة باستمرار. في منظومة القيم يجب أن تُعطى الأولَوِيَّة للقداسة، لا النزعةِ العملية، فالكون أوَّلي، أما الحضارة فثانوية.

كلُّ حضارة تقفُ على أكتاف القديسين، لا السَّحرة. حسب الأساطير كانت عين الناس الثالثة مفتوحة في السابق. كان الناس يملكون إمكانية الوصول إلى المعلومات التي يمكن الحصول عليها بالطريقة فوق الحسية بصَرفِ النظر عن المسافة والزمان. ثم أُغلقت العين الثالثة. الأسباب مجهولة، لكنها على الأرجح بسيطة: الحصول على المعارف الأوَّلية غير مسموح دون الحفاظ على القواعد الأخلاقية، في حين أنَّ يبدو لكثيرين أنَّ تحقيق المعارف غيرُ مرتبط ارتباطا مباشراً بالأخلاق. في مرحلة ما تَخَلَّف مستوى الإنسان الأخلاقي والنفسي عن قدراته الطاقية لدرجة أنَّ ذلك قد بدأ بتهديد وجود الحضارة، - لذلك كان إغلاق العين الثالثة إنقاذا.

للأسف، إنَّ أغلب مدارس التَّنمِيَة الروحية والفيزيائية المعاصرة تَشطُب المرحلة الأولى والثانية – الإدراك والأخلاق. إنَّ تخطي هتين المرحلتين يتطلب استهلاك ٩٥% من الجهود والوقت ولا يعطي نتيجةً فوريةً ظاهرة. عمليا، تسير مدارس كثيرة في الاتجاه المعاكس، لذلك هي تنتهي بالإنحطاط.

إنَّ تَطَوُّر الأجسام الحية يحصل بإلتِواءٍ: في البداية تحصل عملية تجميع المعارف الطويلةُ، ولاحقا فقط يحصل تحقيقها.

لنتمكن من البقاء على قيد الحياة في الوقت الحاضر، على عمليَّتَي تجميع المعلومات واستعمالها أن تتوَحَّدا دون أن تُدمرا بعضها. بكلام آخر، على التاجر، السياسي والعالم أن يصبحوا قديسين. على مسألة الأخلاق أن تصبح أساسية بالنسبة لهم.

إنَّ هذه المسألة في غاية الأهمية في مجال الطاقة الحيوية خاصة. محاولات استخدام أساليب السحر والشعوذة من أجل الأطماع الخاصة تصطدم بالقوانين الكونية العُليا. النتيجة، حسب القاعدة، تكون مأساوية لكنها ليست واضحة دائما كَون العواقِبَ تَظهَر

بسلاسة وبطء، لذا لا يتَمَكَّنُ الإنسان دائمًا من ربط السبب والعاقبة. الصبيَّة التي تَسحَر حبيبها لا تشتَبِهُ بأنها تُدمِّرُ حالة أولادها المستقبليين النفسية، مصيرَهم وأجسادهم.

نزعَةُ تنمِيَة القدرات الباطنية والسحرية بهدف تحقيق المصالح الشخصية الضيقة قد استقرَّ الآن بوضوح. حلَقاتُ المنظومة بدأَت تتصرف دون الأخذ بعين الإعتبار مصالح المنظومة كلها، ما يهدِّدُها بالانهيار التام. لنتذكر: القبائلُ التي كانت تملك تقاليد قوية في السحر والمعارف الباطنية كانت تتوَقَّف عن التطور وتزول.

تقع في أساس الحضارة الحالية الأديانُ العالمية، أي منظوماتٌ توجِّهُ جميع قوى الإنسان نحو تشكيل وتنمِيَة البنيات الحقلية الرفيعة التي تعمل على إدراك العالم. إنَّ الإدراك بأننا مُوَحَّدون ومسؤولون عن بعضنا البعض الذي كانت تمنحُه الأديان كان يسمحُ للإنسان الشعورَ بالوحدة مع أبنائه، أهله وأحبائه، يسمح له بإدراك مسؤوليَّته عن مصائر أنجاله. إنذاراتٌ غير مباشرة بأن الأبناء يُحاسَبون على ذنوب أهلهم قد أُعطِيَت في الكتاب المقدس. تمزُّقُ البنيات الحقلية الرفيعة المسؤولة عن الوِحدة مع الأهل، الأبناء، الإنسان المحبوب تحديدا هي التي تؤدي إلى أخطر الأمراض، تشوُّه المصير وشخصيَّة الإنسان.

اهتَمَّت الأديان العالمية بالحفاظ على هذه البنيات وتَنمِيَتِها. إنَّ وصِيَّة الحب حتى تجاه الأعداء هي ذات معنى هائل من وجهة نظر الطاقة الحيوية. هذه الوصية تُطَوِّق برنامج تدمير الإنسان الآخر وبالتالي التدميرَ الذاتي على المستوى الحقليّ، الوعيِ الباطن. الإنسان غير المتطلع على قوانين الضبط الذاتي الحقلي، الجاهلُ بأنَّ حِقدَهُ قد يصبح سببَ إصابةِ أولاده بأمراض خطيرة، كان، رغم ذلك، مَحمِيا بمتانة على مدى مئات السنوات بوصايا الحب والخيرِ الدينيَّةِ التي تُحافظ على صحته وصحة أولاده، والتي، في جوهرها، تؤَمِّن تَطَوُّر الحضارة.

منظومة الضبط الذاتي الحقلي تعمل من تلقاء ذاتها. لذلك، دون الإتيان بالضرر على الذات، دون المخاطرة بدفع الثمن بصِحَّة أبنائه وانهيار النفس – كان قادرا على ممارسةِ السحر والعلوم الباطنية فقط الإنسانُ العالِمُ بقوانين الوِحدة وقوانين الكونِ والمُطبِّقُ لها،

الإنسان الذي يتمتَّع ببنيات روحية عُليا نامية. أما لدى الباقين فكان يحصل انحلال البنيات الأخلاقية، النفسية، والروحية فورا، كانَت البُنياتُ "تسوَد" وتنحلّ. كون هذه العملية كانت تجري في السابق بشكل أبطأ بكثير من الآن، كان يتَكَوَّنُ لدى كثيرين انطباعٌ بأنَّ الساحِر "الأسود" - معيارٌ طبيعي، لا باثولوجيا.

اليوم، روحانيةُ عدد كبير من خبراء الإدراك فوق الحسي غير النامية الذين يبلغون مستويات تأثيرٍ صعبةٍ تؤدي إلى انهيارهم أو انهيار أقاربهم الروحي ثم الجسدي. أنا أعلَم عِدَّة حالات حين دفع الأبناء والأقارب وحتى الأصدقاء المقرَّبون والتلاميذ ثمن الانحلال الروحي وثمنَ لاأخلاقيّةِ خبراءَ في الإدراك فوق الحسي. كونَ كثافة الطاقة في البنيات الروحية تفوقُ بمئات وآلاف المرات كثافتها في البنيات الفيزيائية، فإنَّ الانحلال الروحي يَحصَلُ بشكل مخفي، غير ظاهر فترةً طويلة. عندما يبدأ الانحلالُ الفيزيائي، تُطَوَّقُ محاولاتُ معالجةِ الإنسانِ بانحلال البنيات الروحية – هذا يُفَسِر كثرةَ وقائع عجز الطب المتزايد. يَعتبرُ كثيرون بسَذاجة أنهم بدفعِ مبلغٍ مُعيَّن من المال وحضورِ دوراتٍ سيصبحون سَحَرَةً. لكن في هذا العِلم، على خلاف العلوم الأخرى، يمكن أن يصبحوا تلاميذاً أفرادٌ معددون – أشخاصٌ يتمتَّعون بكارما نظيفة، ببناتٍ روحية نامية، فكرٍ استراتيجي، طيبةٍ نفسية وانضباطٍ ذاتي هائل. إن قُمنا بتحليل تقنيات السحر والباطنيةِ يمكننا الملاحظة أنَّ الأهم فيها – لا مجموعةُ تقنيات معينة، إنما مَيّزاتُ المُعَلِّم والتلميذِ الخاصةُ. إنَّ سعيَ عددٍ كبيرٍ من ممارسي الإدراك فوق الحسي المبتدئين للحصول على إمكانية بلوغ القدرات الكبيرة من خلال القفز فوق مرحلة التنمية الروحية الأليمة، قد ينتهي بسوء. بما أنَّ مصير الإنسان، طبعه وحالةُ جسدِه الفيزيائي محدَّدون من قبل البنيات الحقلية، فإنَّ النشاطَ والعملَ الغير مدروس في هذا المجال قد يأتي بالأذى على البشرية كلّها.

كان وعيُ الإنسان الباطن مميَّزًا بشكل ممتاز دائمًا. عمليَّةُ التغلغل في الوعي الباطن كانت بطيئةً، مع تَصفِيَةٍ طبيعِيَّة للبرامج السلبية بواسطةِ ضوابِط المجتمع الأخلاقية ومنظومات الحماية الدينية.

بدأ المحلِّلون النفسيون المنتمون لمدارس العلاج النفسي المختلفة باقتحام وعي الإنسان الباطن، وخلال العقود الأخيرة بَلغَت هذه العملية نطاقاً لم يسبق له مثيل. ومع هذا يحصل اقتحامٌ غليظ للبنيات الحقلية وتأثيرٌ عليها دون الدراسة اللازمة للنتائج البعيدة المدى لهذه التدخُّلات. كقاعدة عامة، قَلَّما تَهُمُّ الباحثين ماهية الوعي الباطن وطريقةُ تفاعُلِهِ مع اقتحامِه،- كل ما يهمهم - هي النتائج الواضحة والقريبة الأمد، لا الفهمُ العميق للعمليات التي تُحدِّد صحةَ ومصيرَ الإنسانِ وأقربائه.

أنا أُشَبِّهُ غياب التفكير الاستراتيجي في مجال الطاقة الحيوية وتفضيلَ الأساليب التكتيكية بأفعال سائقٍ يهدرُ الوقت المخصَّص له لدراسة قواعد السير على زيادة قوة المحرك – هذا أمر فعَّال، إلا أنَّ النتيجة لا يمكن توَقُّعها وتتضمن مخاطر.

أريد التوقف بتفصيل أكبر عند وسائل الحماية. إنَّ جهلَ إمكانِيَّة التأثير على الإنسان بالطاقة الحيوية كان يلعبُ دور الحامي لزمنٍ طويل. أناسُ "المعرفة" كانوا يُدركون هذا الخطر، لذلك يُنشِؤون مدارس مُغلقة لدراسة مجال الطاقة الحيوية. كانت تلعب دور منظومةِ حمايةٍ رائعة التعاليم الدينية الأخلاقية التي كانت تدعو إلى الخير لا في السلوك فقط، إنما في العواطف وحتى الأفكار. قد يبدو ذلك مضحكا، إلا أنَّ العِلمَ الذي كان يَنفي جزئيا مجال الطاقة الحيوية وإمكانيةَ التأثير الطاقي أو المعلوماتي على الإنسان قد لعب كذلك دورا هائلا في الحماية. كذلك كانت تُوجَدُ آلياتُ حماية اجتماعية من الذين يمارسون بنشاط السحر والشعوذة. لكن الآن جميع التطويقات قد دُمِّرت، الدماغ مفتوح. اقتحام الوعي الباطن المسؤولَ عن العمليات والفيزيولوجية والنفسية في الجسم قد بدأ في القرن الماضي (التاسع عشر. من المترجم). الآن تَحوَّل هذا الاقتحام من العفَوي إلى الموجَّه. المعالجون النفسيون، خبراء الإدراك فوق الحسي، السحرة، خبراء التنويم

المغناطيسي يقتحمون الوعي الباطن بغلاظة هادفين للتوصُّل إلى نَتيجة ظاهرة، مُحِلّين مسائل عملية بحتة. هذا يحصل على خلفِيَّة الجهل التام لماهية الوعي الباطن وقوانين عمله.

البحوث التي قمتُ بها تُظهر أنَّ الوعي الباطن والحقل الحيوي – هما الشيء نفسه، وأنَّ أي تأثير على البنيات الحقلية الحيوية هو تأثيرٌ على الوعي الباطنِ وجميعِ منظومات الضبط الذاتي الفيزيولوجيةِ والنفسية. لا يهمُ المُطبّقينَ - القائمين على التجارب شيء غير عمق التوغُّل إلى الوعي الباطن. ولقوةِ تأثير أكبر تُستعمَل أجهزة حتى. مجال الطاقة الحيوية قد تحوَّل إلى عِلمٍ للتأثير التطبيقي على الإنسان. لا أحد يُفكر أنَّ بشفاء الجسم قد نؤذي النفسَ، أنَّ المرضَ حمايةٌ، تطويقٌ للسلوك الخاطئ ولعدم فهمِ العالم المحيط، لا أحد يفكر بأنَّ على أخصائي الإدراك فوق الحسي أن يجِدَ قبل كل شيء سبَبَ المرض، أنَّ عليه المساعدة على فهم الخطأ وتجنُّبِه في المستقبل. إنَّ خَفضَ مجال الطاقة الحيوية إلى مستوى المَعلَمَةِ الفيزيائية فقط هو إلغاءٌ لمراحل المعرفة والقواعد الأخلاقية لمصلحة النتائجِ العملية البحتة.

الإنسان الذي يعتبر أنَّ حبوب الدواء أو أساليب السحر ستُنقذه - مريضٌ سلفا. الحماية الأساسية من الأمراض هي تنفيذ القوانين الأخلاقية العُليا.

عندما سارت الطبيعة في طريق الحماية الفيزيائية، - مثل زيادة وزن الديناصورات أو تزويد السلاحف بدرع، - توقَّفت عملية التطور. كانوا يقونَ أحياءً الأقلُ حمايةً فيزيائيا والأكثر حماية روحيا، أي هؤلاء الذين كانوا مستعدين لتغيير بنيتهم العقلية-النفسية – psychological structure - وسلوكَهم طِبقاً للعمليات الحاصلة على الأرض. الأخلاق – هي بَهاء البارحة، ضرورة اليوم والشرط الوحيد للبقاء على قيد الحياة غدا. الناس الذين لا يفكرون بشيء غير الصحة الفيزيائية، قد يُصيبهم في السنوات القريبة المقبلة مصير الديناصورات. الإنسان الذي يَتَوَلَّع بالسحر على حساب الأخلاق، الحُبِّ وإدراك العالم يُدمِّرُ ذاته، أبناءه وأقرباءه.

اليوم، إن كان الإنسان يملِكُ القليلَ من القوة، فعليه أن يصبح قديسا فقط، إن كان يملِكُ قوّة أكبر - يمكنه الجَمعُ بين القداسةِ والحياة الدنيوية.

# الفصل الثاني

# المنظومة المعلوماتية المستقرة باسم "الإنسان"

لم نبتعد بعد كثيرا عن الزمن حين كانت تدور في الأوساط الطبية مناقشات حول شرعِيَّة مصطلح "الحقل الحيوي" وينمو جيش آخر من "دجالين" - أنصار هذا الإدعاء المتحمسين. يصعب اليوم العثور على أشخاصٍ يجهلون أنَّ جسم الإنسان الفيزيائي مُحاطٌ بطبقاتِ الحقل المعلوماتية-الطاقية غير المرئية لأغلب الناس.

لنرى ما يُمثِّله الإنسان من وجهة نظر مجال الطاقة الحيوية. إنَّ وظائف الطبقات التي تملأ غشاء الإنسان المعلوماتي-الطاقي وصِلاتها المتبادلة معقدة جدا.

قبل سنوات كثيرة، عندما بدأتُ العمل بالإطار، قرَّرتُ رؤية شكل حقل الإنسان. بينما كانت يدي تتحرَّك بموازات الجسد، كان كل شيء ممتازا، - حيث تنتهي حدود الحقل كان الإطار يلتفُّ بمقدار ١٨٠ درجة. لكن عندما أردتُ رؤية شكل الحقل فوق الرأس، اتضَحَ أنَّ بوقوفي على الأرض كنتُ عاجزا عن بلوغ نهاية الحقل. صَعدتُ على الكرسي وبدأتُ رفعَ يدي مع الإطار للأعلى، لكن الإطار كان يأبى الإستدارة، ما كان يعني أنَّ الحدود كانت موجودة أعلى بعد.

حينها قرَّرتُ متابعة القياس بواسطة الطَيف. رَسَمتُ إنسانا على ورقة وبدأت بقِياس حدود الحقل بواسطة الإطار. كانت تخرج يدي مع الإطار عن حدود الورقة، فاضطررتُ للقيام بقياسٍ على معيار أكبر. بدأتُ بِعَدِّ انحرافِ الإطار للأعلى بالأمتار، ثم الكيلومترات، لكن الإطار كان يأبى أن يستدير. حينها فكرت: هل من الممكن أن يمتَدَّ حقل الإنسان في الأعلى حتى نهاية الكون؟ ردا على هذا السؤال، استدار الإطار بمقدار ١٨٠ درجة. فهمتُ أنَّ حقل الإنسان يَشغَلُ الفضاء كُلَّه، من أعلى وأسفل حدود الجسد الفيزيائي هو يَمتدُّ إلى اللانهاية.

كثافة طبقات الحقل والعلومات التي تحتويها مختلفة.

طبقةُ الطاقة الأكثر كثافة تحتوي معلومات تخُصُّ الجسد الفيزيائي، أعضاءه وتُستعمل للتشخيص الطبي.

البنيات الكارمية موجودة في طبقات أكثر رِفعَةً وهي ذات علاقة هرمية ببعضها. في الطبقات الأقرب محفوظةٌ المعلومات الخاصة بسلوك، عواطف، مشاعر وأفكار الإنسان نفسِه التي عاشها في هذه الحياة. الطبقات الأعمق تحتوي على بنيات الكارما العائلية، أي هي المعلومات الخاصة بالأقارب من ناحية الأب والأم، والأبناء.

كارما الإنسان الخاصة، المعلومات الخاصة بسلوكِهِ في التجسُّدات الماضية واقِعان على مستوى أرفع بعد، وكلَّما تمكَّن المعالج من التعمق في الولوج إلى داخل حقل الإنسان، ازدادت قدرتُه على التأثير. وهنا تكمُنُ قوَّة التشخيص الكارمي وضعفه في الوقت عينه. أنا أعتبرُ أنَّ اليوم لا يستطيع أحدٌ بلوغ التوغل التام في حقل الإنسان كونَ أي توغُّلٍ مرتَبِطٌ بالتفاعل، في حين أنَّ التفاعل يَكون آمنا في حالةٍ واحدة فقط – إن كان المعالجُ إنساناً كاملا، يتمتَّع بكارما طاهرة. محاولة اقتحام البنيات الرفيعة من قِبَلِ إنسان غير كامل قد تتسبَّب بمشاكل كبيرة.

بقيامي يوميا على مدى سنتين بتطهير الكارما الخاصة بي، أنا أُدرك عجزي عن التحكُّم بأمور كثيرة. قبل أي تواصل مع حقل

إنسانٍ آخر أنا أتأكد من إن كان من المسموح لي البدء بالمعالجة، وإن حصلتُ على المَنعِ، فذلك يعني وجودَ انتهاكات في حقلي مماثلة لتلك التي علَيَّ مكافحتها في المريض. ريثما أُزيلُها من حقلي، لا يحق لي أن أعالج: قد تؤذي بُنياتي المعلوماتيةُ المريضَ أو قد تنتقلُ بُنياتُه إلى حقلي، وحينها سأُضطَر مع أقربائي دَفع ثمن كارما المريض الذي كنتُ أعالِجُه.

فقط الإنسان الكامل قادر على أن يكون معالجا مثاليا، في حين أنه يستحيل بلوغ الكمال في حياتنا الأرضية، من هنا تأتي أهمية الطريق الثاني – طريق المعرفة الذي سيسمح دائما باستعمال وتطوير إمكانيات العلاج بالطاقة الحيوية بهدف عدم التسبب بالأذية لدى الاتصال الخاطئ بالبنيات الحقلية.

قال "رابندرانات طاغور" أنَّ أن تكون قويا وقديرا - لا يعني التفَوُّقَ بالقوة، إنما يعني أن تكون قادرا على رفعِ الضعيف إلى مُستواك. لقد تساءلتُ لِمَ يعجز عدد كبير من المعالجين نقل طريقتهم للتلاميذ. لقد قرَّرتُ مرَّة إلى الأبد أنَّ الأهم لا يَكمُن في تنمية القدرات المُمَيَّزة، إنما في القدرة على نقل المعلومات وتعليم استعمالها. سابقا، كُنتُ أعتبر أنَّ عددا كبيرا من المعالجين يرفض فتح أسراره ليبقى الضوء مسلطا عليهم للحصول على أكبر قدر ممكن من النِّعم، لكني فهمت لاحقا: المُعالجون لم يرفضوا فقط، إنما كانوا عاجزين عن القيام بذلك كذلك.

بشكلٍ أساسي كانت "طُرُقُهم" عبارةً عن مجموعة من الأساليب والتقنيات التي تفتقِرُ للأهم – السعيِ المستمر لإدراك العالم وفهمه وتنظيم المعارف التي حُصِل عليها لفهم قوانين حياة الكون. المسيحُ كان الاستثناء الوحيد، - بالنسبة له كان العِلاجُ مرتبطا بشكل وثيق بفهمِ العالم الذي كان يَمنحُه للناس في الأمثولات، الوصايا والنصائح.

رغم أنَّ الحديث يجري في الكتاب عن البحوث باستمرار، إلا أنَّ مفاهيم "الألوهة"، "المشاعر الإلهية"، "القداسة" تُصادَف غالبا. أنا أعتبر أنه مهما تطوَّر العِلم، مهما كانت الارتفاعات التي سيبلغها، سيبقى هناك دائما مجالٌ "غيرِ المُدرك"، مجالُ غيرِ الخاضعِ للتحليل الرياضي، المنطقي على مستوى وعي الإنسان، - مجالٌ مُحدَّد بهذه المفاهيم.

لدى دراستي للمناطق الحدودية الواقعة خلف حدود المنطق والعِلمِ الرسمي، أنا أستخدم مصطلحات ذات معاني محدَّدة في المنظومة الموصوفة. هكذا، حين سيجري الحديث عن المشاعر الإلهية، سيَستوعب كل إنسان ذلك على طريقته الخاصة، طِبقاً لرؤيته الوجودية ومستوى روحانيته. لكن كلما كانت هذه المشاعر واقعةً أعلى على سُلَّم القِيَمِ بات الأمر أفضل.

مفهوم الطبيعة "غير الحية" هو ذات معنى جامع يَتضمَّن بالدرجة الأولى جميع نِعَم العالم المادي التي يستعملها الإنسان.

بالتأثير العلاجي يُمكن مساعدة الآلاف، لكن فهمَ العالم قادرٌ على إنقاذ الملايين. هذا الفهمُ على صِلةٍ وثيق بآلية التوبة التي تمكَّنتُ من رؤية تأثيرِها كتغيُّرٍ في البنيات الكارمية. عندما أدركتُ مدى تأثُّر الحالة الفيزيائية بحالة البنيات الكارمية في حقل الإنسان، حاولتُ التأثير عليها بجميع الوسائل الممكنة: بأساليب السحر، وسائل الطب الشعبي والتقليدي، - لقد جرَّبت كل شيء، لكن النتائج كانت سطحية. لاحقا، توصَّلتُ إلى استنتاج بسيط جدا: إنَّ زيادةَ قوَّة التأثير لا تتسَبَّب بغير الصدمة للمريض، هي قد تُسبب تحسُّنا ظاهرا قويا، لكنها لا تحُلُّ المشاكل جذريا. العُنفُ يبقى عُنفا مهما كان الغِلافُ الذي عُرِض فيه.

فهمتُ أنَّ الوسيلة الأكثر فعَّالية وأمانة الوحيدةُ - هي تلك التي تَعرِفُها البشرية منذ زمن بعيد: التوبَة.

لدى اقتحامي لبنيات الإنسان الروحية مع برامجي أنا أسترشد بمنطقي، برؤيتي الوجودية. بما أنَّ كل واحدٍ منَّا جزء من الكونِ

ويتواصل على المستوى الرفيع مع الكون كله، فبِحُكمِ عدم كمالي، أنا في جميع الأحوال أُدخِل إلى حقل الإنسان شيئا مما يَخُصُّني.

على التأثير أن يتحقَّق من وِجهة نظر الكُلّ، أي الكون، وإنَّ ذلك ممكن فقط لدى عمل آلية التوبة الموجَّهة إلى نفس الكون، أي الله.

لِمَ اللهِ، لا الكونِ كله؟ لأنَّ عندما نقول "الكون" ينشأ في وعينا نموذجٌ ذات مدى هائل حيث يحضُر المكان، الزمان والمادة. يصعُب علينا تخيُّل الكون كوحدة تامة. فقط لدى ارتقاءِ الأصل الروحي تختفي المُكَوّنات المنفردة وينشأ شعور الوحدة التامة.

عندما يتوجَّه الإنسان لله طالبا المغفرة لما اقترفه، تحصل مع نفسه وجسده تغيُّرات مُدهشة. في هذه اللحظة يعترف الإنسان بعدم كماله، يفتح ذاته للذي خلقه، ويحصل منه على القوة ليتغيَّر ويدخل في تناغم مع الكون.

لكن لا وُجود لتأثير قادر على التعويض عن سعي الإنسان الشخصي لله.

لتقييمِ حالة البنيات الكارمية أنا أستعمل الاختبار فوق الحسي الذي يسمحُ بتَحديدِ مقدار المَعلَمَة – parameter - المُقاسَةِ بالوحدات النسبيَّة.

يُمكِن تقسيم البنيات الكارمية المعروفة اليوم إلى مجموعتين: الاستراتجية والتكتيكية. البنيات الاستراتجية تتمتَّعُ بقدرةٍ على تخزين كميَّة هائلة من الطاقة، لذلك فإنَّ نتيجة التأثير لا يظهر عليها فورا. بحالَةِ البنيات الاستراتجية مرتبِطٌ مستقبل الإنسان وأنجالِه، لذلك فإنَّ أيَّة محاولة لسوء استعمالها أو الإخلال بها تُؤدي إلى تفعيل حمايتِها بواسطة منظومة الضبط الذاتي الحقلي، غالباً على شكل أمراض مستعصية. المَعلَماتُ الاستراتجية الأساسية هي الروحانية، النفس والإمتلاء بالحب. البنيات التكتيكية ذاتُ قدرةٍ أقل بكثير على تخزين الطاقة ويحصل تحسُّنُها بشكل أسرع. كون جميع مَعلَمات حقل الإنسان مترابطة فيما بينها بشكل وثيق، فبالتأثير على أية مَعلمة

منها، تتغيَّر مدلولات المعلمات الأخرى. اليوم يمكننا غالبا مراقبة كيف استرضاءً لتحسين حالة الإنسان الفيزيائية الآنية يُضَحّى بالمخزون الاستراتيجي. وأمثلةُ هذا النوعِ من "العلاجِ" في حياتنا المحيطةِ بنا كافيةٌ.

تكمن مُهِمَّة الإنسان الأساسية اليوم في توسيع المعارف الخاصة بالعالم، السعيِ لفهم العمليات الحاصِلة وارتباطاتِها المتبادلة. من الضروري التذكُّر دائما أنَّ حقل الإنسان يتفاعل فورا مع أية فكرة، عاطفة كانت، وإن كانتا سلبيتين، فإنَّ حقل الإنسان يقوم أيضا بِرَدَّة فعل سلبية فورية حادة. إنَّ انعدام حساسية الإنسان تُجاه الطاقات الرفيعة وتشوُّهِها، تُجاه قوةِ استمرارية ردَّة فعل المستوى الفيزيائي على التشوهات الحقلية وعدم قدرته على فهم الطابع السببي بين أحداث حياته – كل ذلك يُكَوِّن عددا هائلا من مواقفِ سوء الفهم والجهل.

كذلك يكمُنُ الخطر اليوم في أنَّ قوَّة روح كل إنسان قد اشتدَّت كثيرا، أي قوةُ التأثير على العالم المحيط والناس. إن قَبلَ ألفي عام كان متوسط قوة التأثير يُشكِّلُ ١٠ وِحدات، في عصر النهضة – ٢٣ وحدة، في أواخر القرن التاسع عشر – ٣٨ وحدة، فالآن هي قد بلغت ٨٨ وحدة وهي تَستَمِرُّ بالتزايد. لذلك إنَّ أي تأثير سلبي كان يُسبِّب نتائج خطيرة.

من ضمن مَعلمَات البنيات التكتيكية ذات الأهمية كبرى هو مستوى العدائية الواعية والباطنة – conscious and subconscious aggressivity.

نحن نشعر بالعدائية الواعية فورا ونتفاعل معها؛ تَكمنُ خطورةُ العدائية الباطنة – subconscious aggressivity – في انعدام إمكانية التحكم بها على المستوى الفيزيائي. لكن الحقلَ يستجيبُ لها فورا بعدائية موجَّهَة ضدها، ومع تزايد القدرة على التأثير، نحن ننخَرِط الآن باستمرار في معارك غير مرئية غيرَ مُدركين ذلك وجانين عواقب تلك المعارك.

العدائية الباطنة – مَعلَمَةٌ في منظومة المعلمات الحقلية التي من الضروري أن تكون ذات مدلول سلبي، وكلما كانت القيمة المطلقة لهذه المَعلَمة أكثر أهميَّة، كان ذلك أفضل. هي أساسُ طيبَةِ نفسِ الإنسان الحقيقية وحمايتُه الخاصة من أية عدائية خارجية.

من مواصفات الحقل الهامة جدا - مستوى الاتصال بالكَون. قيمةُ الاتصال بالكون على صِلة وثيقة بأخلاق الإنسان وأجداده، وإنَّ الانتهاك الأساسي الذي يُدمّر هذه البنيات هو قتلُ الحب.

إنَّ شعور الحُبِّ مُتَعَدِّدُ الجوانب ومن الضروري أن يكون موجَّها لله والكون أولاً، ما يمنحُنا الوِحدَة مع الكون، وبالتالي، الوحدَةَ مع الأهل، الأبناء، الإنسان المحبوب. من غير الجائز أن يُحرَم أي كائن حي أو غير حي في العالم من حُبّنا. عندما سنفهم هذا ونَجهَدُ يَومِيا وكل ساعة ساعِينَ في هذا الاتجاه، مُقيّمين بصدق وعدل ذاتنا، أفعالنا، مشاعرنا وأفكارنا، فإنَّ حياتنا ستصبح أكثر سعادة بكثير.

آليَّةُ الكارما تُنَظِّم وِحدَةَ وعلاقَة الإنسان المتبادلة بالكون، وكلما كانت معرِفتُنا بها أفضل قَصُرَ طريقُنا لتخطي أزمة اليوم. عموماً، تملكُ البشرية منذ زمن بعيد جميع المعلومات الضروية الخاصة بقوانين التفاعل في العالم. هذه المعلومات معروضة باختصار وبشكل لامع في الوصايا الدينية. لكنَّنا، مثلُ توما غير المؤمن، نلتطم بجبينِنا باستمرار بالعوائق ذاتِها مدمرين العالم وأنفسنا، رافِضينَ بإصرارٍ القيام بالاستنتاجات الصحيحة.

توجد اليوم إمكانية ل"تحسس" قانونيَّةَ وصِحَّة القوانين المعروضة في الوصايا بأيدينا، توجد إمكانية لجمع العِلم بالدين لنُقيّم بواسطة الأرقام التي نحن معتادون على لُغتِها الحالةَ التي أوصَلنا إليها العالمَ اليومَ، ونُحاوِلَ إيجاد الطريق لتَناغُمِ العالم.

# الفصل الثالث

# الاختبار بالإدراك فوق الحسي

لدى دراستي لحقلِ الإنسان الحيوِي، استَنتجتُ أنَّ البنيات الحقلية والجسد الفيزيائي موجودان كمتناقضين يؤثر كل منهما على الآخر. يُمكن لسرعة تحُّول البنيات الحقلية والجسد الفيزيائي إلى بعضها أن تَختلف.

تجربةُ علاج الأمراض المختلفة تُظهِر أنَّ العلاج يكون أكثر فعالية بكثير إن كان التأثير موجَّها لا على العضو المريض ولا حتى على الجسم كله، إنما على السبب الذي أثار المرض. مهما حاولتَ معالجةَ مرضٍ معيَّن، إن لم يُزال السبب فهو يُتابع تغذيةَ المرض، وكما أظهرت المُمارسة، باستطاعة المرض أن ينتقل من عُضو إلى آخر. المرضُ ليس أكوام ثلوج يمكن إزالتها بتنظيف رقعة الأرض، إنما المرض ماءٌ يسيل من الصنوبر، ويجب إغلاق الصنوبر أوَّلا - إزالة سبب المرض.

لدى تحليلي لتشوُّهات البنيات الحقلية التي تَظهر في حقل الإنسان، رأيت أنَّ أمراضا كثيرة تبدأ على مستوى الحقل وغالبا بسنوات طويلة قبل ظهورها على المستوى الفيزيائي. سبَبُ التشوهات الحقلية يعود إلى عدم تطابق مواصفات حقل الإنسان مع حقل الأرض والكون. الأفكار، العواطف، السلوك يدخلون في تضارب مع تناغم وإيقاع الكون، فيؤدون إلى تشوُّه البنيات الحقلية. بالتالي فإنَّ إزالة الأسباب التي تثير هذه التشوهات هي السبيل إلى شفاء الإنسان. كان يبدو لي في البداية أنَّ عدد البنيات التي تعكسُ التشوهات الحقلية هو ٥-٧. لكن، عند قيامي بالبحوث، اتضح مع الوقت أنَّ عددها هائل. كلُّ فعلٍ، فكرة أو عاطفة سلبية يشكلون في طبقات الإنسان المعلوماتية-

الطاقية "مُلتحَمات" تُؤدي إزالتُها إلى إعادة التناغم للبنيات الحقلية وحالةِ الإنسان الفيزيائية. بعد تحليلي لمئات الحالات فهمت أنَّ الأمراض، الإصابات، المتاعب الحياتية، انهيار الشخصية، الطبعِ والحالةِ النفسية – هم تجلٍ مُتنوّعٍ للتكفير عن الذنوب، هم إزالةٌ للأسباب التي أثارت تشوهات الحقل وإعادةٌ لانسجامه. لقد شعرتُ بأنَّ ليس الجسد الفيزيائي وحده هو منظومةٌ مُوَحَّدة تؤثّر فيها الأعضاء على بعضها، إنما البنيات الروحية، الحالة النفسية، المصير والطبع هم كذلك يشكلون عناصر هذه المنظومة. التأثير على أية مَعلَمة من المَعلَمات المذكورة يُثير تلقائيا تغيُّرات في المعلمات الباقية، لذلك، إنَّ نُمو الروحانيةِ، مثلا، يؤدي في الوقت ذاته إلى تحسين الحالة النفسية، المصير، الصحة، يؤثر إيجاباً على جميع نواحي حياة الإنسان. إنَّ جميع المشاكل في حياة الإنسان: متاعب في المصير، أمراض جسدية ونفسية، صدمات - هم نتيجة لعمل منظومة الضبط الذاتي، تطويقٌ اضطراري لانهيار البنيات الروحية الناشب، البنياتِ الروحية الأساسيةِ المسؤولة عن بقاء الإنسان وأنجاله على قيد الحياة.

خلال سير العمل، لدى التأثير على المجموعة المعلوماتية-الطاقية للإنسان، كان في غاية الضرورة القيام بتقييم نتائج التأثير، وإلا، بمساعدة الجسد فقط، من ناحية، يُمكن تدمير البنيات الكارمية الأساسية، من ناحية أخرى. التأثير بالطاقة الحيوية أقوى من التأثير بأية أدوية، لكنه كذلك أخطر بكثير، لذلك من غير المسموح العمل دون نظام رقابة.

هكذا كان يجري تدريجيا وضعُ أساسٍ للمبادئ الأساسية ولعناصر منظومة الاختبار فوق الحسي الذي يسمح بتقييم المَعلَمات والتحكُّم بنتائج التأثير على البنيات الحقلية.

لدى تحليلي للترابط المتبادل بين معلمات منظومة الضبط الذاتي الأساسية، بدأتُ أفهم بشكل أعمق قوانين تطور الجسم، عثَرتُ على البنيات الكارمية التي تحمي الإنسان من المآسي، الإصاباتِ، عثرتُ على بنياتَ التوفيق، حُسن الحظ التي يُعيد الجسم ترميمها باستمرار ويسترجِعُها. يحصل انهيار هذه البنيات حين يتخلى الإنسان عن الله، الأهل، الأبناء، الإنسان المحبوب. توجد في الحقل بنياتٌ مسؤولة عن قدرة الإنسان على الحب، وإنَّ تشوُّهها يؤدي إلى أخطر الأمراض ومنها السرطانية. كون الجسد الفيزيائي مع البُنيات

الكارمية جملةً هما عبارة عن عملية مُوَحَّدة، فيمكن بفضل ذلك اختباره، توقُّع الحالته المستقبلية، وبهذه الطريقة يمكن القيام بالتشخيص المُبكر، تقييم أي تأثير على الإنسان. تسمح الطريقة باختبار مجموعات من الناس، البرامجَ الإجتماعية وحتى دُولاً كاملةً، تسمح القيام بتوقعات طويلة الأمد، التقدير المُسبق لسلوك ومصير الأجسام الحية وغير الحية. في ظروف عالم اليوم، حيث تزداد وطأةً نتائج أية كارثة، تَطوُّرُ أسلوب الكشف المبكر للمواقف المأذقية بالنسبة لشخص منفرد، مجموعةِ أشخاصٍ، مُنظَّمة أو مشروع صناعي هو ليس أساسيا فقط، إنما كذلك ضروري للبقاء على قيد الحياة.

إنَّ طريقة الاختبار فوق الحسي تسمح بتحليل لا معلمات الجسم – object - الفيزيائيةَ فقط، وإنما بنيته الحقليةَ كذلك. بما أنَّ وِلادة أحداث العالم المادي المقبلة تحصل في البنيات الحقلية، فإنَّ أحداث ومواقف المستوى الفيزيائي الحياتية هي تحقُّقٌ للبرامج الموجودة على مستوى الحقل. إنَّ الأحداث الحاصلة في الكون ليست تفاعلا فَوضَوِيا لأجسام مختلفة، إنما هي تحقيقٌ لبرامج محدَّدة مُشفَّرة في حقل الكون المعلوماتي-الطاقي، هي صفٌّ حَدَثي ينتَقِلُ من البنيات المعلوماتية إلى الطاقية ويتحقَّق على المستوى الفيزيائي. إنَّ آلية الكارما هي انعكاس لمبدأ وِحدَة الإنسان مع الكون.

من خلال أمثلةِ علاج أمراض مختلفة، تحليلِ مواقفَ حياتية معقدة لمرضاي، وكذلك من خلال اختبار برامج وأجسام مختلفة، لن أحاولُ كشفَ إمكانيات طريقة الاختبار فوق الحسي فحسب، إنما سأحاول كذلك إيصال المعلومات التي تجمَّعت أثناءَ عملي، المعلومات الخاصة بأخطائنا الأساسية، بالأسباب التي تؤدي إلى الإخلال بتناغم الإنسان مع الكون، والتي، نتيجةً لذلك، تؤدي إلى الأمراض، المآسي، المصائب.

# السبب الأول

إنَّ عددا كبيرا مِنَ العمليَّات التي تحصل الآن في الحياة تهدف إلى إزالة الحواجز بين الوعي والوعي الباطن للإنسان، وإنَّ كُلَّ ما يتوغَّل في الوعي الباطن يُصبِحُ إرشادا للفِعل.

إن قَبل ١٠٠-١٥٠ عام، الفن، الفلسفة، بعض المدارس الباطنية هم الذين كانوا يقتحمون الوعي الباطن، فاليوم انضم إلى هذه العملية الطب كذلك.

منطق وعي الإنسان مُوَجَّه لبقاء الجسم على قيد الحياة، أمَّا منطق الوعي الباطن فمُوَجَّه للحفاظ على البنيات الحقلية وتنميتها، لذلك فإنَّ محاولات دمجهما الميكانيكي قد تؤدي في حالات كثيرة إلى هلاك أحدهما.

اليوم يلتهِم وعيُ الإنسانِ الباطنُ "الأوساخ" الطاقية بسرعة هائلة، وذلك ليس فقط بسبب أنَّ كثيرين يسعون للتَوَغُّل فيه، إنما كذلك لأنَّ الإنسان الحائِرَ قد أصبح اليوم ساذجا للغاية. يكفي إظهار نسبة ١% من الشك بالمعلومات المحصول عليها حتى يصبح الوعي الباطن محصَّنا ضِدَّها.

عند تسلُّل المشاعر والعواطف السلبية إلى وعي الإنسان الباطن يفقِدُ الإنسان السيطرة عليها، وكَون الصِحَّة الفيزيائية مرتبطة بشكل وثيق بالوعي الباطن، تنتج عواقب معقدة جدا.

أستقبل في العيادة رجلا يشتكي من آلام مستمرة في الرأس. أنا أجد سبب مرضه. قبل عشر سنوات من لقائنا كان يشعر بزعل شديد تجاه زوجته، عِلما أنها كانت تمنحُه سببا لذلك. أنا أصِف له كل ذلك، هو يُصغي إلي، ثم يسألني مستغربا:

- كل شيء صحيح، لكن قل لي كيف حزرت ذلك؟

- أنا لا يحق لي أن أحزر. أنا أقوم ببحث حول أسباب المرض وأراها. الزعل هو من أكثر المخالفت للقوانين الكونية انتشارا والقادرُ على التسبُّب بمتاعب مختلفة في حياة الشخص الذي يشعر به، وكذلك للشخص المسبِّب له.

أتحدث إلى والدة فتاة بالغة من العمر عشرة أعوام. تشتكي الأم من رفض زميلات ابنتها في الصف مصادقتَها.
- اذكري لي أسماء الفتيات، - أقوم بالاختبار فأرى أنَّ جميع الفتيات المذكورة أسماؤها تعامِل ابنتها بطريقة سلبية جدا.
- عام ١٩٧٤ سبَّبتِ زعلا قويا جدا لامرأة، - أشرح أنا للأم. – ماذا لدي؟ بسبب الزعل الذي تسبَّبتِ به تكوَّنَ تشوُّه في بنيتِك الحقلية. انتقل التشوُّه إلى حقل ابنتك، وهو موجَّه ضد النساء. تشعر الفتيات بذلك، فترفض مصادقتها.
بعد تصحيح بنيات الأم الحقلِيَّة أرى كيف تتغيَّر علاقة الفتيات بابنتِها. غدا ستصبح زميلاتها في المدرسة صديقات لها. على الأم القيام بتصحيح البنيات بنفسها، ورغم أنها ليست من ذوي الإدراك فوق الحسي وطاقتُها مماثلة لطاقة إنسان عادي، إلا أنَّ التركيز الدقيق على نقاط الحقل التي يجب التأثير عليها ومساعدتي لها في بلوغ المستوى الروحي للاتصال بالكون يأتيان بالنتيجة المطلوبة.

ذات مرة عالجتُ جدَّة رجلٍ شاب. مخالفتُها الأساسية هي تلك التي تكلَّمنا عنها – زعلٌ هائل من الأم. أساءت إليها أمها بتصرُّف ما في موقف حياتي صعب. على الأرجح كانت الأم عاجزة عن التصرف بطريقة أخرى، لكن زعل الابنة دام لسنوات طويلة. مصير ابن وحفيد المرأة وحالتُهما الصِحِيَّة كانا سيئين. كَونَ على مستوى الحقل توجد بين الأبناء والأهل وحدَة وثيقة، فإنَّ زعل الولد من أهله أو الأهل من ولدهم يُسبِّب تمزُّقا وتشوها لأكثر البنيات رِفعَةً، البنيات المسؤولة عن العلاقات الطبيعية وحَسن النِيَّة بين الناس. كانت الجَدَّةُ تزعلُ مِن أمِّها، نُقِلت تشوُّهات بنياتها الحقلية إلى ابنِها، فتزوج ابنها ست أو سبع مرات، عِلما أنه كان يُطَلِّق زوجاته مع الحفاظ على علاقات ممتازة معهن، إلا أنَّ حياته العائلية كانت تفشل. لدى الحفيد المشاكل عينها، مشاكل مستمرة في حياته

الشخصية. هو إنسان رائع، لطيف، يلتقي بآنسات رائعات، لكنه يعجز عن بناء أسرة...

إنَّ البحث في البنيات الكارمية يُظهِر بشكل بيّن وَصِيَّة الكتاب المقدس على المستوى الطاقي: "أكرِم أباك وأمك لكي تستديم أيامك على الأرض...".
على العلاقة بالأم والأب أن تكون قائمة على الإحترام دائما. مجموعة القوانين والقواعد التي كانت موجودةً في المجتمع دائما، كانت تحمي بنيات الإنسان الحقلية الأكثر رِفعَةً من التدمير. الآن نحن قد فقدنا كل شيء.

مؤخرا حصلَت حادثة مثيرة للاهتمام. اتصلَت بي امرأة أُصيبَ زوجها بمرض: هو كان مصابا بألم عرق النسا، في حين أنه كان مضطرا للسفر في بعثة. تفحَّصتُ حالته عن بُعد – الحالة سيئة. مؤخرا هو قد أُصيب بذبحة سابقة للإحتشاء، والآن أُصيب بألم قوي في القَطَن. كان يريد زيارة الأطباء لإزالة الألم، لكن كان خيرا له أنه لم يلحق زيارتَهم، إذ كان من الممكن أن تنشأ لديه مشاكل في القلب لو زارهم. برَزَت لدى الرجل الذي كان لا يزال شابا مخالفات كارمية على شكل شعور زعل قوي بشكل أساسي، شعور زعل وَرِثه من أمه وأبيه. لذلك هو كان يزعل بشكل لاواعٍ - subconsciously - غالبا دون أن يُدرك ذلك. خلال السنوات الأخيرة أدَّت المواقف الخلافِيَّة التي كان يقع فيها إلى قيامه بمهاجمة الناس بشكل لاإرادي على المستوى الحقلي، فيزعل، وبالتالي يحصل على ضربات مضادة. بدأ ذلك التأثيرَ بشكل سلبي على حالته الفيزيائية، وقلبِه بالدرجة الأولى. هو إنسان طيب ولطيف، مَعلَماتُه الروحية والنفسية مرتفعة كفايَةً، ما لعب دورَ حمايةٍ جيدة له، لذلك جرى العقاب الأساسي على الجسد، فأُصيب بالمرض. بفضل المعاناة الجسدية كانت تُنقَذُ نفسُه. إنَّ إصابته بالألم في القطن أنقذته

من نوبة قلبية، إذ كان من المفترض على تشوُّهِ حقوله القوي أن يتَّخِذَ شكل مرضٍ فيزيائي وظيفي أو عضوي خطير. لو أُجرِيَ له تدليك وتخدير لكان من الممكن أن تنشأ لديه مشاكل في القلب. هذه كانت المعلومات التي حصلتُ عليها إثر بحثي عن بعد في بنياته الحقلية. كان من الضروري تطهير الكارما وإزالة أسباب المرض الأساسية. كنتُ أتَّصل كلَّ ساعة، أشرح له الانتهاكات التي اقتُرِفَت من قبل أهلِه. مستوى طاقته الذي كان منخفضا لدرجة كارثية بدأ يرتفع بشكل مستقر. كان الأهم بالنسبة لي إعادةُ معلَماتِه الأساسية إلى حالتها الطبيعية، تطهيرُ حقله من الانتهاكات الكارمية، إزالة الأسباب وليس الألم الجسدي، لأنَّ إزالة الألم الجسدي فقط كانت لتُكلِّفَه ثمنا باهظا. إعادة الانسجام إلى البنيات الكارمية – أسلوبٌ لا يُثمر بنتيجة فورية؛ كان من المحتمل أن لا ألحق معالجتَه قبل سفره، إلا أنني كنت أُغلق أسباب المرض. تابعتُ الاتصال حتى منتصف الليل. تفحَّصتُه صباحا – انخفض مستوى طاقته وتشوَّهت حقوله مجددا. السبب - زعلٌ مني. أراد مساء الوُقوف، لكنه وقع وفقد وعيه بسبب الألم. هو لم يكن مستعدا لأسلوبِيَ العلاجي وكان يعتبر أنَّ إن كان يقوم بالتأثير أخصائيٌّ في الإدراك فوق الحسي، فعلى الألم أن يزول فورا. شرحتُ له أنَّ لا داعي للزعل، فقد كان هو يُخِلُّ بالقوانين العُليا لسنوات طويلة، لذا لا يمكن شفاؤه خلال عدَّة ساعات. تابعتُ التأثير، مساءً زالت الآلام فتمكَّن من السفر.

لكن بعد عدة أيام اتصلَت زوجته وطلبَت تفحُّص الابنة. فقدَت الفتاة وعيها في المدرسة، ولم يتمكن الأطباء من فهم السبب. في حين أنَّ المذنب كان... الأب. ساءت حالة الفتاة بِحِدَّة لأنَّ الأب زعل مني مجددا، وبما أنَّ الكارما التي تخصني نظيفة كفايَة، عاد الزعل وأصابت الضربة الطفلة. في السابق، حين كان يعيش قديسون يلتزمون بالوصايا، كلُّ إنسانٍ يزعل منهم كان يُصابُ بعقاب فوري. تلك كانت وِقايةً، كان يعلم الناس أنَّ الزعل لا يجوز، - كانوا يرَون ذلك ويشعرون به حقا. الآن لدى جميعنا كارما سلبية، لذلك "يسقط"

و"يختفي" الزعل في الحقل، فلا يحصل عقاب فوري – نحن نموت تدريجيا. إنَّ عدم الفهم وانعدام الحساسية لا يسمحان لنا برؤية العمليات على حقيقتها.

تروي المريضة التالية أنها طلَّقَت زوجها وأنها تعتبر والدةَ زوجها المذنبةَ في ما حصل. كانت الأم تقوم بكل ما يمكن فعله لتفريقِهما، رغم أنَّ قد يبدو للوهلة الأولى أنها تُعامل كِنَّتها جيدا. بدأتُ البحث عن سبب تصرُّف الأم هذا، فرأيتُ أنها، قبل وِلادة الابن، كانت تكره زوجها، تزعل منه، وقد دامت لديها هذه المشاعر طويلا. هي كانت تُعطي نفسَها إرشادا للفراق مع زوجها. المشاعر السلبية شكَّلت كتلة معلوماتية بقِيَت في وعيها الباطن، ورغم أنَّ الأم قد نسِيَت تلك الحادثة منذ زمن بعيد وتعيشُ حياة طبيعية، إلا أنَّ ذلك الإرشاد لا زال في حقلها ولم يبدَأ بتَدميرِ علاقاتِها هي، إنما علاقات ابنها. برنامجُ تدمير العلاقة بين الناس يعمل الآن في الشخص الذي هي تحِبُّه – ابنها، يُدمِّر مصيرَه وعلاقته بزوجته. ظاهرا، قد تَشرحُ الأم ذلك لنفسها بأنَّ الكِنَّة لا تُعجبها، لكن في الواقع تعمل هنا آلية الحفاظ على الشر: **الشر الذي اقترفه الإنسان يوما لا يختفي، - هو قابع في الوعي الباطن وعاجلا أم آجلا سيُقذَفُ إلى الخارج، وهو غالبا يُقذَف على من هم بجوارنا ونحبهم أكثر من أي إنسان آخر.**

أستقبلُ في عيادتي أمًّا شابةً تطلُبُ أن أشفي طفلها من الالتهاب الجلدي. أنا أجد الأسباب، أشرح ما حصل ومتى، كيف كان يبدو شكل الشخص الذي هي كانت مستاءة منه، لكن المرأة تعجز عن التذكر. أبدأ بمعالجة الطفل كوني أرى تشوهات حقله.

بعد فترةٍ تُعلِمني المرأة بأنَّ حالة الطفل ازدادت سوءا، اشتد الالتهاب الجلدي. أُحلِّلُ السبب. تبيَّن أني رأيت في البداية الطبقة السطحية فقط، في حين أنَّ السبب لم يكن واحدا. طفل المرأة الأول تُوُفي. سبب موت الطفل الأول والالتهابِ الجلدي لدى الثاني كان

يعود إلى زعلها القوي من زوجها. بعد التصحيح تحسَّنت حال الطفل قليلا، لكنَّ تشوُّهات الحقل لم تختفي كليا.

- أنتِ لا زلت مستاءة من زوجِك، - أقول للمرأة.

- لكنه كان مذنِبا، كان يُسيء إلي!

أشرح لها أنَّ كان يستحيل عليه أن يكون مذنبا. تُحدَّد علاقات الناس ببعضها بتشفيرة حقولهم. يحتوي حقل كل إنسان على مجموعة برامج تُحدِّد تفاعله مع العالم والناس. مشاعر الحب، الحقد، الزعل التي يشعر بها الناس المحيطون بالشخص تُجاهه تتناسب بصرامة مع المُخزَّنِ في الكارما الخاصة به. لذلك يوجد أُناس يُساءُ إليهم باستمرار، يوجد أُناس يُصابون بصدمات، يوجد أناس يحسِدون، وإلى آخره. توجد في حقل الإنسان برامج العلاقة به وبرامج علاقته هو بالناس. إن أُسيء إلَينا، لا يجوز الرد بالإساءة. تجوز المقاومة على المستوى الفيزيائي فقط، لكن على المستوى الحقلي، الروحِي من الضروري الحفاظ على شعور الحِلم، الوداعة والحب تجاه الناس باستمرار، من الضروري أن نتذكر أنَّ جميع المتاعب هي نتيجةُ عدم كمالِنا، أنها تُزيل الكارما السلبية، تُخَلِّصُنا من الأمراض، تُحسّن مصيرنا وصحة أبنائنا.

الغيظُ من الناس والحقدُ ليسا محاولة هجومٍ طاقي على إنسانٍ محدد فحسب، إنما محاولةُ هجوم طاقي على الكون كله كذلك، ما يُسبب تشوُّه البنيات الحقلية. "صَلوا من أجل لاعنيكم وباركوا كارهيكم...". هذه أقوى حماية من المآسي، الأمراضِ ومما نحن نسميه ب"إصابة العين".

أرادَت معاوِنتي مساعَدَةَ ابن عمّها. شرحتُ لها الانتهاكات التي أجازتها والدة ابن عمّها، فذهبَت إلى الكنيسة. فجأة ساءت حالتُها هناك. تفحَّصتُ حقلها، لقد "انهار" كليا. كان أحد الأسباب يعود إلى أنها بنفسها كانت مستاءَة من والدة ابن عمها، وفي حين أنها لم تُدرِك

هذا الشعور ولم تتخلص منه، اقتربَت من الأيقونة لطلب المغفرة لمخالفات قريبتها. حتى شعور الزعل وتمني الشر الباطنيين يشتدان كثيرا في حقل المعبدِ والأيقونةِ، فيشوّهان بنيات الإنسان الحقلية.

خلال الاستشارة طلبَت امرأة أن أقوم باختبار مكتبها عن بُعد كونها كانت لا ترغب دخوله خلال الفترة الأخيرة. تفحَّصتُ بُنيَة المكان الطاقية فرأيت ثلاث مناطق سلبية قوية، كان "مؤلفوها" أشخاص فختلفون. المنطقة الأخطر والأكثر إزعاجا بقطر مترين شكَّلها رجل وصفتُ مظهره الخارجي وذكرت عمره. ذُهِلت المرأة، فالمُوَظَّفُ الذي وصفتُهُ كان إنسانا ليّنا ومهذبا، علاقته بها ممتازة، وإنَّ خلق برنامج تدميرٍ وحقد في طاقة المكان من قِبَلِه كان يبدو مستحيلا. أظهر البحث التالي أنَّ المرأة كانت مُحِقَّة وغير محقة في آن معا، إذ أنَّ برنامج تدمير النساء والحقد تُجاههن كان يعمل لدى الموظف على مستوى الوعي الباطن. هذا يحصل عندما يكون مؤلفوا البرنامج الأجدادُ أو حين تكون قد أُجيزَت انتهاكات من قِبَل الإنسان في حيواته الماضية. في هذه الحالة كان هذا البرنامج مؤلَّفا من قِبَل والدة جدة الموظف، التي كانت ترفض الحمل وتتمنى موت الفتاة التي أنجبتها. كان هذا البرنامج قويا لدرجة أنه بقي في عدَّة أجيال. وَريثُ هذا البرنامج الذي لم يَكُن يَشتَبِه بأي شيء، تابع تدميرَ النساء على مستوى الوعي الباطن، ما أثَّر كثيرا على حياته الشخصيَّة. رَوَت زوجتُه الأولى أنَّ مشاعِر غريبة كانت تنتابها بين آونة وأخرى، وهي دون أن تفهم السبب وبلا وعي كانت تُهاجم زوجها بالسكين. إفترَقا. كانت العلاقة مع الزوجة الثانية أفضل بكثير، لكن بعد خمس سنوات من الحياة المشتركة ماتت في حادثةٍ مأساوية.

بعد دراستي للبنيات الحقلية الخاصة بالامرأتين، فهِمتُ أنَّ مثيرَ الحالتين كان سببٌ واحدٌ: برنامج تدمير النساء الذي يعمل بشكل مستقل، الموجودُ في حقل ذلك الشخص. كان يشتَدُّ عمل هذا البرنامج

مع ازدياد تعلُّق هذا الشخص بالمرأة. لم يكن لديه أولاد. كان يستحيل أن يُولد لديه صبيان لأنهم كانوا ليحصلوا من الأب على برنامج التدمير وكانوا ليُهلِكوا بشكل لاإرادي عددا كبيرا من النساء، أما الفتيات لكانت غير قابلات للحياة.

أرادَت المرأة مساعدة موظَّفِها، وإذ كانت تعلَم أني أستطيع القيام بتصحيح الحقل بواسطة الرسم (أي التأثير على وعي الإنسان الباطن بواسطة الرسم)، طلبَت مني القيام بذلك. أخرجتُ البرنامج من حقل هذا الشخص عن بُعد. هذا أحد أساليب السحر التي أنا عادة لا أستعملها. لا أعلم لِمَ أخلَلتُ بمبدئي ووافقتُ، فالإدراك، التحول الروحي وَحدُهُما يُشفيان الإنسان، أما ما فعلتُه فكان عنصرا من السحر. ربما قمتُ بذلك رغبةً بمساعدة المرأة بأسرع ما يُمكن، وطبعا، أردتُ القيام بحركة مُبهرة. كان يحلو لي الشعور بأني مُقَرّر وحاكم مصير شخص. انتهى لقاؤنا، كنتُ سعيدا.

لكن بعد أربع ساعات نشأ لدي شعور بوجود خطر كبير. بدأتُ البحث عن الأسباب ففهمتُ ما حصل. كل ما في الأمر هو أنَّ من الممكن إبطال مفعول برنامج التدمير بواسطة التوبة فقط، فإن تمَّ إخراجُه من حقل الإنسان، هو يبقى فعَّالاً وينشط في مكان آخر. كان علي معرفة إلى أين ذهب هذا البرنامج. تبيَّن أنه دخل حقلي. حينها فهمتُ لِمَ يقوم السَحرة بإخراج المرض وإرساله إلى الماء، الأرض، النباتات، أشياء مختلفة، وإلا، إن لم يقوموا بذلك، فإنَّ البرنامج سيعمل ضِدَّ من أخرَجَهُ. بدأتُ البحثَ عن البرنامج في بنياتي الحقلية لكني لم أجده، إنما وجدته في حقل ابني. كان على ابني أن يَرِثَ كارما الشخص الذي كنتُ أُنقِذُه، كان عليه أن يدمر النساء اللواتي سيحبهن. لم أستطع ترك البرنامج في حقل ابني، ومع ذلك كنت أشفقُ على الرجل. تمكنتُ من إبطال مفعول البرنامج بنسبة حوالي ٦٠%، أما الباقي فقد اضطررت لإعادته إلى الرجل، فهو كان قد لحق بدعم هذا البرنامج شخصيا بتصرفاته مع النساء. إنَّ مبدأ إخراج

المرض وإرساله إلى الماء وأشياء مختلفة خاطئ أيضا. لكن سيجري الكلام عن ذلك لاحقا.

إنَّ عددا كبيرا من الأمراض مرتبط بكون الناس يجهلون خطورة إجازة الأفكار والعواطف السلبية خلال فترات غِبطَةِ النفس، الفرح، العِشق، حين يشتد بحدة مستوى الإنسان الطاقي.

توجهَّت إليَّ ذات مرَّة امرأة طالبةً المساعدة. كان طفلها مصابا بسلس البول. أبحث عن سبب مرض الطفل وأقول للأم:

- لقد زعلتِ من شخص وتمنَّيتِ له الشر عام كذا.

تعجز المرأة عن التذكر. أدقّق:

- حصل ذلك في شباط، بتاريخ ١١-١٢.

- كان هذا يوم عرسي.

- ما الذي حصل خلال العرس؟

تعجِزُ المرأة عن تذكر أي عواطف أو تصرفات سلبية مرتبطة بعرسها. لكن حسب طاقتها أنا أرى زعلا شديدا من امرأة، قريبةِ زوجها.

- هل من الممكن أن تكوني قد تشاجرتِ مع حماتِك؟

تذكرَت المرأة بصعوبة أنَّ حماتها قالت شيئا مزعجا، لكنها لم تشعر بزعل قوي يستحق أن يُحفَظ في ذاكرتها.

أبدأُ فهمَ ما حصل.

- يومَ العرس كنتِ في حالة سامية جدا، كان مستوى طاقتك الرفيعة هائلا، لذلك فإنَّ زعلك من حماتك، ورغم ضآلتِه، تسبَّب لها بضرر كبير. بعودَتِه إليك تجَلى الزعل على شكل سلس البول لدى الطفل.

سلس البول ليس مرضا، إنما هو أوَّلُ إشارة تدلُّ على سوء حال البنيات الروحية لدى الطفل، هو لُغم ذات مفعول بطيء، ليس من الضروري أن يتجلى على شكل مرضِ الطفل، فقد يتجلى على شكل مصيرٍ تعيس، تُشوُّهٍ في بُنياتِه العاطفية والنفسية.

إنَّ أيَّ شعور زعلٍ توغَّل في العُمق أو يعجز الإنسان عن تخطيه طويلا يُشكِّلُ خطرا كبيرا. كان الناس يحاولون بشكل حدسي "خَلعَ" شعور الزعل والتفرُّغَ منه، يُحاولون عدم السماح له بالتراكم. لتحقيق ذلك كانت تُستَعمَلُ أساليبٌ مختلِفَة، مثل البكاء، تحطيم الأواني، الشتائم... أمَّا إن دامَ الزعل مدَّة طويلة فهو يُصبح أخطر بكثير فلا يُصيب المُسَبِّب له والشخص الذي يشعر به فحسب، إنما أبناءهما كذلك. كقاعدة عامة، الناس الأصحاء لا يسمحون لأنفسهم بإطالة الزعل. يُوجَد في اليهودية والمسيحية عيد (في الأرثوذكسية - الأحد المَغفور) – في هذا اليوم يَطلب الإنسان العفو لكل الزعل الذي تسبَّب به لغيره بشكل إرادي أو لاإرادي. إن قام الإنسان بذلك بصدق تُفَعَّل آلية التوبة فيحصل تطهير على مستوى الوعي الباطن.

أخشى أنَّنا نفهمُ فكرة التوبة اليوم بشكل مُبهم.

لدى دراستي للأديان العالمية بدأتُ بتحليل مفهوم التوبة. التوبة قبل كل شيء ليست تأنيبَ ضميرٍ غير نافع، تأنيباً للنفس أو ندماً على الماضي. بهذه العواطف لا يتسبَّب الإنسان لنفسه بشيء غير الأذى. التوبة تعني توجيهَ الإنسان جميعَ قواه لتغيير نفسه وعدم إعادة الأخطاء. التوبة - هي عمليَّة يكمُن مَغزاها في أن يعمل انفجار الطاقة الناشئ لدى إدراك الخطأ على الخلق والإبداع. لدى التوبة يحصلُ تمزُّقُ سلسلة الأسباب والنتائج، حيث تصرُّفٌ يجُرُّ وراءه التالي. إنَّ آلية نقلِ المعلومات الحقلية، أي تجميع وتفعيل البرامج وتنفيذها من خلال عواطف الإنسان وتصرفاته، يُمكِن إيقافُها بواسطة التوبة.

التائبُ في اليهودية وقاطع الطُرُق التائب على الصليب في المسيحية قد يُصبحان أعلى من القديس، لأنهما للقِيام بالتوبة يحتاجان إلى جهود تفوق بعشرات الأضعاف جهودَ شخصٍ ذات كارما طاهرة لكي يتمكَّنا من عيش حياتِهما كلها في القداسة. غالبا، الإنسان الذي يتمتَّعُ بكارما عائلية وخاصة طاهرة يحتاجُ لجهود أقَلَّ لبلوغ تنائج

عظيمة من تلك الجهود التي يحتاجها إنسانٌ ذات كارما مُثقَلَة من أجل أن يكون مجرَّد شخص مستقيم. لذلك، في جميع الأديان العالميَّة، معروضةٌ بوضوح مسألة أنَّ سعي الإنسان لله أهم من القدرات التي منحتها إياه الطبيعة.

على آلية التوبة أن تكون مرتبطة ارتباطا وثيقا بفهم صورة العالم: بهدف إدراكِ الإنسان لمخالفة القانون التي اقترفها، عليه أن يعرف القانون.

في البداية كُنتُ أفترض أنَّ التوبة تُدَمِّر البرامج التي كوَّنتها العواطف السلبية فقط، مثل الحقدِ، الزعل، تمني الشر، - لكني أرى الآن أنَّ إمكانياتها أعظم بكثير، والأهم - هي تؤدي إلى أقصى تغييرٍ وإعادةِ التناغمِ للبنيات الحقلية.

على المستوى الروحي الرفيع كلُّ إنسان يتواصل مع العوالم العُليا حيث تتجلى الإرادة الإلهية كاملةً ومُطلقا بشكل محسوس وملموس، مثلما تتواصل كل خلِيَّة في الجسم مع الجسم كله. يستحيل قطع هذا الصِلة مهما كانت الكارما مُثقَلةً ومهما كان تصرُّف الإنسان سيئا. تحتوي البنياتُ الحقلية الخاصة بكل إنسان على المعلوماتِ خاصةٍ بمخالفات القوانين العليا التي اقترفها الأجداد واقترفها هو نفسه في الحيوات الماضية، وكلما كانت المخالفات أكثر خطورة، قبعَت هي في مستوى أكثَر رِفعَةً.

إنَّ وجود أطروحتين متنافيتين عن آثِميَّة الإنسان الأوليةِ وطهارتِه الأولية يصبحُ مفهوما إن تذكَّرنا وجود مستويات بنيات حقلية مختلفة. لذلك فإنَّ السعيَ من خلال التوبة إلى اللامُدرك، لله – هو دخولٌ في اتصال بمُستوى أكثرَ رِفعَةً، ترقٍ روحي للإنسان وتطهيرٌ للكارما. ظاهريا الإنسان غيرُ كامل، لكن في جوهره هو شبيه بالله، فهو قد خُلِق "على صورته ومثاله"؛ بتقرُّبنا منه نحن نُطَهِّر أنفُسنا.

إنَّ وِحدةَ كلِّ ما يحيط بنا تُثبَتُ أحيانا بطرقٍ غير متوقعة.

اتصلَت بي ذات مرة إحدى معارفي واشتكَت على أنَّ كلبها يموت، فقد أكل سُمًّا "عن طريق الخطأ" وليس معروفا إن كان من الممكن إنقاذه. تفحَّصتُ طاقة الكلب عن بُعد، فرأيتُ بُقَعا سوداء في منطقة المعدة والرأس، لقد بدأ السُّم بالتأثير على دِماغِه. كان الكلب جامدا.

- هل من الممكن التأثير على السم طاقيا؟

- ممكن. – عن بُعد بدأتُ بإبطال مفعولِ السم في جسم الكلب، قمتُ باختبار أي دواء يمكن إعطاءه.

- ذوِّبي في الماء الأسبيرين واعطِه للكلب، - اقترحتُ عليها عبر الهاتف.

بعد نصف ساعة بدأ يتغيَّر لون البقعة، أصبحَت رمادية اللون وصغُر حجمها، بدأ الكلب يعود إلى الحالة الطبيعية. تحسَّنت طاقته بحدَّة. لكن كان يهمني أن أعرف لِمَ أكل الكلب السّم. تابعتُ البحوث فتبيَّن أنَّ سبب الحادثة المشؤومة مع الكلب يعود إلى سلوك صاحبتِه، لإخلالها مؤخَّرا بقوانين الكون العُليا.

سنتكلم عن الأسباب بالتفصيل في الكتاب الثاني.

أكلِّم امرأة شابَّة. هي وقَعَت في حادث سير، أصيبَت بارتِجاج في الدماغ، والآن يتنمَّل إصبع يدها. أبحثُ عن سببِ الحادث، أحلِّلُ النتائج، أشرح للمرأة ارتباط المآسي بتصرفاتها.

- وما العمل بصحتي إذا؟ - تسأل هي.

عندما يحضُر الجلسة شخص غير مُهيَّأ، هو يتوقَّع أني سأقوم بتمرير يديَّ ويستوعِب ما أشرحه بشكل سيء، لا يفهم فورا أنَّ هذا التأثير أقوى بكثير. حتى أنه يستاء أحيانا، وللأسف، هذا لا يمُرُّ دون ترك أثرٍ على المريض.

بعد عدَّة أيام ظَهر لدى المرأة تحسُّن هام، لكن عندما أتت مجددا رأيتُ الحقل مشوَّها بسبب عدم الثقة الأوَّلية بي والهجومِ التلقائي علي. أشرح لها ذلك.

- هذا أمر مستحيل!

- أنظري، سأصِف لك ما حصل: بعد عشر دقائق من مغادرتك العيادة، شعرتِ بعدم الرضى، وكون الكارما خاصتك ليست نظيفة كفاية، انضمَّت مخالفات الأهل إليها وبدأ هجومٌ حقيقي عليَّ. هل عانَيتِ من متاعب خلال الفترة الأخيرة؟

- نعم، كادت أن تدهس سيارةٌ كلبتي.

أنا أرسُم بنيات الكلبةِ والمرأةِ الحقلية. هي متماثلة. إنَّ حالة الحيوانات الأليفة مرتبطة بشكل وثيق بأخلاق أصحابها، إنَّ أمراضها وإصاباتها تحصل أغلب الأحيان بسبب ذنب الإنسان. كان حقل الكلبة نظيفا في السابق، بعد مجيء المرأة إلي ظهرت تشوُّهات في مِنطقَة الرأس والرِجل الأمامية والخلفية.

- هذه إصابةُ رِجلِ الكلبة، - أظهِر أنا للمرأة على الرسم،- مَن المذنب في التشوه؟ - صاحبتُها. – ما الذي قامَت به؟ تمنَّت لي الشر،- أشرح للمرأة بالتفصيل. – بعد مغادرتِكِ الجلسة شعرتِ بالغيظ لمدة ربع ساعة، لكن كوني غير مذنب، "طار" زعلُك نحو الكلبة، من حُسن الحظ أن لا نحو زوجِك أو ابنك.

أصَحِّح حقل المرأة، تتحسن حالة الكلبة، تبقى تشوُّهاتٌ في مِنطقة الرِجل الخلفية فقط لأنَّ المرأة لم توافق بعد على كل المعلومات التي حصلَت عليها مني. بعد مرور بعض الوقت يستقيم حقلُ الكلبة كليا.

إنَّ حالةَ أقربائنا وحتى حيواناتِنا المنزلية متعلقةٌ بنا – depends from us – وإن قُمنا بالمخالفات الأخلاقية فقد يُعاقَبون معنا.

خلال الفترة الأخيرة يتَّصل بي غالبا معارفي للاستفسار عن مسائل طبّيَة مختلفة. أحدهم يعاني من إلتهاب شُعَبي منذ ٢٠ يوما، جرَّب الأطباء مختلف الأدوية، لكن المرض اشتد رغم ذلك.

- بدأتَ بالزعل من زوجتك قبل شهر.

- كانت مذنِبةً جدا، حتى أني كُدت أضربها.

- احفظ: لا يجوز الزعلُ أبدا من الأقرباء لمدة طويلة، وخاصة السماح للزعل بالتوغُّلِ إلى الداخل. هذا يُوازي الزعل من الكون.

بعد يومين اتصل وأخبرني بأنَّ الالتهاب الشُّعبي قد زال كليا. الإستشارة التي أظهرَت للشخص سبب المرض حرَّرته من جهود الطب الطويلة، ولو ازداد علاجه نجاحا لازداد وضعه سوءا كونَ سبب المرض كان ليبقى. في مثل هذه الحالات من الجائز العلاجُ برياضة التشي كونغ، الغذاء العلاجي كونهما قادرين التأثيرَ على الحالة النفسية ووعي الإنسان الباطن وتدمير برامج التدمير التي شكَّلها الزعل. لكن هاتين الوسيلتين لا تتحكَّمان بالوعي، لذلك هما تمنحان تحسُّنا جزئيا فقط إذ لا تُخَلِّصان الشخص من إعادة مواقفَ مماثِلة.

لنتخيَّل الآن أنَّ القصة المذكورة تطوَّرت بشكل مختلف قليلا: شُفِيَ الشخص خلال شهر-شهرين بواسطة وسائل الطب المعاصرة، لكن سبَبَ الالتهاب الشُّعبي – الزعلُ - بقي على شكل رُزمة من البرامج في وعيه الباطن. إن خلال هذه الفترة أو بعد عدة أشهر كانت ستُنجِبُ زوجتُه طفلا، فسيدخل حقلَ الطفلِ برنامجُ الزعل وتدميرِ الناس الذي حصل عليه من والده. خلال نمُوِّه سيحمل الطفل في ذاته لُغما ذات مفعول بطيء، لذلك فإنَّ زعلا بسيطا حتى من أحد الأقارب قد يُفَعِّلُ هذه الآلية. في مثل هذه الحالات، لتطويق البرنامج، قد ينمو السل، انسدادُ الأوعية الإكليلية في القلب، ورمٌ رئوي، ورمٌ في المعدة أو الجهازِ الهضمي.

سلوك الناس الآن لا يُطوَّق بإرشادات الرؤية الوجودية المناسبة، بالمستوى الأخلاقي والثقافي العالي أو بالالتزام بوصايا الكتب المقدَّسة، - لذلك توجَد في حقل كلٍّ مِنا مِثلُ هذه "الألغام" وهي تُفعَّل بوتيرة متزايدة. هذا هو تفسير سبب ثوران أمراض الشرايين والقلب والسرطان خلال السنوات العَشر الأخيرة. كَونَ الطب يجهل هذه

الآلية، يُحاول الأطباء إيجاد الأسباب في تدهور الوضع البيئي، نوعِيَّةِ الطعام السيئة، التوَتُّرات المستمرة.

حتى واقعةٌ مماثلة واحدة تُظهِر: إن استمر توجيه ترسانة الطب الحديث كلَّها لتصفِيَة النتائج فقط، فسيستحيل تجنُّب تلك "التشيرنوبيلات" التي تترصَّد لصحتنا.

للأسف، إنَّ مَنطِق الوعي، من ناحية، ومنطق الحياة وتطوُّرَ الكون، من ناحية أخرى، لا يتوافقان غالبا. الوعي ومستويات الوعي الباطن الدُنيا يُعاكِسان تناغمَ الكون، وعمليا، إنَّ كلّ حادثة مذكورة في الكتاب تؤكد ذلك.

زارني رجلٌ شابٌّ مجدَّدا. خلال اللقاء الأول شرحتُ له أنَّ عدائيته الداخلية تُجاه النساء هي سَبب عُقمِ زوجته. بفضل التصحيح تمكَّنتُ من خَفضِ مستوى هذه العدائية، لكني أرى الآن أنَّ البرامج السلبية قد تفعَّلت بقوة مجددا.

- لقد تَفعَّلَ لديك مجددا برنامج تدمير زوجتك. ما الذي من الممكن أن يكون قد تسبب بذلك؟

- مؤخرا التقيت بزوجتي الأولى، فتشاجرنا مجددا.

- عليكَ إزالةَ التذمر وكل الزعل من الزوجة الأولى وأنَّ تُسامحها ولا تشعر بأي عواطف سلبِيَّة تُجاهها.

- لقد سامحتُها على كل شيء، لكن بعض تصرفاتها لا زالت تزعجني.

- الزعل، مثل الحقد، هو أحد أشكال تدمير الإنسان، هو هجوم طاقي. إن لن تَفهَم ذلك ولن تتمكَّن من موازنة مشاعركَ تُجاه الزوجة الأولى، فلن أتمكن من مساعدتِك. إنَّ برنامج تدمير زوجتِك لا يتفاعلُ مع الاسم: ماشا أو تاتيانا، - إنما يتفاعَلُ مع المرأة التي أنتَ تدركُها كزوجةٍ لك. من ناحية الطاقة زوجتُك الأولى لم تعُد زوجةً لك منذ زمن بعيد، لذلك إنَّ تَفعيل التذمر والزعل منها يُدمِّر زوجتك الثانية. لكي لا تقتُلا بعضكما يجب العفو عن العدو.

إن لن تتمكَّن من تخطي ذلك، فإنَّ حِمل الحقد والزعل كله المخزَّنُ في الوعي الباطن تُجاه زوجتِك الأولى سيُفَعَّل تلقائيا لدى أقل خلافٍ مع الثانية. إن لن تتمكن من تطويق برامج التدمير، قد تنتقِلُ البرامجُ إلى حقل أولادِك المستقبليين فتُسَبِّب لهم الأمراض أو قد تُحافِظ البرامجُ على عُقم زوجتك. بزعلِك من الزوجة الأولى أنت تقتل أولادك المستقبليين منذ الآن. الحِلم، هذا المفهوم الذي قد منَحَتهُ المسيحية منذ القِدم، - ليس عبودية، مثلما حاول كثيرون تفسيره، إنما هو أحد آليات النمو الروحي. بالحلم الداخلي يُبلَغ الانسجام مع الكون على المستوى الرفيع.

مؤخرا زارني في العيادة رجل كانت علاقاته العائلية على حَدِّ الطلاق، لكنه كان عاجزا عن تفسير أسباب ذلك كون علاقته بزوجته كانت جيدة. كان السبب يكمن في والدة الرجل. هي لم تُحِب زوجته الأولى، فقامَت بالمستحيل لتفريقهما. إفترقا. الكِنَّة الثانية تعجبُ الأم كثيرا، لكن برامجَ تدمير مشاعر ابنها السامية تُفَعَّل في الوعي الباطن تلقائيا ضد الكنة المحبوبة كذلك. دون أن الإشتباه بذلك، تُبرمِج الأم ابنها وكِنَّتها على تدمير أفضل مشاعرهما تُجاه بعضهما وعلى الإفتراق.

وعي الإنسان أشبه بدولاب صغير يُمكن تحريكه بجهود بسيطة إلى الأمام والخلف. الوعي الباطن – دولابٌ هائل وثقيل، من الصعب دفعُه للدوران، لكن من الأصعب إيقافه. كان أجدادنا يدفعون دولاب الوعي الباطن للدوران بالسعي لله، الحب وطيبة النفس. خلال الأعوام ال٣٠٠ الأخيرة نحن نحيا بفضل قُوَّة استمرار هذه الحركة دون بذل جهود للحفاظ عليها. لذلك يمكن أن يساعدنا اليوم فقط السعي الواعي والمدرَك المستمر نحو تناغم العالم، والسعي لله. الآن السعيُ الشخصي لكل إنسان سيحدِّد درجة حمايتِه من المآسي.

مؤخرا اتصلت بي إحدى معارفي:

- لقد تشاجرتُ مع صديقتي، وأنا أختنق من الزعل. طلبتُ المغفرة لِما حصل مرات كثيرة، لكن شيئا لا ينفع.

- لا ينفع لأنَّ عليك طلب المغفرة من أجلِ صديقَتِك وليسَ من أجل ذاتك فقط، طلب المغفرة من أجلها إذ هي أيضا قد زعلت منك، عليك أن تطلبي أن يُغفر لها أيضا.

تردَّدت المرأة:

- لكن في الشجار هي كانت مذنبة أكثر مني، فأنا لم أُسِئ إليها.

سكتتُ لبعض الوقت لكي تُهضَمَ فكرتي بشكل أفضل، وأشرح للمرأة:

- على مستوى الوعي الباطن نحن دائما نكون أوَّل من يُسَبِّب الزعل للشخص الذي يسبب لنا الزعل لاحقا بتصرُّفِه. في الحياة الماضية كُنتِ تُسبِّبين الزعل للنساء وتخلقين بذلك آلية الزعل التي تعمل الآن لديك على مستوى الوعي الباطن بشكل تلقائي. إضافة لذلك، كان والِدكِ يُسبب الزعل لأمك خلال الأشهر الأولى من حملها، لذلك يُمكن للزعل أن يُفَعَّل في وعيك الباطن حتى لدى ظهور دافع بسيط لا يلحَق الوعي تسجيلَه حتى.

لذلك، إن سبَّب لكم أحدٌ الزعل، عليكم طلب المغفرة **لتسبُّبِكم أنتم بالزعل للآخرين**، - هذا يُطوِّق البرامج الكارمية الخاصة بالأهل والحيوات الماضية التي قامَت بتكوين الموقف. ثم عليكم طلب المغفرة إذ لم تتمكنوا من الصفح عن الشخص الآخر وزعلتُم منه، وفقط بعد ذلك كله طلب المغفرة من أجل المتَسَبِّب بالزعل، ولزعَلِه وتسبُّبِه بالزعل لكم. لدى حصول أية إساءة، عليك محاولة تبرئة الشخص في نفسك، ثم الصفح عنه. بهذا السلوك فقط يمكن تطويق برامج التدمير والانهيار الكارمية؛ هذا سيساعد في الحفاظ على صحة الإنسان الخاصة وصحة أبنائه.

إنَّ كلَّ ما عُرض أعلاه يَخُصُّ حالة الإنسان الداخلية، يُمكن للتجليات الخارجية أن تكون مختلفة؛ الأهم – هو أن تعمل هذه الآلية في النفس.

# السبب الثاني

سألتُ مريضةً ذات مرَّة:
- ما هي الجريمةُ الكبرى التي قادر الإنسانُ على ارتكابها في حياته حسب رأيكِ؟
- قتلُ الإنسان الآخر.
- هناك جريمة أعظم – هي **قتل الحب**، لأنَّ قبل قتل الإنسان يجب قتلُ الحب في النفس تُجاهَه. قتلُ شعور الحب يشكل التُّربة التي تنمو عليها جرائمُ ومآسي كثيرة.

أستقبل في عيادتي زوجين أتيا من ضيعة. ابنُهما، البالغ من العمر ١٥عاما، شاهدَ على التلفاز برنامجاً كوميدياً معروفاً، ضَحكَ، خرج إلى الممر... وانتحر شنقا. لا يفهم الأهل كيف كان من الممكن حصول ذلك. أنا أبحث عن السبب، أحلل ما حصل مع الصبي. تبيَّن التالي: أحبَّ الأمَّ في الماضي شخص حبا قويا، أما هي فكانت غير مبالية له وكانت تدمره عن قصد. لم يتحمل الشخص ذلك فرمى بنفسه تحت القطار ومات. ما الذي نَتَجَ عن ذلك؟ قتَلَت الأُمُ الحُبَّ والحياة في الشخص الذي كان يحبها. حسب قانون الكارما لقد استعادت برنامج تدمير الحياة الهائلَ هذا. لسنوات طويلة بقيَت هذه الرُزمة في حقلها، لكنها تحقَّقت في حقل ابنها وتَفَعَّلت في لحظة معينةٍ من عمر المراهقة.

توجد في بنية الإنسان الحقلية المئات من البرامج المختلفة المكوَّنة لا بتصرفاتِ، أفكار، عواطف الإنسان نفسه فحسب، إنما أقربائه كذلك.

يوجد في الفلسفة الشرقية تعبير: "لا وجود للناس، توجد أفكر". يَكمُنُ غالِبا سَبَبُ الجرائم، جرائم القتل، الانتحار غير المعللين في

برامج التدمير وتدمير الذات المخفِيَّةِ مؤقتا في الوعي الباطن المكوَّنة من قِبَل أجداد المجرمين وضحاياهم. ليس بإمكان البرامج البقاء في الحقل لعشرات السنوات فحسب، إنما هي تشتدُّ إذ تُغَذى بطاقة مخالفات أبناء وأحفاد مكوِّنيها المماثلة، هذا في حال لم تُطوَّق البرامجُ بالإرشادات الأخلاقية والسعي لله.

جالسةٌ أمامي امرأة مصابةٌ بالعقم. لقد توجَّهت إلى عِدَّة خبراء في الإدراك فوق الحسي، لكن دون جدوى. أنا أشرح للمرأة الأسباب:

- لقد انتابَتك أفكارٌ بالإنتحار أربع مرات. كنتِ تُفَعّلين في نفسك برنامج قتل الحب والحياة. هذا برنامجٌ قوي جدا، ويتوجَّب على الجسمِ إيقافه. بقمعِكِ للحب في نفسك، بقمعك المشاعرَ التي تجمعُكِ بالجميع، أنت لا تؤذين نفسك فقط، إنما الآخرين كذلك.

المرأة تُقاطعُني:

- لا يهمني الناس الآخرون، أريد أن أعرف ما بي أنا تحديدا.

أنا أتابع الشرح بصبر:

- أنت تتخلين الآن عن جميع الناس لمصلحتكِ، تتخلين عن الحب للمرة التالية. ما دام هذا الشعور محفوظا فيك فلن تُعاني من مشاكل في الإنجاب فقط.

- قل لي بوضوح، هل ستتحسن حالتي؟ ما الذي تستطيعُ ضمانه؟

أنا أُجهِدُ نفسي من كثرة العمل. أتعبُ من أي سؤال غير لبق.

- أنا لا أستطيع أن أضمن لك شيئا لأن الكثير مرتبط بكِ، يتوقف عليك.

المرأة تنهض وترحل بصمت. أتفحَّص عواطفها: من الجيّد أنها لم تزعل، فلم تتسبَّب لنفسها بضرر أكبر.

أستقبِلُ في العيادة صبيَّةً في العشرينيات من العمر. أنا لا أسأل عادة عن سبب المجيء، إنما أنظر بنفسي. أجِد حالة الفتاة الفيزيائية

جيّدة، لكن البنيات الروحية مشوَّهة كثيرا، إلا أنَّ ذلك لم ينعكس كثيرا على صحتها حتى الآن. أنا أقول:

- بالمبدأ صحَّتُكِ ممتازة، تُعانين من بعض عدم الإنتظام في دقَّات القلب، لكن لا شيء جديا غير هذا.

تنظر إلي بخمول ولامبالاة:

- أنا مصابة بالسكري.

سابقا كنتُ لأشعر بصدمة بسبب خطئي المزعوم في التشخيص. الشخصُ يُعاني من مرضٍ وأنا أقول له أنَّه سليم تماما. لكن الآن، بعدما بدأتُ بدراسة أسباب ظهور الأمراض، أنا أفهم أنَّ مرض السكري لديها بالدرجة الأولى ليس مرضا، إنما هو رَدَّةُ فعلِ الجسمِ الوقائيةُ. على الجسم أن يُوقِف برامج تدمير الناس الآخرين التي ظهرت فيه. كلَّما كان برنامج التدمير أكثرَ خطورة وقوَّةً، ازدادت ضرورة أن يكون التطويقُ، أي المرضُ، أكثر فعالية وضمانة. أبحثُ عن سبب السكري. في عمر ال١٤ كانت الصبيَّة واقعةً في حب شاب، كانت تعشقُه بقوة، لكنهما افترقا. وقد افترقا لأنَّ حقلاهما المعلوماتيان كانا غير مُتلائمَين. قد يتجلى ذلك بطُرق مختلفة في العالم الفيزيائي. كرِهَت الصبيَّة الشاب كُرهاً مميتا، فقتلَت الحب بذلك، تأسَّفَت على انقطاع العلاقة به وتمنَّت له الموت بقُوَّة. تسبَّبت هذه المشاعر بنمو مرض السكري لديها إذ هي أخلَّت بأحد أهم قوانين الكون، فانقطع اتصالها بالكون. إنَّ التخلي عن المشاعر العُليا، السامية يُشَوِّهُ بُنيَة الإنسانِ الحقليَّة بقوة كبيرة ويتجلى ذلك غالبا على المستوى الفيزيائي على شكل أمراض خطيرة.

المرضُ قادرٌ على تنفيذ وظائف عِدَّة. وظيفة المرض الأولى- التحذير، الثانية – إيقافُ أفعال الشخص التي تُعيقُ نُمُوَّه الصحيح، الثالثة – إقصاء الآليات التي تسمحُ بنشر المعلومات السلبية. علينا أن نتذكَّر دائما أننا نُشَكِّل خلايا جسم واحد باسم "البشرية"، التي بدورها تُشَكِّلُ جزءا من منظومة موَحَّدة – هي الكون. إنَّ جميع

وصايا الأديان العالمية – هي إدراكٌ وتصوُّرٌ مشفَّرٌ لبُنيَة العالم وقواعدِ علاقتنا المتبادلة به. لقد مُنِحنا الآن إمكانِيَّةَ توسيع تصوراتنا للعالم، رؤية ما كان في السابق مفتوحا ومتاحا للمعلمين الروحيين العظماء فقط.

المريضة التالية تقول أنَّ لا شكاوى لديها تخُصُّ صحتها، لكنها تعجز عن التغلب على المتاعب في حياتها الشخصية. يحبُّها رجلٌ وهي تحبُّه كذلك، لكن تنشأ باستمرار صعوبات ما، وهي تعجز عن فهم السبب. كأنَّ المصير يُفرِّقُهما باستمرار. أقوم بالاختبار، أبحث عن المذنب في ما يحصل. السبب واقع بعيدا، في أحداث أوائل العشرينيات. كانت جدَّتُها تتخلى بسلوكها عن الحب كشعور رباني، كانت أفعالُها موجَّهة لقتل الحب. في بداية العشرينيات تزوَّجَت جدتُها عن مصلحة لتتمكن من الحفاظ على ثروتها. لكن بكل الأحوال تمَّت مصادرة الأملاك من قِبل الحزب الشيوعي وافترقَت الجدة مع زوجها دون أسف. لقد اعترفَت لحفيدتِها بأنها لم تحب زوجها يوما. لكن هو أحبَّها كثيرا وتألم طويلا. تتذكر المرأة هذه القصة والدموع تسيل من عينيها، وتقول أن علاقتها الآن ببطرس "متصدعة" تماما.

- ما كان اسم زوج جدَّتِكِ الأوَّل؟

تنظر إلي المرأة وتنطق مندهشة:

- بطرس!

أتفحَّص البنية الحقلية، أقوم بالتشخيص الطبي. المشكلة الأساسية التي أتت بها المرأة – أمراضٌ نسائية.

- قبل ثماني سنوات وقع رجلٌ في حبكِ.

- نعم، - تقول هي.

- هل كان يُعجبكِ؟

- لا.

- عانى بسببك، وقد قتلتِ الحب فيه. بدل أن تتركيه بطريقة لَيِّنة، بدل أن تُظهري له أنَّ الذنب ليس ذنبك، قمتِ بذلك بقسوة.
- نعم، لم أعامله بالطريقة التي أتمناها الآن.
- إنَّ ما فعلتِه هو سببُ أمراضكِ. لا بل أكثر من ذلك، هل عانيتِ من مشاكل أخرى؟ هل قمتِ بقطع الحَمل؟
- مرَّتين: كنتُ أريد الإنجاب، لكن لم أتمكَّن من فعل ذلك، وقد حصل ذلك بغير إرادتي.
- كان من المفترض أن تُنجِبي صِبياناً.
- نعم. ما السبب؟..
- كونكِ قتلتِ الحب في رجلٍ، ففي مثل هذه الحال الصِبيان غير قابلون للحياة. هل لديك أطفال الآن؟
- بنت.
- هل جرَّبتِ الإنجابَ مجددا؟
- وقعتُ في حادث، أُصبتُ في منطقة الوِرك بكسور في عظام الحوض، لم يعد باستطاعتي الإنجاب.
- هل تفهمين أنَّ الإصابة لم تكن صدفة؟
- الآن أفهم.

غالبا، يصعُب تصديق مِقدار تأثير تصرفاتنا على حالتنا الفيزيائية، لكن كل حالة جديدة تعطي أدلة دامغة لهذا، أدلةً على شكل الشفاء من المرض إثر الخروج على سببه الصحيح.

ذات مرة، عندما كنتُ في زيارة، عُرِض علي فيلم فيديو عن عرس ابنة أخت صاحب المنزل الذي جرى قبل عام. كان العرس رائعا: عروس شابة جميلة، عريس سعيد، أقاربٌ سعداء. لدى نظري إلى العروس قمتُ بالتشخيص بشكل عفوي، فرأيتُ أنَّ بانتظار العائلة الشابة مشاكل كبيرة.
- إعزم ابنة أختك فورا، - قلتُ أنا لصاحب المنزل، - يجب معالجتها لأنها قد تعاني من صعوبات كبيرة في الإنجاب.

- قبل ثلاثة أشهر أنجبَت طفلا ميتا، - أجاب هو.
- لتأتِ بكل الأحوال. هذه البداية فقط. – قمتُ بتشخيصٍ أعمق فرأيت في حقل المرأة الشابة تشوُّهات مرتبطة بإحدى أعظم مخالفاتِ القوانين العُليا. كانت أمامي حالة كلاسيكية لِما يُسمى ب"السلالة المنقرضة". – هل تعلمُ أنَّ من ناحية الأم يجري في السلالة ما يُسمى باللعنة؟ - سألت أنا.
- نعم، مُبصِرة ما قالت ذلك.
- وهل ذكرَت السبب؟
- لا، هم ضعفاء في تحديد الأسباب.
- اجمع فورا جميع الأقرباء من ناحية الأم. موت الأطفال، الأمراض المستعصية والمآسي في سلالتكم تجري لسبب واحد.
في اليوم التالي كان جميع أقاربه جالسين أمامي. أنا أرسم صورةَ ما يحصل معهم.
- جدُّكم من ناحية الأم اقترف انتهاكا أخلاقيا خلال فترة حمل زوجته يدفعُ ثمنَه جميع أنجاله. لقد تخلى عن الطفل عندما كانت زوجتُه حاملا في الشهر الخامس. لِمَ يحصلُ العقاب بهذه الصرامة؟
في الشهر الخامس يكون الطفلُ في وِحدَةٍ تامة مع الله والكون. كون، من أجل حياة طبيعية، على الإنسان الدخول في اتصال دوري بالكون، هو يستعمل ذكريات الشهر الخامس المُشَفَّرة في الحقل. إن تخلى الأب أو الأم عن الطفل في هذه الفترة، وقد يحصل ذلك بشكل لاواعٍ على مستوى الوعي الباطن تلقائيا لدى حصول شِجار قوي، فإن الطفل لا يَرِثُ برنامج تدمير أبنائه فقط، إنما برنامجَ تدمير الكون كذلك. الخلِيَّة تحمِل في نفسها برنامج تدمير الجسم. يتفاعل معها الجسم بالشكل المناسب. يُمكن تطويق هذا البرنامج فقط بالسعي لله والامتلاء بالحب. إن لم يَقُم الإنسان بذلك فإنَّ انهيار السلالة محتَّم.
أرى الناس الجالسين أمامي يتوجهون لله ذهنيا، أرى كيف تستقيم حقولهم وتزول منها بنيات اللعنة. وللمرة التالية أقتنِعُ أنَّ من الضروري العلاج بالدرجة الأولى بواسطة الفَهم.

يتمتَّعُ أولادنا اليوم بإمكانيات طاقية تفوق بعشرات المرات تلك التي كان يملكها أجدادنا قبل عدة أجيال. لكننا نكاد لا نُعير نمُوَّهم الروحي اهتماما إذ نسعى بالدرجة الأولى للتوجُّه المهني، لنجاح ذريتنا المادي في المستقبل.

مؤخرا، حصلت لدى إحدى معارِفي، أخصائيةٍ موهوب في الإدراك فوق الحسي، مشكلةٌ – شُلَّت رجلا كلبها الخلفيتان. طلبَت مني المساعدة في إيجاد السبب. ما رأيتُه كان صادما: كانت المرأة في الشهر الثالث من الحمل حين بدأ الطفل، أو على الأرجح، الجنين، يغارُ على أمه من الكلب، ففَعَّل برنامج تدمير الحيوان. بحثتُ عن سبب عدائية الطفل المرتفعة. صلَّت الأم من أجله، فشُفي الكلب في اليوم التالي.

- لدى ابنكِ مواهب كبيرة، لكنها غير محمية بالتوجُّه الصحيح - شرحتُ أنا لها.- عليكِ أن تصلي كل يوم من أجل أن يكون الطفل طيّب النفسِ ويُحب الله أكثر من النّعمِ الدنيوية. من الضروري أن تعيدي النظر في حياتك كلها وتغيّري علاقتك بأمور كثيرة. إن لن تُغيَّر روحانِيَّة الطفل الآن، فقد تُطوَّق مواهبه الكبيرة بمنظومة الضبط الذاتي الحقلي، فيُعاني من مشاكل كبيرة في حياته. ضعي الكِتاب المقدس على بطنك ولنراقب ردَّة فعل الطفل عليه: إن تفاعل بطريقة سلبية، فذلك سيعني أنَّ الوضع خطير.

لحُسن الحظ تفاعل الطفل مع الكتاب المقدس بشكل جيد، علما أنَّ تفاعله مع العهد الجديد كان أفضل من تفاعُلِه مع العهد القديم.

أظهر البحث أنَّ الطِفل حتى قبل ولادته يتفاعل بشكل ناشط مع العالم المحيط، وبالدرجة الأولى تُؤثِّر على حالته الروحية والفيزيائية روحانيةُ وأخلاقيات الأم. في الشهر الخامس من الحمل يكون الطفل في حالة وِحدَةٍ مع الله ويحصل منه على القدرات. في الشهر الثالث- الرابع من الحمل تمُرُّ المرأة بتجارب حياتية قد تتجلى بطرُقٍ مختلِفة،

لكنَّ طَبعَ وحياة الطفل المستقبلي يتوقَّفان على نتائجها. يَكمُن الأهم في أن يَكونَ اهتداء الأم بالقيم الروحية أهَمّ من الاهتداء بأي شيء آخر.

توجَّهَت إليَّ إحدى معارفي. هي طبيبة. قُمتُ بشفاءِ طفلها من إلتهاب الجلد بإشارتي - إخلالُها بالقوانين الكونيَّة قبل عدة أشهر من ولادة الطفل. الآن أرادَت أن تتحقق من إن ظهرَت لديها إنتهاكات جديدة. رأيتُ في حقلها تشوهات قوية في البنيات تؤثِّر سلبا على مصيرها. حُكما، هي كانت تقتل الحب في شخص آخر بكلماتها، لهذا السبب هي وأولادها قد يُصابون بمشاكل خطيرة. كانت المرأة عاجزة عن التذكر. بحثنا عن السبب بحدود الساعة. في النهاية تبيَّن التالي: كانت المرأة تعرف شخصا شابا، طبيبا، وكانا يتواصلان دائما. ذات مرة أتى هو مع الصبية التي كان يُحبها. بعد أن نظرَت إليها، قالت المرأة:

- أتعلم، أنت لن تعيش معها، هي ستتركك. هي تحتاج لزوج مختلف عنك.

بعد فترة افترقا بالفعل: بشكل لاإرادي أعطَته المرأة إرشادا لقمع شعور الحب. لاحقا، حصل ذلك مع الشاب مرات عديدة. الإرشاد الذي حصل عليه ذات مرة بات يعمل في حقله مُدمِّرا علاقاته بالنساء.

غالبا نحن لا نفكر بالسهولة التي قد نتسبَّب بها بالأذى لإنسان ولأنفسنا في الوقت عينه. ملاحظةُ المرأة البسيطةُ من وجهة نظر الحياة اليومِيَّة قد سبَّبت ضررا لثلاثة أشخاص على الأقل: لصاحبها، لها، لطفلها، وكان من الممكن أن تمتد هذه السلسة إلى أبعد من هذا.

مؤخرا، لدى تحليلي لأسباب مرض امرأةٍ، رأيتُ في حقلها بنيات اللعنة من ناحية الأم. لم ينعكس ذلك كثيرا على صحة المرأة.

- هل حصلَت خلافاتٌ بينكِ وبين أمك عام ١٩٧٢؟

- نعم، هي كانت مستاءةً من رغبتي في الزواج.
- كانت تعارِضُه؟
- قطعا. وأنا قلتُ أني سأتزوج بكل الأحوال.
أتفحَّصُ البنيات الكارمية فأرى مشهدا عجيبا.
- أطلُبُ منكِ أن لا تستغربي. هل سبق أن سمعتِ بالحيوات الماضية؟
- نعم.
- في الحياة الماضية أنتِ متِ نتيجة إصابتكِ بمرض السرطان. زوجُكِ الحالي كان عريسا لك في الحياة السابقة. وأمُّك الحالية كانت أمَك. وبسبب إرادتها أنتِ تخلَّيتِ عنه ولم تتزوجيه رغم حبّك القوي له. في هذه الحياة مُنِحتِ التجربة عينها، وقد تخطَّيتِها. لذلك سار كل شيء بتوفيق، حتى أنَّ لعنةَ أمكِ اللاإرادية لم تنعكس عليكِ. لكنَّ أمَّكِ لم تتخطى التجربة للمرة الثانية. باعتراضِها القطعي على حبكِ وزواجِكِ للمرة الثانية، أعادت ارتكاب خطئها. عندما تُصارع الخليَّة الجسم وتُحاول إخضاعه لذاتها، هي تتحَوَّل إلى سرطانية.
تستغرق المرأة في التفكير، ثم تقول:
- عام ١٩٧٥ تُوُفِيت أمي من ورم لحمي خبيث.
في هذه اللحظة أنا أفكر بالإنسان، بأنَّ بسبَبِ براغماتِيَّتنا، "تأرُّضِنا" يشتَدُّ خلال الفترة الأخيرة تخلينا عن المشاعر الإلهية.

المعلومات الوراثية الأساسية لا تُنقَلُ عبر الجينات فقط، إنما عبر الحقل كذلك. الأم مرتبطة عبر الحقل بطِفلِها بشكل وثيق، لذلك فإنَّ عواطف الأم تؤثِّر عليه بفعالية. إن حصل حقد، تمزُّقُ العلاقة مع الإنسان المحبوب – فتلك كارثة بالنسبة للطفل. تشوهات بنية المرأة الحقلية تُحدِّد عددا كبيرا من مآسي الطفل المستقبلية.

أنا أحلِّل مخالفات مريضتي لقوانين الحفاظ على الحب وأقول:

- لقد تجمَّع كم هائل من البرامج السلبية لدى بناتِك لدرجة أنهن قد يُصبن بالعقم.
- حسب أبراجِهن من المفترض أنهن سيُصبن بالعقم من الأساس.
- التنجيم ثانوي، زمن ولادة الطفل يُحدِّدُ ببنته الحقلية، أي الكارما الخاصة به.

لدى سير عملي، حصلتُ على إمكانيةٍ للتأكُّد من إمكانيَّة تغيير توقُّعات الأبراج لدى توفُّرِ شروطٍ معيَّنة.

اتصلَت بي مراسلة قناة تلفزيونية طالبةً لقائي. ظهر أنها مُحَدِّثة رائعة وصاغِية. ساعدتني أسئلتُها على تنظيم المواد التي تجمَّعت خلال البحوث، كان يحلو لي الحديث مع شخص مُلِم في مسائل مجال الطاقة الحيوية لدرجة الاحتراف، لكني رفضتُ الظهور على التلفاز لتجنُّبِ إثارة الضجة وأتمكَّن من متابعة أبحاثي.

لم تتثنى لنا فرصة مناقشة جميع الأسئلة، فقرَّرنا أن نلتقي في اليوم التالي. لكن هنا نشأت عوائق. انتظرنا بعضنا بحدود الساعة في مكانين مختلِفَين ونحن واثِقان تماما من أننا قد اتفقنا على أن نلتقي هنا تحديدا. كان الموقف سخيفا، اتصلَت بي المراسلة، حاولتُ إيجادها في الفندق، ولكننا لم نتمكَّن من أن نلتقي إلا قبل ساعة من سفرها. كانت المرأة ممتعِضَة، تبذل جهودا كبيرة لكي تضبط زعلها، وقد تمكَّنَت من فعل ذلك، فتابعنا التواصل عبر الهاتف دوريا.

خلال أحد الأحاديث هي تذكَّرَت أنَّ من المفترض أن تموت بعد عدة سنوات. بدأتُ بتحليل بنياتها الكارمية.

- حسبَ المعلومات التي حصلتُ عليها سيموت طفلُكِ بعد ولادته فورا. منطقةُ الإصابة – الرأس. وهذا سَيَجُرُّ وراءه مرحلةً من الأمراض والمآسي، ومن ضمن ذلك اضطرابات نفسية، وللأسف، موتَكِ بعد موت الطفل بعامين.

- إذا توقعات البرج – حقيقةٌ؟ - سألت هي بصوت مضطرب.

- لا علاقة للبرج بالأمر، إنما يعود السبب لتركيبتِكِ الطاقية، أو – بكلام آخر – الكارما. تُحدِّد النجوم مصيرَك لأنك وُلِدت في لحظة معيَّنةٍ مرتبطةٍ – dependent from - بالتركيبة الطاقية. إن قمتِ بتغيير تركيبتك الطاقية بنموك الروحي وسعيك لله، فستتغيَّر معها الكارما خاصتُكِ ومصيرك.

شرحتُ لها المخالفات الأساسية التي تُعيق استعادة تناغُم بنيتِها الحقلية، قمتُ بالتصحيح اللازم. هي كانت حاملا. بعد مرور بعض الوقت شعرتُ بخطرٍ كبيرٍ يُخيّم عليها، فاتصلتُ بها.

- إن لن تتمكني من إزالة الزعل من زوجك، ستُفَعَّل آلية الكارما. لقد تمكَّنتِ في الشهر الثالث-الرابع من الحمل من تخطي التجربة، تمكَّنتِ من تطويق الزعل والتذمر من زوجك، لكن الآن هناك موقِفٌ خطير جدا يهدِّدُكِ ويُهدِّد طفلَك. إنسي المنطق الدنيوي إن كنتِ تريدين أن تكوني سليمة وسعيدة.

راقَبتُ حقلَها عن بُعد لبعض الوقت: بقِيَ متناغِما ومستقرا. بعد ولادة الطفل اتصلَت بي الأمُّ السعيدة.

- لقد كُنتَ مُحِقا، كاد الطفل أن يموت، فَقَد وُلِد وحبلُ السري ملفوفٌ حول عنقه، حسب ما قال الأطباء.

لكن التأكيد الأكثر إذهالاً ظهر بعد ثلاثة أشهر بعد تفحُّص الطفل بواسطة التصوير بالموجات فوق صوتية. ظهر أنه مصاب بنزيف مُخِّي طفيف. لو لم تُزِل الأم الزعل والتذمُّر في الوقت المناسب لكان من المحتمل أن تتطور الأحداث حسب السيناريو المتوقَّع بالبرج.

إنَّ منطق الحب والعفو أعلى من أي تنجيم وتبصير: بالسعي لله، الانسجامِ والخير يمكن إغلاق الكارما السلبية.

مصير وطبع الطفل المستقبلي يتشكلان في حقل الأهل المعلوماتي-الطاقي قبل إخصابه. لحظة الإخصابِ المصيرُ والطبع موجودان سلفاً ويحدِّدان مستقبل الطفل، لذلك في حال تردَّدَ الأهل في ضرورة إنجاب الطفل، يحصلُ هجوم على هذه البنيات، فتُشوَّه

وحتى تُدمَّر جزئيا. يؤثِّر على البنيات الحقلية للطفل المستقبلي بشكل سلبي للغاية التخطيطُ الصارم لجنسه، رفضُ أحد الوالدين أن تكون له ابنة أو ابن. حتى التشكيك في رغبة إنجاب طفل، وطبعا، محاولةُ التخلص منه – هذا تدمير لمصيره، سعادته، صحَّتِه وبنياتِ التواصل والوحدة مع الناس.

في عمر ال١٥ تُعلِن الفتاة: "أنا لا أريد أولادا". هي تدعمُ البرنامجَ عاطفيا، وبعد عِدَّة سنواتٍ قد يُولَدُ لديها طفل مصابٌ بمرض خطير، والمذنبة في ذلك ستكون هي دون أن تشتبه في أن مرض طفلها نتيجةٌ لإعلامها الطائش الذي قامت به في أحد الأيام.

كان الوالِدان يتوقَّعان وِلادة صبي، لكن وُلدت فتاة، فانفعلا يوما، ثم سلَّما بالأمر. الآن هما يُحِبان الفتاة، لكنها تمرضُ غالبا. برنامج التدمير المزدوجُ الذي كوَّنه الوالدان لم يتلاشى ويعملُ بإتقان في حقل الطفل.

خلال فترة الحمل أساء الزوج إلى زوجته، انسلَّت في رأسها فكرة: "عبثا قرَّرتُ إنجاب طفل". ثم عاد فأساء إليها عدة مرات أخرى، فَشعرت بعدم رغبة في العيش بسبب "سعادة" الحياة هذه. بَقِيَ هذا كلُّه في حقل الابن المستقبلي الرقيق، غير المحمي. الآن هو مُسَمَّم بالأدوية، متعرِّضٌ إلى عدد كبير من المستشفيات، لكنه لا يستعيد صِحَّته.

خلال مرض الطفل في غاية الضرورة تشكيل شروط مناسبة لشفائه الصحيح. ما الذي يعنيه ذلك؟ على الأهل أن يُفكروا أولا بروح الطفل ثم جسده. لذلك فإنَّ إشباع الطفل بالتغذية المفرطة والأدوية قد لا يتَسبَّب له بغير الأذى. مؤخرا كلَّمتُ والِد فتاة كادت تموت خلال معاناتها من مرض خطير. تفحَّصتُ حقل الطفلة قبل

المرض وبعده، فصُدِمت. التشوُّهات الهائلة التي سبَّبت المرض قد اختفت تقريبا تماما. بدأتُ البحث عن سبب هذا الشفاء الناجح، فتبيَّن أن السبب يعود إلى حب الوالد لابنته. جزء هام من برامج التدمير والتخلي عن الكون أُبطِل مفعوله بالحب.

لكنَّ الحديث يجري عن الحب تحديدا، لا التعلق. بالحب تُمكن المُداواة، بالتعلق – التسبُّب بالضرر فقط.

خلال مرض الأطفال يتعلق الكثير بسلوك، أخلاق وحتى غذاء الأهل أنفسِهم. إستثناءُ اللحم، الكحول، الطَّيبات، الإفراط في تناول الطعام يشكِّل أهمية أكبر بالنسبة للأهل من الطفل حتى. يجب أن يُزال كلُّ زعل وتذمر الوالدين من بعضهما والعالم المحيط. حالة روح الأهل هي حالة روح وجسد طفلهم. لصيانةِ وحماية الطفل من الأمراض والمآسي، على الأهل فهم الأهم – على الطفل أن يكون سليما روحيا.

جالسٌ أمامي رجل شاب ويعرض مشاكله. قبل عامَين بدأَت تؤلِمانه رجلاه كثيرا، فتوجَّه إلى المدلكين وتعالج في حمامات خصوصية. بعد العلاج لمدة عدة أشهر زال الألم من رجليه لكن بدأت تسوء حالة بصره بجِدَّة. كانت تلك حالة نموذجية: لدى التخلي عن الطفل بالكلام، في الأفكار، بالتصرفات قبل الإخصاب أو خلال فترة الحمل – تتشوَّه البنيات الحقلية في ثلاث مناطق: الرأس، التشاكرا الأولى والأرجل. في هذه الحالة حصل تطابق انتهاكاتٍ قوية من ناحية الأب والأم، لذلك فإن تشوُّه الحقل في منطقة الرجلين لدى القيام بالعلاج التقليدي انتقل إلى المنطقة التالية – الرأس. العمليَّة التي كانت في السابق تمتدُّ عشرات السنوات بدأت تحصل خلال أشهر. هذا هو سبَبُ حيرة الأطباء في الفترة الأخيرة. إن في السابق، حين كان المرض يلحق التمَركُزَ في مكان واحد، كان هو يُعالَج لمدة طويلة ف"يشفى" الإنسان (في الواقع كان المرض ينتقل إلى عضو آخر ويتجمَّع هناك تدريجيا)، فالآن، كارما البشرية

الملوَّثة تعرضُ مشهدا مختلفا. المرض لا يتمركز بثبات في مكان واحد، إنما هو "يسبح" بين الأعضاء بالتناوب لدى العلاج. فلا تمرضُ منطقةٌ واحدة من حقل الإنسان، إنما يُشوَّه الحقل كله. الإهتمام بشفاء الجسد الفيزيائي فقط، أي محاولةُ التخلُّص من النتيجة لا السبب – هي محاولةٌ لا جدوى منها وخطيرة، مثلما لا جدوى من النفقات التي لا تُحصى على وسائل مصارعة المرضِ بدل سبب ظهوره. لا ذنب للأطباء في ذلك، إنَّ أسلوب تفكير البشرية ناقص وهو يُركِّز بطريقة صبيانِيَّة على النتيجة رافضاً رؤية السبب. بتولُّعنا بنِعَم الحضارة نبقى جميعا أطفالا تهمُّهُم لعبة مُلَوَّنَة بألوان زاهية أكثر بكثير من الأمور الضرورية والحيوية الهامة.

في السابق كان الدين يُعطي الإنسان الاستريوتيبات السلوكية الصحيحة. كان الإنسان يعلم: **"إرادة الله في كل شيء"**. كان ذلك تطويقا ممتازا للتأثير السلبي على الإنسان والعالم المحيط النابع من الوعي الباطن. كان باستطاعة الإنسان التدخل في مجرى الأحداث ومقاومتها انطلاقا من مصالحه هو، لكن في نفسه هو كان مُجبَرا على الحفاظ على التناغم مع العالم المحيط إذ أنَّ النفس هي حقلٌ، وعلى المستوى الحقلي الرفيع تحديدا يتَّحد الإنسان في وحدة تامة مع الكون كله.

أحيانا إثبات أننا لا زِلنا بعيدين عن فهم أسباب عدد كبير من الأحداث في حياتنا يحصل بشكل غير متوقَّع تماما.

كان كبير أطباء إحدى المستشفيات مُتطَّلِعا على مبادئ منظومة الضبط الذاتي الحقلي الأساسية، لكنه لم يستعجل في تطبيقها. لكن ذات مرة عندما كان مصابا بحرارة مرتفعة على مدى عدة أيام وكان يستحيل خفضها بالأدوية، تذَكَّرَ أبحاثي وبدأ يُفكِّر: "ربي، أنا مُذنب في أمر ما. أنا لا أدري السوء الذي اقترفته وأنا عاجز عن إيجاد السبب الآن، لكن اغفر لي ذنبي. اسمح لي بأن أفهم السبب وعدم

اقتراف أخطاء مماثلة في المستقبل..." – بعد ساعتين انخفضت الحرارة إلى ٣٧،٢ درجة.

قد ينشأ لدى القارئ مزاج متشائم ويتكَوَّن رأي مفاده أنَّ بما أنه يحصل تراكُمٌ للتصرفات السلبية، فإنَّ وضع البشرية فظيع وميؤوس منه. لكن في الواقع الوضع أفضل مما يمكن تخيُّله للوهلة الأولى، وذلك بفضل وجود آلية تطويق وتطهير الكارما.

قبل كل شيء من الضروري فهمُ أنَّ كل إنسان وكل حدث يُفقِدانِنا توازننا – جزء من الكون، لذلك على حالتِنا الداخلِيَّة أن تكون قريبة قدر المستطاع من شعور **الحلم**. كلَّما ازداد المستوى الحقلي رِفعَةً خفَّ ارتباطه وتعلقه بشخصيتنا وازداد بُعدُه عن منطق الجسد. كل إنسان قادر على مساعدة ذاته بالسلوك الصحيح، العلاقةِ الصحيحة بالعالم والتغذيةِ الصحيحة. ومَيِّزة أخرى هامة جدا – السعيُ الداخلي.

في أوائل السبعينِيَّات صعدنا مع مجموعة في منطقة بحيرة "ريتسا" إلى شلالات "غيغس" – Gigs. كُنا نَسير غير مسرعين وبانتظام. بعد حوالي ٤٠ دقيقة وصلنا للأعلى واقتربنا من حافة جُرف ساقط. رأيتُ من ارتفاعٍ شاهق الطريق الذي قطعناه، الدرب الضيق من حيث بدأنا الصعود. نشأ لدي حينها اقتران بالحياة البشرية، وشعرت بوضوح أنَّ الإنسان قادر على بلوغ ما هو أعظم بكثير بالسعي غير المنقطع والمستمر للأمام مما هو قادر على بلوغه بدَفعةٍ قصيرة الأمد دفعةً واحدة.

الآلية الأكثر فعالية لتطويق وتطهير الكارما هو السعي المستمر وغير المنقطع للكمال الروحي.

يجري اليوم الحديث كثيرا عن ضرورة العودة لله. بقوله: "أنا أؤمن بالله" وبذهابه إلى الكنيسة قد يبقى الإنسان بعيدا عن تلمُّس الله. الإيمانُ بالله – هو عملية يقترن فيها الروحي بالفيزيولوجي.

إن بدأَت الخَلِيَّة العمل بتنافر مع مُهِمَّات الجسم، العمل من أجل ذاتها فقط، تُفَعِّلُ حينَها عمليَّة الانهيار والخَبَث. لاستعادةِ الوِحدة مع الجسم التمَني وحده غير كافٍ. لا بُدَّ من الجهد الشاق، الإيقاعي والمستمر لتطهير الخلِيَّة وإعادة التناغم إليها.

نفس وروح البشرية في غاية "التلوث" الآن، على خلايا الجسم المصابة بأمراض مستعصية أن تَضمر، وإنَّ العمليات التي نراقبها الآن تشهد على بداية هذه العملية. العمل الواعي الهمَّام في السعي لكمال الروح والجسد – هو سبيل الخلاص الوحيد.

"يجب السعي، الاجتهاد، بذل الجهود كل يوم وكل ساعة، مصارعة الذات، بلوغ هدف، لكن مع ذلك علينا التذَكُّر أننا قد نفقد كل ذلك غدا وسيتوجَّب علينا الصراع مجددا... نحن ممنوعون عن الراحة... الإنسان الملتزم بالوصايا ظاهرا لكن غيرُ المتحرر في قلبه من التكبر، الإدانة والحقد فهو يبقى بعيدا عن الله مهما فعل"،- يقول الأب "أليكساندر مين" في إحدى عِظاته.

ما الذي يعنيه الحلم من وجهة نظر الطاقة الحيوية؟ الإنسان الذي يتقبَّل جميع تجارب الحياة بحلم، يُوَفرُ كمًّا هائلا من القوى التي كانت لتُهدَّر على التذمر غير المثمر من المَوقِفِ القائم. يُستعمل هذا الاحتياطي للتغيُّر الروحي الداخلي والنمو الذاتي. الحلم أمام الأهل – هو كَبحُ الرغبات الخاصة لمصلحة رغبةِ وإرادة الأهل. لِمَ؟ يتمتَّع الأهل بخبرة أكبر، ولقُدرَتِهِم على رؤية نتائج رغباتِنا في حال الخطر يأمروننا بالخضوع لإرادتهم، أي تنفيذ رغبتهم أو تصحيحِ الطفلِ لرغبتِه بالتناسب مع إرادة الأهل، ما يُنقِذ حياة وصحة الطفل.

الله عالِمٌ بكل شيء، لذلك فإنَّ الحلم أمام الله – الإستعداد لتقبُّل إرادته وعدم الاعتراض والاحتجاج داخلا، بالعواطف – هو البقاء على قيد الحياة في المستقبل. وبقدر ما يتعلَّم الإنسان باستمرار تقبُّل إرادة الله هو يتطوَّر وينمو، لا ينحَلّ وينحط.

رغباتُنا – هي طاقةٌ ذات وِجهة محدَّدة دائما، ومثلما تجري السفينة الشراعية بدفع الريح ضابطةً باستمرار طريقها مع نقطة

البلوغ، كذلك على رغباتنا أن تُضبَط بطريقة تتناسب مع الهدف الأساسي – الوِحدَةُ مع الله.

أنا أُسأَل غالبا إن كان من الممكن تحسين قدرات الأولاد، الرفعُ من نسبة النجاح. عُزوف الطفل عن الدراسة ينشأ لسبب بسيط. خلال فترة الحمل تتخلى الأم عن شعور الحب تُجاه زوجها، الطفلِ أو العالم المحيط. يُشكِّل ذلك برنامج تخلٍّ عن حقل الكون المعلوماتي الذي يُغلِق لدى الطفل إمكانِيَّة العمل مع المعلومات. فتصعُب على الطفل الدراسة وهو يرفضها. لدى الأم المُحِبة التي لا تسمح لذاتها أو أي شخص آخر التشكيك بشعور الحب والوحدة مع الله، سيُولَدُ أطفال موهوبون. لذلك فإنَّ مواهب الأطفال – هي أخلاقُ الأهلِ والأقارب.

مؤخرا تفحَّصتُ طفلا ذات مستوى عدائية باطنية – subconscious aggressivity – مرتفع. المذنبة - أخت الوالد، العمة! هي قامَت بعمل لاأخلاقي قبل ولادة الطفل. هذا هو سبب وجود مفهوم السلالة. هو مبني على مفاهيم الطاقة الحيوية. أشخاصُ السلالة الواحدة تحديدا، حتى الجيل الرابع بشكل خاص، موجودون في وِحدة حقلية وثيقة.

هل يُؤثر الإسم على مصير الطفل؟

عندما يختار الأهل اسما، هو يُتوطَّد في كارما الطفل ويؤثر على بنياته الحقلية. توجد أسماء حِيادية، توجد أسماء خَيِّرة تؤثِّر إيجابا – يمكن حساب ذلك طاقيا.

يتَّضح أحيانا أن الإسم المُوطَّد في الكارما لا يتناسب مع الإسم الذي أُعطي للشخص. اصطدمتُ أوَّل مرة مع هذه الواقعة لدى تحليلي مع أُمٍّ مشاكل ابنها "يوري". لسبب ما كان يتبيَّن كل مرة أنَّ مِن المفترض أن يكون اسمه مختلفا.

- نعم، أردنا في البداية إعطاءه اسم "أرتور"، لكن أعطيناه لاحقا اسم "يوري"، - تقول الأم.
أتفحص الإسم حسب الطاقة: اسم الصبي الكارمي – "أرتور".

ينطبع الإسم في طاقة الإنسان ويُصبح مرتبطا بكارما الشخص الذي سُمِّي الطفل باسمه. ليس صدفةً أنَّ الأطفال كانوا يُمنحون في السابق أسماء قديسين. كانت كارما القديس المستنيرة والطاهرة تتَّحِدُ بكارما الطفل تحميه وتعمل لمصلحته. نحن نُخاطر لدى إعطاء أبنائنا اسم أحد أقربائنا لأنَّ الطفل الذي حصل مع الإسمِ على قسم من كارما الشخص، سيُضطر إلى دفعَ ثمن أخطائه وخطاياه.

ذات مرَّة سمعتُ في إحدى المدن قصة تُقدِّم تأكيدا مُقنعا عن مقدار مسؤوليتنا عن بعضنا. بعض مُحاضَرتي في إحدى المدن اقتربَت مني امرأة تناهز الأربعين ورَوَت لِيَ التالي. كان قد بلغ أبناؤها سن الرشد عندما قرَّرت هي إنجاب طفل آخر. من المُرجَّح أنها قد اقترفت عددا كبيرا من المخالفات للقوانين العُليا، لذلك سرعان ما مات الطفل بعد وِلادته. هي لم تقُم بدفنه حتى، إنَّما تركته في المستشفى حيث وُلد، ودون قول كلمة، رحلت. وبعد شهر مات قريبٌ لها، ثم آخر، ثم ثالث. المدينة صغيرةٌ، بدأ الأصدقاء البحث عن أحدٍ يستطيع تفسير السبب ومساعدة العائلة. ذهبوا إلى "عجوز" قالت أنها عاجزة عن فعل شيء – على السلالة كلِّها أن تنقرض. بتركِ طفلها في المستشفى اقترفَت المرأة جريمةً لا يُمكن إلغاء العقاب بسببها.

حبُّ الأطفال ينتمي إلى أسمى مشاعر الكون، ولذلك فإنَّ أيَّ إنتهاكٍ لهذا الحب، إن كان على شكل تخلٍ عن الطفل، رفضٍ لامتلاك طفل أو إنجابه، وطبعا، قطعٍ للحمل خاصة في الأشهر

الأخيرة منه ومن الشخص الحبيب،- والتخلي لا بالأفعال فقط، إنما بالكلام كذلك وحتى الأفكار، - قد يؤدي إلى نتائج خطيرة جدا.

تَوَجَّه إليَّ مريضان. لدى المرأة كيسٌ في المبيض والرجلُ مُصابٌ بآلام قوية في القَطَن بسبب إلتهاب البروستاتا. أمراضُهُما مرتبطة بخللٍ في طاقة التشاكرا الأولى. السبب نفسه. المرأة نصحَت صديقتها القيام بالإجهاض، الرجل أصرَّ على أن تقوم زوجته بالإجهاض. أي إنَّ الرغبة الكلامية، الفكرية في تدمير الإنسان المستقبلي – هي إخلال بالقوانين، يُحاسَب الإنسان عليهما بصحته ومصيره.

لدى امرأة شابة، رائعة الجمال تَشَوُّهاتٌ في البنيات الحقلية في منطقة الرأس وأسفل البطن. هذه أمراض نسائية مستقبلية. لقد تفعَّلت عندما نشأت لديها أفكار بالإنتحار. بعد قطع الحمل وقَمعِ الحب تُجاه الشخص المحبوب حصَل تنشيط لهذه العملية.

أنا أفكر بقلق عما سيُصيبُنا بعد عدة سنوات. نحن جاهلون تماما. ستُعالَج الصبية بالأدوية، وحتى لو هي عولِجَت في أفضل مستشفيات العالم، فإنَّ أحدا لن يُشفيها لأنَّ في أساس المرض يقع مرض الروح، النفس. الإنسان الذي قتل الحب في نفسه لا يُمكن أن يَشفى بالحبوب.

امرأة شابة مصابة بمرض جلدي خطير. أخبِرُها بالسبب:

- نشأت لدى جدَّتِك خلال فترة الحمل رغبة بقتل الطفل، قطع الحمل.

- هذا مستحيل، - تُجيب المرأة، - لقد مات لدى جدتي ستة أولاد، الطفل السابع الوحيد الذي بَقِيَ حيا هي أمي.

أبحثُ عن سبب موت الأطفال. لسببٍ ما كانت لا تُريد الجَدَّة الطِفل، ترفُضُه بقوة، فَتَشَكَّل في حقلها برنامج تدمير الحياة الناشئة. شعور الحقد القوي تُجاه الطفل المستقبلي الذي أحسَّت به ذات مرَّة بَقِي قابعا في وعيها الباطن، ومع كل حَمل كان شعور الحقد ذاك

القابع في الوعي الباطن يُفعِّل برنامج تدمير الأطفال. هذا البرنامجُ قابع في حقل المرأة الجالسة أمامي كذلك، قابعٌ في وعيها الباطن، مُسبِّبا لها أمراضا جلدية خطيرة.

مريضة أخرى تطلب مساعدة ابنها.

- يعاني ابني من آلام قوية في رجليه، يشعر أحيانا كما لو أنهما تُحطَمان، يصعب عليه السير.

أُحلِّلُ السبب.

- بعد خمس سنوات من ولادتِك حصل لدى أمكِ حَمل غير مرغوب به، حاولَت القيام بالإجهاض، تناولَت موادا مسَمِّمة. ذلك لم ينفع، وُلد الطفل، لكن عدم الرغبة في الإنجاب، التعدي على الحياة والحبِّ شكَّلا في حقل الأم تشوهات أفسدَت ودمَّرت بُنياتِك الحقلية عندما كان عمرك خمس سنوات، وابنك، بسبب حصوله على تلك التشوُّهات، بات يدفع الثمن على المستوى الفيزيائي بمرضٍ أصاب رجليه. سلوك المرأة الذي يسبِقُ ولادة الطفل بخمس سنوات، وسلوكُها خلال فترة الحمل وكذلك ابتدأ من فترة ولادتِه حتى نضوجِه الجنسي يُؤثِّر على مصيره وصحته بقوة. إحدى وسائل تطويق هذه البرامج السلبية التي فُعِّلت في الوعي الباطن من قِبَلِ أجدادنا هي توبة المرأة خلال فترة الحمل – عليها أن تطلب من الله العفو والمغفرة لأجدادها ولنفسها كوريثةٍ لهذه المشاعر.

المرأة تُخبرني عن حياتها، أو، على الأرجح، أنا أخبِرُها وهي تؤكِّد صحة كلامي.

- في عام ١٩٥٧ قُمتِ بقطع الحمل، وبدأَت صحَّتُك تنتكس بعد ذلك.

- نعم، بعد الإجهاض "إلتوى" مصيري، أُصِبتُ بالسل.

- بعد خمس سنوات من ذلك أنجبتِ فتاة؟

- نعم. بعد إنجابي الفتاة تحسَّنَت صحتي، زال السل. لكن الطفلة أصيبَت بالتهاب جلدي قوي، ثم بأمراض جلدية مُختلفة.

يعلم عدد كبير من النساء أنَّ الصحة تتحسَّن بعد ولادة الأطفال. كان يُشرح سبب ذلك بأنَّ الجسم يُنشَّط خلال الحمل، يحصل تجدُّد. طبعا، الحب الذي تشعر به الأم تُجاه الطفل يُحسِّن بنياتها الحقلية فحالتَها الفيزيائية. إلا أنه يوجد سبب آخر لا يَفترضُه الناس. الأم تنقل أمراضها للطفل، أي إنَّ خَلَلَ الأم الصحي الذي تدفع هي الدَين الكارمي بواسطته، ينتقِل إلى حقل الطفل، فيُصاب الطفل بالمرض. تُقَسَّم الكارما بين الأم والطفل. ما هو أوَّل ما يشير إلى حالة البنيات الحقلية السيئة لدى الطفل؟ إلتهاب الجلد، الحساسية، الالتهاباب الرئوية الدائمة في الطفولة، أمراض الكلى. أمراض الأطفال – هي تشوهات البنيات الحقلية التي حصل عليها الأطفال من الأهل.

أنا "أقود" باستمرار المرضى الذين يُعانون من حالة مُعقَّدة، أراقبهم عن بُعد. ذلك ضروري لاسترجاع بناء المشهد الكامل للمرض وأسبابه. التأثير والإدراك يجريان جنبا إلى جنب باستمرار. معالَجةُ النفس أصعب من معالجة الجسد. لدى ظهور ضرورة لمساعدة طفل مصاب بتشوهات في الطبع والمصير، أنا "ضرب رأسي بالحائط" غالبا. في مثل هذه الحالة يُشعَرُ بحدةٍ عدمُ كمال الطريقة وعدم كمالي كمعالجٍ-فيلسوف. لكن بعد عمل طويل قد تنجم استنارة – فأتمكَّن من القيام بخطوة أخرى في تطوير الأسلوب.

مؤخرا طلبَت إحدى معارفي تفحُّص ابن صديقتِها. عُمر الصبي سنتان ونصف، هو ذو طبع قاسٍ للغاية. على جميع رغباته أن تُنفَّذ فورا وإلا فإنَّ الأشياء تطير باتجاه رؤوس أهله والغرباء. وأضِف إلى ذلك أنه يحزَن ويتكدَّر إن لم يُصِب الرأس.

مؤخرا اقترح الجد على الصبي: "إن تصرَّفت بشكل جيد – سآخذك في نزهة بالسيارة". أخذه في نزهة، دخل المنزل، لكن الحفيد أخذ سيارة-لعبة وأطلقها نحو الجد وأصاب عينه.

عزَمتُ إلى اللقاء والد ووالدة الصبي، فالسبب يكمن فيهما. أتيا مع الصبي. بعد ربع ساعة كان الصبي قد خرَّب كل شيء في الورشة، حطَّم المصباح، وصل إلى جهاز التسجيل وحطم الكاسيت. ثم وجد الألوان الزيتية وبدأ بقذفِها بنجاح مُتقلِّب نحو رأسَي أمه وأبيه. في هذه الحالة حصل دمج لكارما الأب العائلية السلبية وكارما الأم الخاصة. خلال فترة حمل الأم كان الوالدان يتشاجران باستمرار ويشعُران بنفور من بعضهما، لذلك بدأت رُزمة برامج التدمير العملَ تلقائيا وأخضعَت وعيَ الطفل. كانت جميع التدابير عاجزة عن خفض مستوى عدائيته. وأكثر ما كان يُثير الاهتمام هو أنَّ مؤشرات عدائية الصبي الباطنة والواعية لم تكن مرتفعة. بالتالي فإنَّ سلوكَه كان يُحدَّدُ برؤية أهله الوجودية، سلوكِهما وحالتهما الروحية في تلك اللحظة.

بعد جلستين رأيتُ تحسُّنا مستقرا في بنيات الطفل الحقلية، استقامَت بنياتُه الروحية. لكنَّ تجدُّد وتغيُّر الوعي الحقيقيُّ يحصل بعد شهر-ثلاثة أشهر فقط، لذلك لا يمكن الإعتماد على حصول نتيجة آنية. لقد نبَّهتُ الأهل بوجوب انتظار ١٠-١٥ يوما لموازنة الحقل.

بعد خمسة أيام اتصلَت إحدى معارفي – صديقة والدة الطفل:

- حالة الولد سيئة – هو يختنق، الأم مُصابة بالذعر.

أكلِّم الأم، أشرح لها سبَب ما حصل مع الطفل.

- كنتِ تنتظرين نتائج فَوريَّة. إنَّ قُدرة النفس على احتواء الطاقة أعظم بألف مرة من قدرة الجسم على احتوائها، لذلك لم تحصل لدى الطفل أي تغيُّرات مرئية بعد. في اليوم الرابع سمحتِ لنفسك أن تزعلي مني مُخِلَّة بذلك بالقوانين العُليا. فساءت حالة الطفل. افهمي ذلك. بما أني قد بدأت بعلاج طفلكِ، فسأفعل كل ما بوسعي لمساعدته. إن تذمُراتك تُعيقُني وتؤذيك أنت وطفلك.

تمرُّ عدة أيام. تأتي الأم وأنا أشرح لها:

- يولد كل إنسان في هذه الحياة من أجل أن يُنَمي نفسه وروحه ويسعى بهما للكمال عبر تخطيه للإغراءات والمآسي. لدى كل إنسان اختبار أساسي في الحياة، وهو ما سيُختَبَرُ به باستمرار، نقطةُ ضعفِه. في الحيوات الماضية كُنتِ تُسيئين إلى زوجك، ابنك وأبيك. كنتِ "تدوسينهم بقدميك". لذلك وُلِدتِ في عائلة ذات برامج كارمية مماثلة، ما يُعزّز برامِجك، وتكمن مهمَّتك في تطويقها. اختباركِ الأساسي في الحياة هو إساءات زوجِك وابنك إليك. الابن قد بدأ بفعل ذلك بشكل ناشط. لدى زوجك قد يُفعَّل البرنامج بشكل أقوى في المستقبل. إن تمكَّنتِ من التحمل، عدم الشعور بالزعل تجاه ابنك وزوجك – ستُزال الكارما، تنتهي التجارب، وسيكون كل شيء على ما يُرام. لكن إن لن تنجحي في ذلك، فستُضاف الأمراض والمآسي إلى متاعب الأسرة الحالية.

تنظر المرأة أمامها كالمحكوم عليه، وأنا أتابع:

- إنَّ إغراءَك الأهم في الحياة سيكون "دهس" زوجك وابنك والتسبُّب بالزعل لهما. إن تمكنتِ الكفَّ عن ذلك – ستتحسَّن حالة الطفل، إن لن تتمكني – استعدي للعقاب.

ثم أتفحَّصُ البنيات الكارمية مجددا، أعالج المرأة وابنها، ونفترق لبعض الوقت.

بعد عدة أيام تتصل إحدى معارفي مجددا:

- حالة الأم وابنها سيئة، هو مصاب باختناق وتشنجات مجددا.

السبب ذاته. مساء يوم الثلاثاء نشأ لدى الأم شك بخصوص إن كنتُ سأتمكن أنا من المساعدة، إن سيكون باستطاعتي معالجة النفس، لا الجسد فقط. بدأ تذمُّر الأم مني، التخلي عن الله، توَقُّع نتائج فوريةٍ ومفعولٍ ظاهري. أثَّر ذلك فورا في سلوك الطفل: قامَ بِعَضِّ أُذُنِ صديقه في روضة الأطفال. حزنَت الأم وظنَّت بي سوءا. حصل هجوم عليَّ على مستوى الحقل. كَونَ حقلي متوازن ولم يكن لي ذنباً، عاد الهجوم وانهال على الأم والطفل.

أنا أشرح السبب مجددا وأقوم بإنعاش البنيات الحقلية.

- أتريدين أن أعطيكِ نصيحة لتكوني سليمة وتعيشي حياة طويلة؟ لا تتذمري من أي شيء وأحدٍ أبدا. لا تتذمري لا من مصيرك، ولا الله، ولا الماضي، ولا الناس. ظاهراً تصرفي كما يحلو لك، لكن داخلا – أيُّ تذمُّر كان من قِبَلِكِ هو برنامج تدمير الشخص الذي تتذمرين منه. لا يحق للخلية التذمر من الجسم انطلاقا من مصالحها الخاصة. لا يحق لها ذلك لأنَّ في ذلك برنامج تدميرٍ للجسم. هذه الخَلِيَّة تُرفَضُ، فتَمرضُ. نحن اعتدنا التذمر من الجميع: من الدولة، السلطة الحاكمة، الزملاء، الأقارب.

تمر عدة أيام. أستفسر عن حال الطفل. قالت الأم أنَّ لم تتطرأ تغيُّرات، لكن الطفل تَوَقَّفَ عن رمي الأغراض إن أُظهِرَ له القشاط، في حين أنَّ في الماضي حتى القشاط كان غير نافع. الحمد لله، الحقل قد توازن، بدأت العملية تتوطَّد.

أراقِب الصبي عن بُعد. أجِدُ سببا آخر لعدائيته – الانتحار. زعل الوالدين، أي برامج التدمير المتبادلة، فَعَّلَ برنامج تدمير الذات لدى الطفل منذ لحظة ولادته. لكي لا يهلك، هو يقوم بإخراج هذا البرنامج الموجَّه إلى الداخل وإعادته لمؤلفيه.

بعد تصحيح حقل الطفل شعرتُ بهدوء ودفئ. يبدو أنَّ أحد الأسباب الأساسية لسلوكه قد أزيل.

تمرُّ خمسة أيام أخرى. أُكلِّم إحدى معاريفي.

- أتعلَم، كانت الأم مصدومة البارحة: اقترب منها ابنها وقام بمسح يدها طوال المساء.

في مثل هذه اللحظات أنا أعلمُ من أجل ماذا أعيش.

الآن ،عندما أقوم بمعالجة النساء، أنا أتفحَّص أولادهن من كل بُدّ. حديثٌ لمدة ثلاث دقائق قد يُغني الطفل عن اختبارات طويلة في حياته وأمراض كثيرة. أنا أُعلِمُ الأم بالاختبار الحياتي الرئيسي لدى الطفل ونقاطِ ضُعفِه من وِجهَة نظري.

أشرح للمرأة الجالسة أمامي أنَّ سبب مرض ابنها هو سلوكها خلال فترة الحمل. هي كانت تُفكِّر بأنَّ زوجها سيتركها، فتقوم بقتل حبها في ذاتها تُجاهه، حتى أنَّ رغبةً في الانتحار قد نشأت لديها، فضعُفَت صِلة الطفل بالله والكون بسبب ذلك، وقد أثَّر ذلك على حالته النفسية والفيزيائية.

أنا أشرح الأسباب، أُنذرُها بأنَّ اختبارها الرئيسي في الحياة سيكون الحفاظ على المشاعر الإلهية تُجاه زوجها وتُجاه ذاتها.

- سَتُستفَزين باستمرار للتخلي عن كل ما هو إلهي، لكن عليك أن تثبتي.

- وكيف يعيش الآخرون؟ - تسأل هي.

- لدى الآخرين إحتياطي حب داخليٌ يُؤمِّن الصِلَة بالعوالم الأخرى حيث تتجلى الإرادة الإلهية كاملةً بشكل محسوس وملموس. لذلك مهما هُم تَخلوا ظاهرا، تبقى الصلة في وعيهم الباطن جيدة. أما احتياطيُّك أنت فقد استُنفد. أنتِ قد فشلتِ في تخطي الاختبار عدة مرات. لهذا السبب تحديدا أنتِ تعانين من عدم انتظام في دقات القلب، آلامٍ في البانكرياس، إلتهاب المعى الغليظ وخللٍ في وظائف الأعضاء النسائية. هل وضعتُ تشخيصا صحيحا؟

- نعم، - تمد المرأة كلامها مستغربةً. – لقد رَقَدتُ في المستشفى قبل نصف سنة.

- الآن ينمو لديك على مستوى الحقل ورم ليفي في الرحم. إن قُمتِ بقمع الشعور في نفسك بالتذمر غير المثمر، فإنَّ الورم سيصبح واقعا.

- كيف كان يعيش الناس في السابق إذا؟

- أتعلمين، يوجد تعبير: "الشباب يأكل الكعكة المطلية بالذهب ويظنُّها الخبز اليومي". في السابق، بجهود الأنبياء، القديسين وبفضل الوصايا والسلوك الصحيح، كُنَّا نتَّحد بالكون بوثاقة دون

بذل جهد كبير ظاهرا. لكن الآن نحن مضطرون لكسب ذلك بأنفسنا، بعرَق جبيننا ودَمِنا.

- قُل لي، ما الاختبار الرئيسي الذي ينتظر ابني، ما الخطر؟

أتفحَّص البنيات الكارمية:

- الاختبار الرئيسي – الإدمان على الكحول.

تنظر إلي المرأة مندهشة:

- عمره ثلاثة أعوام، لكنه يرتجف لدى رؤية البيرة ويُطالب بأن يُعطى ليشرب. بما يمكن مساعدته؟

- إنَّ أوَّل ما عليك فعله، - موازنة تغذية الطفل. ما الذي يعنيه التَوَلُّع بالكحول هذا؟ بالدرجة الأولى ذلك يعني أنَّه لدرجة معيَّنة عبد لرغباته، غير قادر على ضبط ذاته. ذلك يحصل لسبب أنَّ روح الطفل "مُتأرضة". إن كانت الروح راقِية، فإنَّ الجسد ومتطلباته يُمكن التَّحكُّم بهما. الإنسان هو من يملك الأغراض لا الأغراض تملكه. لا تسمحي للطفل الإفراط في تناول الطعام، فالإفرط في الأكل يَغرِزُ الروح في الأرض.

تتحسَّر المرأة:

- لا يمكنني ضبط نفسي عن تحضير شيء لذيذ له. وعندما وُلد كان يبكي باستمرار، فأُطعِمُه باستمرار لكي لا يبكي.

- كان وعيُه الباطن يشعر بالصلة الضعيف بالكون فيُحاول تعزيزها بالبكاء. بإطعامكِ المفرط له كنتِ تشكِّلين شعور راحةٍ كاذب لديه. باعتياده على ذلك بدأ يبحثُ عن مصدر الراحة في الجسد، لا الروح. بدأَت متطلبات الجسد تتفوَّق على متطلبات الروح، فبدأت الروح تتشوه.

- ما العمل إذا؟

- لا تُفرطي في إطعامه، لا تعطيه قطعا من الطعام بين الوجبات لا بحال من الأحوال. يجب إعطاءه أقل قدر ممكن من الطعام، وفي أوقات معيَّنة فقط. قلِّلي من اللحم إذ هو "يُسمِّر" بالأرض. على الطعام أن يكون رتيبا، نباتيا. يجب استثناء جميع أنواع الأطعمة

الشهية، الطفل ليس بحاجة إليها. من الضروري توجيهه قبل أي شيء نحو حاجات الروح. استعمال أقل قدر ممكن من الملح كونه يزيد من العدائية الباطنة.

لا تعِدي الطفل أبدا بشراء طعام شهي أو لعبة له. عليه أن يحلم بالملذات الروحية. يجب أن تعِديه بأخذه إلى المسرح، المتحف. يحلَمُ الإنسان على مستوى البنيات الحقلية الرفيعة، وإنَّ إيداع كل ما هو مادي وأرضي فيها، في الأحلام، - يُأرّض. قومي بهدايا مفاجئة. إنَّ الأم التي تقول: "إن تصرَّفتَ بشكل جيد، تعلَّمتَ جيدا – سأشتري لك ذاك وذاك"، - تجعل من ابنها عبدا روحيا سيصبح سيّدُه الشيءُ الذي هو يطمع به، وهي تُكوّن لاإراديا برنامجَ تدمير كل ما هو مقدس من أجل امتلاك النّعم المادية. كان هذا سبب فناء الحضارات السابقة الرئيسي.

تنمية روحانية الطفل – أفضلُ دواء ضد التوجهات السلبية.

سلوكُكِ كذلك يؤثر على طفلِكِ بشكل قوي. إن قمتِ بقمع المشاعر السامية تُجاه زوجك – سيُؤثر ذلك فورا على طفلك.

- أتعلم، يبدو لي أنه قد سُحِر. لقد بات يحقد علي كثيرا في الآونة الأخيرة.

- لا وجود لأي سحر هنا. يكمن السبب فيكِ. مع تذمراتك الباطنة هو يتفاعل بتذمرات واعية.

- قرأتُ في مجلة "العاملة" نصائح السحرَةِ الروس عن كيفية سَحر الآخر. يُقال أنَّ ذلك لا يشكل خطرا.

- من أجل سَحر شخص يجب قتل المشاعر الإلهية فيه التي تحميه، فالسحر – عملية قهرية، معادية للطبيعة، تؤذي البنيات الروحية. وبسبب السحر يحصل كذلك انهيار روح ومصير الشخص الذي يَسحَر. هذا يؤثر على مصير الأبناء، الأبناء المستقبليين خاصة، بشكل كارثي.

تهز المرأة رأسها:

- أنا كنت أعتبر دائما أنَّ بالقهر يستحيل بلوغ أي شيء.

- طبعا. فما هو السحر؟ هو استعمال الإمكانيات الإلهية من أجل أهداف أنانية، إخضاع البنيات الكارمية العُليا للمصالح التكتيكية الآنية. عندما تصبح مسألةُ مصالِحِ خليةٍ منفردةٍ الشخصيةُ وبقاؤها الخاص على قيد الحياة أهم من مصالح الجسم، عندما هي تنمو حسب قوانينها الخاصة المختلفة عن تلك التي يعيش حسبها الجسم، فقد يتحول ذلك إلى عملية سرطانية.

إنَّ اقتحام طبقات الحقول الرفيعة، حيث كل شيء مُوَحَّد، لأهداف إستهلاكية، متأرّضَة، يُفَعِّلُ أقوى البرامج الدفاعية. حسب عمق مستوى التوغل تُفَعَّل آلية تدمير شخص واحد، سلالتِه، مجموعة من الناس وحتى، في حال الانتهاكات الخطيرة، البشرية كلها.

- ما على المرأة فعله إذا إن كانت تريد أن تكون مع الشخص الذي تحبه؟

- سأُفصِحُ لك عن سر "خطير". بالنُمُو الروحي الذاتي يمكن جعل الزوجِ سعيدا عن حقّ وليس "سَحره" فقط.

تُوَدعني المرأة، وأنا أتابع مراقبَةَ هالتِها وهالة ابنها لبعض الوقت. يصبح الحقل ذهبي اللون، طريا، دافئا. ينشأ شعور بأنَّ كل ما هو حيٌّ على الأرض يفرح الآن لاستنارة جُزيئه.

طفل مصاب بالتلف الدماغي. خلال السنوات الثلاث التي سبقت ولادتَه حصلَت في الأسرة شجارات عنيفة، كاد الوضع أن يصل حدَّ الطلاق، وقد نشأت لدى الأم والأب لأكثر من مرة عدم رغبة في العيش. برامج التدمير الذاتي المَتينَة هذه التي كوَّنها الأهل ب"تواؤم" موجودةٌ في بُنيَة الطفل الحقلية. الإنسان البالغ محمي أكثر من الطفل وتجري عملية التدمير لديه أبطأ بكثير، أما الطفل الذي قد حصل من الأهل على برنامجَي تدمير ذاتي قويين فيدفع الثمن بالتلف الدماغي.

حارَت الأُمُّ.

- هل شفاء الطفل ممكن إن أُزيلَ هذا؟

- صِحَّةُ طفلِكِ مرتبطة بحالة بنياته الروحية، في حين أنها مشوَّهَةٌ. إن صُحِّحَت البنيات الروحية سيصبح الطفل سليما.

امرأة مصابة بالعقم. أبدأ بالتشخيص. حسب الطاقة هي مصابة بمتلازمة المبايض المتكيّسة.

- أنتِ نفسك مذنبة في ظهور مرضِكِ. – تستغرب المرأة. - قبل عدة سنوات قمتِ بعمل لاأخلاقي، وهو سبب عقمِكِ. لقد قتلتِ الحب في رجل كان يحبك حبا قويا، وقد قتلتِ الحب فيه بقسوة وفجأة. لقد أُغلقتِ قنوات اتصالك بالكون، مستوى طاقتِكِ منخفض جدا. هل يمكنكِ أن تتذكري ما الذي حصل؟

- كان لديَّ عريس، كُنَّا نستعدُّ للعرس، لكني تعرَّفتُ إلى شخص أعجبني كثيرا، فتزوجتُه. ألم أكن مُحقَّة؟ لقد أحببتُ الشخص الذي تزوجته أكثر.

أشرح للمرأة أنَّ الإنسان المُحِبَ يَحسُّ بمشاعر يشكِّلُ قَتلها في الذات والإنسان الآخر جريمة كُبرى.

إن قُمنا باتباع المنطق الدنيوي فإنَّ التخلص من العقم ممكِنٌ بواسطة العملية. هذا ما يقوم به تحديدا الطب المعاصر. لكن بتدميرها للحب – الشعور الأقدس -، دمَّرت المرأة بنياتها وبنيات الرجل الروحيَّة الرفيعة. الطفل الذي يُولَد في مثل هذه الشروط قد يملك طبعا دنيئا، نفسا منحطَّة، فيقوم جسم المرأة بتطويق ذلك رافِضا إنجاب الطفل الذي، إن وُلِد، قد يُصابُ بمرض خطير، أو يموت، أو يُسبِّب الأذى للآخرين. لو كانت معلَمات - parameters - المرأة الروحية متدنية، لَما أُصيبت بالعقم، إنما لأنجبَت طفلا ذا كارما "سوداء". لكنَّ روحانيَّتَها ومنظومتها الدفاعية كاملتان بما يكفي لتشعرا بالخطر الذي يُهدِّد أبناءها وأحفادها. لقد اعتدنا اعتبار أنَّ ذلك مرضٌ، فنُصارع أنفسنا، نصارع جسمنا الذي يُحاول حماية سلالتِه من الانحلال. أنا أشرح هذه السُّنَنَ للمرأة وأرى أنَّ بنياتها الحقلية قد بدأت تستوي.

- ما العمل إذا؟
- أولا، إدراك أن قتل الحب – جريمةٌ، إدراك ذلك على المستوى الأعلى، الروحي وليس على المستوى المألوف. حين ستفهمين كلَّ شيء، لن يُضطَرَّ الجسم للمقاومة ولتفعيل نظام الحماية. إنَّ وسائل حماية الروح من الانهيار الأكثرُ ضمانة – هي تشوُّه البنيات الجسدية الغليظة. إنَّ انهيارَها يدفع الإنسان لنقل نقطة الإرتكاز من الجسد إلى الروح، الأمر الذي يُنقذُه. كما يُقال في الكتاب المقدس، المرض يمنع ارتِكابَ الذنوب.

أتذكَّر امرأة شابة كانت مصابَة بمرض مماثل - انسداد تام لقناة فالوب. السبب كان واحدا فقط – والِدةُ جدَّتها قامت بالإجهاض. بعد ذلك باتت تشتدُّ نزعة قتلِ الأولاد مع كل جيل، فبات العُقمُ حمايةً فيزيائية للجسم من ظهور أطفال ناقصين، عدائيين. بعد الحديث معها بدأ انفشاش الملتحمات. نصحتُ المرأة بأن تقوم بالفحص مرَّة أخرى، لكن الأطباء رفضوا فحصها معلِّلين رفضهم باستحالة الشفاء من هذا المرض بالطاقة الحيوية، هي بحاجة لعملية فقط. اضطرَّت المرأة للتوجه إلى جمعيَّة تعاونية، وبعد أسبوعين أحضرت صُوَرا بالأشعة السينية. حصل انفشاش تام للملتحمات.

الحالات المماثلة تؤكد أنَّ عددا كبيرا من الأمراض النسائية يبدأ على المستوى الحقلي، وهي تكون غالبا حِمايةً من ولادة أنجال ذوي عيوب. بتدميره لهذه الحماية بفعالية متزايدة، دون فهمِهِ لأسباب المرض، يُساهم الطب المعاصر بظهور جيل غير قابل للحياة فيزيائيا وأخلاقيا.
ما يحصل الآن في الطب يشبه أمثولة الفارس. فارسٌ ممتطيا حصانه يتوقَّف ويسأل الفلاح:
- كيف يمكنني بلوغ مدينة "ن"؟
- أنت في الطريق الخطأ، - يُجيب الفلاح.

- لا بأس، فحصاني رائع!
- لكن عليك الجري في الاتجاه الآخر، - يُحاول أن يشرح له الفلاح مجددا.
- لا بأس، لدي مؤونة تكفيني لأيام كثيرة.
- كلما كان حِصانك أفضل وكلما زادت مؤونتك، ازاداد ابتعادك عن الهدف.

كلَّما كان نصر العِلم الطبي أهم، ازداد ابتعادكم عن الهدف.

بقوَّة الاستمرار اعتدنا الظنَّ بأنَّ منظومة حماية الجسم، الجسد الأساسيةُ هي الخلايا المناعية. نحن ننسى حقيقةً بسيطة: الروح، النفس والجسد مُوَحَّدون. الوعي الباطن، الوعي - هما حقل، وإنَّ الجسد الفيزيائي – أحد أشكال هذا الحقل، نقيض هذا الحقل الديالكتيُّ. وإنَّ أقوى منظومة حماية للجسم هي حماية البنيات الروحية-الحقلية. لذلك، عندما يَقِفُ الجسم أمام مسألةِ بقائِه على قيد الحياة، من الضروري أن تبقى على قيد الحياة البنيات الاستراتيجية الروحية أولا، تلك البنيات التي تربطنا بالسبب الأول-الله.

لا يحق لنا أن ننسى دروسَ التاريخ. كان في اسبارطة القديمة تقليدٌ: كان الوَلد الذي يُولَد مريضا وواهنا، ضعيفا فيزيائيا، يُرمى في البحر ليُحفظ النسل سليما.

لكن، في نهاية المطاف، هلكت الدولة إذ انحلَّت روحيا.

فلسفةُ إدراك الإنسان بكونِه جسدا فيزيائيا فقط تؤدي إلى تفكيرٍ وحيد الطرف في مجال الطب المعاصر كلِّه. إستئصالُ العضو المريض، التنظيف، القطع، التجليس، التصحيح – هذه هي أساليب العلاج الأساسية. لو كان الإنسان جسدا فقط، لكان ذلك صحيحا، لكن الإنسانَ حقلٌ في الوقت عينه، عِلما أنَّ الحقل أهم من الجسد.

"أنا لا أتَّسع كلّي بين القُبَّعة والحذاء"، - قال "والت ويتمان".

إنَّ قوانين الروح البشرية هي في الوقت عينه قوانينٌ للجسد، لكن لا وجود لترابط صارم بينهما. بقدر ما يمكن لهذه القوانين أن تكون موَحَّدة، يمكنها أن تكون متناقِضَة كذلك. وعندما يبدأ الطب باقتحام منطقةَ الحقل، الروحَ البشرية، مُحافظا على أساليب التأثير على الجسد الخاصة به: القطع، الإزالة، التخييط – يؤدي ذلك إلى تشوُّهات غير محسوسة في البداية لكن خطيرة جدا بالنسبة للبنيات الروحية.

منطق الذين يُعالجون الجسد: الفِعلُ أولا، ثم التحليل.

منطق الروح: التحليلُ أولا، ثم الفِعل.

إنَّ ما يحصل في الطب المعاصر: التنويم المغنطيسي، العلاج النفسي، العلاج بالتأثير فوق الحسي – هو محاولة جمعٍ ميكانيكي بين منطِقِ الجسد ومنطق الروح. في هذه الحالة تهلَك الرُّوح. كون فلسفة ومنطق الروح استراتيجيان، أما الجسدِ فتكتيكيان، فاليوم النجاح الآني التكتيكي قد حجب كل شيء. "لا يهم إن أتى بَعدنا الطوفان" – هذا منطق الجسد. لكن هل سيبقى شيء من بعدِنا؟

لقد تعلَّمنا تخليص الناس بالوسائل الجراحية من قصر البصر، وضعنا الطريقة على التيَّار، والآن لا توجَدُ فروع في عشرات المدن الروسية فحسب حيث يمكن القيام بالعملية دون صعوبات، إنما بلدانٌ أخرى تستطيعُ الإستفادة من مساعدتِنا كذلك.

ومن حلَّل نتائج هذا "النصر"؟

يعود سبب حَسَر البصر إلى تشوُّه البنيات الحقلية في منطقة الرأس التي يُسبّبها شعور الحقد الذي يُشكِّل في حقل الإنسان بنيات وطيدة مستقرة. هذه البنيات لا تزول بعد القيام بالعملية، هي تتابع تدمير الحقل، تنتقل إلى أعضاء أخرى من الجسم أو معلَماتٍ أخرى من روح الإنسان.

عمليَّات نقل أو استئصال الأعضاء تؤدي إلى النتائجِ ذاتها. من الجيّد إن كان الإنسان يُحاول في الوقت ذاته معالجة روحه، معالجة السبب، يحاول إدراك أخطائه، تغييرَ شيء في نفسه.

وقد يؤدي التدخل غير المُتقن بالطاقة الحيوية إلى نتائجَ أسوءَ من ذلك بعد.

يوجد في فيلم "أ. تاركوفسكي" "المرآة" مشهَدٌ يُخلَّص فيه صبِيٌّ من التلعثم بواسطة التنويم المغناطيسي. حلَّلتُ ما يحصل لدى معالجة التلعثم بهذه الطريقة. لدى التلعثم تكون معلمات مصير الإنسان مشوَّهةً. أحسبُها قبل وبعد العلاج،- تبقى المعلماتُ دون تغيُّر. كَونَ التنويم المغناطيسي عاجز التأثيرَ على سبب المرض، فهو لا يقوم سوى بنقله إلى مكان آخر، فقمت بالبحث عن المكان الذي يُنقَل إليه المرض. تبيَّن أنَّ تأثير التنويم المغناطيسي يَنقُل السبب إلى المستقبل، فيحصل تدمير تام لبنيات المصير الكارمية الخاصة بحيوات الطفل المريض الثلاث المقبلة. أليست هذه كارثةً؟

دون اكتشاف سبب المرض لا يمكن القيام بشيء غير قذفه إلى عضو آخر، أو المصير، أو حالةِ الإنسان النفسية، أو حيواته المستقبلية، أو قذف كل شيء إلى أطفاله. الميكانيكية تبقى ميكانيكيةً. دون التغيُّر الروحي الشفاءُ من المرض مستحيل.

أتذكَّر أمثولةً رواها لي طبيب شاب. استدعى الله الناس وبدأ بتوزيع العقاب عليهم لمخالفتهم القوانين، وقد حصل الطبيب على العقاب الأهم. إمتعَضَ الطبيب:

- لماذا؟ أنا طبيب، أنا أساعد الناس، أحرِّرُهم من معاناتهم!

أجاب الله:

- لأني أُرسِل الأمراض إذ يقترف الناس الذنوب، أما أنت فتُعيق إدراكهم لذنوبهم.

أنا أعتبر أنَّ الدين بإعطائه مفهومَ السلوك الصحيح قد فَعَل خيرا أكثر بكثير لمصلحة صحة الإنسان الفيزيائية مما فعله الطب.

تعرَّفتُ إلى شخص شفاه أخصائي في الإدراك فوق الحسي من مرض مستعصٍ: كان يمشي مستندا على عكازين، تخلص منهما

بعد العلاج. فرَحُ المريضِ وعائلتِه كان مفهوما. أنا أكلِّمُه وأشعر بأنَّ مأساة كبيرة تُهدِّد ابنه. أقوم بالاختبار فأرى أنَّ الصبي قد يموت. يكمن السبب في أنَّ لدى الرجل كان يجري من ناحية الوالد برنامج تدمير الأبناء، وكان البرنامج يُغلَقُ بمرض الأرجل. بعد العِلاج قُذِف البرنامج إلى بنيات مصير الرَجُل، وجسد وبنيات مصير ابنه.

إنَّ إزالة المشاكل المرئية دون إيجاد وإزالة العِلَّة الأولى في الوقت عينه تُشكِّل خطرا. في السابق كان المرَضُ ينتقل من عضو إلى آخر، لكن الآن العلاج فوق الحسي والطب الحديث (المولِّدات النفسية والأجهزة التي تعمل على المستوى الحقلي) تدفع بالمرض من الجسم إلى النفس، المصير، النفسية وحتى إلى الأنجال والحيوات المستقبلية.

المُولِّد النفسي الذي يتعامل مع الحقول المعلوماتية، يؤدي إلى تحسُّن حاد على المستوى الفيزيائي والحقلي الكثيف، لكن يُسبِّب دمارا تاما على المستويات الرفيعة. عُرِضَت على التلفاز امرأة عُولِجَت بالمولِّد النفسي الذي، كما قيل في الإعلان، "يستطيع أن يُغني عن ألف أخصائي مُعالِج بالإدراك فوق الحسي". أقوم بتشخيص المرأة عن بُعد. أرى شفاءً تاما على المستوى الفيزيائي وانتقال التشوهات إلى البنيات الروحية، المصير والحيوات الأربع القادمة. وقُذِف قِسمٌ من التشوهات إلى الأبناء.

إن كان المرض يُفهَم كشَرٍّ، هو يُحارَب، فيُنقَلُ من مكان إلى آخر. حين سيحين فهمُ أنَّ المرضَ هو كابحُ الانحطاط الروحي فتُزالُ أسبابُ ظهوره، حينها سيزول المرض من تلقاء نفسه.

إنَّ عدم كمال فلسفتنا ورؤيتنا الوجودية يؤدي بنا إلى التدمير الذاتي.

أتكلَّم مع أحد معارفي عن الطب الحديث في حضور ابنه، طالبٍ في معهد الطب. كان ابنه يُعاني من ألم في الرأس، فتناول عدَّة

حبوب، لكن الألم لم يزول. ضَغطتُ على نقطة على رقبته، هزَّيته قليلا – فزال الألم. كانَت ردَّة فعل الشاب مثيرة للاهتمام:

- أبي، لِم الحاجة للدراسة في المعهد إن كان من الممكن العلاج بهذه الطريقة؟

أجاب الوالد أنَّ لا بد من الدراسة بكل الأحوال. أنا بقيتُ صامتا. للشرح كان لا بُدَّ من حديث طويل.

الأسلوب الذي يُتَحدَّثُ عنه في الكتاب يسمح بعلاج الأمراض بسنوات طويلة قبل ظهور عوارض التوعُّك الفيزيائي الأولى. خلال إحدى مراحل العمل على تطوير الأسلوب فكَّرتُ بأنَّ التشخيص الكارمي قادر على استبدال الطب كليا. لاحقا، فهمت حقيقةً بسيطة. يكمن جوهر الأسلوب في مَنعِ وقوع الأحداث التي قد تحصل، لكنَّ وعيَنا الموجَّه نحو حاجات ومتطلبات الجسد لا يستطيع التنبؤ بجميع العمليات. لذلك لا يجب أن يجري الحديثُ عن إنكار الطب الحديث، إنما يجب أن يجري عن التفاعل الديالكتيكي بين طب الروح وطب الجسد (مع أولويَّة علاج وتنمية الروح)، عن التغيير الجذري لمبادئ الطب الحديث، عن الجَمعِ والتفاعل المتبادل وليسَ استبدالِ رؤيةٍ وجودية بأخرى.

باهتمامه بالجسد الفيزيائي فقط، يبتعِدُ الطب أكثر فأكثر عن وظيفتِه الرئيسيَّة تحديدا – علاج الإنسان، إذ أنَّ الإنسان بالدرجة الأولى روحٌ، حقل.

"الطبيب-الفيلسوف شبيه الله"، - قال أبقراط. الفلسفة، الدين والطب كانوا في السابق وحدةً تامة. كان شخصٌ واحد يُوَفِّق بين هذه المعارف الثلاث. وقد كان يُعالج. الآن يُقيمُ الطبيب العمليات، يحقُنُ الإبر، يصف الحبوب، يُنَفِّذ الإرشادات. هل من احتمال آخر؟ نعم.

الطبيب المعالج الذي يتمتَّعُ بالأخلاق والروحانية العالية يُعالج النفس وليس الجسد فقط. قال "بختيريف"، إن تحسَّنَت حالةُ المريض

بعدَ زيارةِ الطبيبِ، فالطبيبُ طبيبٌ حقيقي. توجد وقائع كثيرة تشهد على أنَّ ظهور الطبيب مرَّة في العنبر يُحَسِّن من حالة المرضى. للأسف، خلال عقود الأخيرة يُبدى بشكل متزايد اهتمام أكبر بالأجهزةِ للقيام بالتشخيصِ والعلاج دون الاهتمام بشخصيَّةِ الطبيب.

مؤخرا توجَّهَت إلي إحدى معارفي طالبةً أن أختبر جهازا جديدا حصل عليه مركز البحوث الخاص بهم. كانت تروي بإعجاب وحماس عن إمكانيات الجهاز الذي بفضل تأثيره على حقل الإنسان يمكن معالجة المرضى من دون أدوية. قرَّرت أن أستوضح كيفِيَّة تأثير الجهاز، وبواسطة اسم العائلة قمتُ بتشخيص أحد المرضى الذين عولِجوا بهذا الجهاز.

خَدمَ هذا الشخص في أفغانستان وعانى من قرحة المعدة. تبيَّن أنَّ سبب القرحة يعود إلى مستوى العدائية الواعية المرتفع وشعور الحقد الذي عاشهما خلال الحرب. تكوَّنت في حقله برامج تدمير الناس، وكانت البرامج قوية. كانت البنيات الكارمية مشوَّهة. بعد التأثير بالجهاز تطهَّر حقل المريض، اختفَت التشوهات، تحسَّنَت حالة الأعضاء الفيزيائيةُ كثيرا.

بدأتُ بتفحُّص طاقة الأعضاء الأكثرَ رِفعَةً، فرأيتُ أنَّ طاقة المركز الهورموني والتشاكرا الأولى أصبحَت أسوأ بكثير مما كانت عليه قبل العِلاج. تفحَّصتُ معلماتَ الروحاينة، الامتلاء بالحب والعدائية، ففهمتُ كل شيء: إندملَت القرحة، العدائية الظاهرة انخفضَت بحِدَّة، لكن العدائية الباطنة قد إرتفعَت كثيرا. تبيَّن أنَّ القرحة كانت تُطوّق انتشار برنامج التدمير في أعماق طبقات الوعي الباطن. بعد العلاج انتقلَت العدائية من الوعي إلى الوعي الباطن. معلَماتُ الروحانيةِ والنفس قد انخفضَت، وأحدُ أهمِّ المؤشرات – الامتلاءُ بالحب، وهو المسؤول عن صحة أبنائنا وصحتِنا في المستقبل، انخفضَ إلى مدلول حرج. أي، بشكل عام، رأيتُ المشهد

الذي نراقبه في العالم كله: تدمير مصادر – resources - الجسم الاستراتيجيَّة من أجل صحة الجسم الفيزيائي المؤقتة.

هذا الجهاز، مثل عشرات الأجهزة الأخرى التي قد اختُرِعَت والتي في طور التصميم، هو أفضلُ منجزاتِ الطب المعاصر ويستجيب لمتطلباته وفلسفته تماما: إزالةُ النتائج دون التفكير بأسباب المرض. الأجهزةُ تُسَوي طبقات البنيات الكارمية الأكثر كثافة، تدفع المرض إلى الداخل، لكنها لا تُزيله. المرضُ المدفوع إلى الداخل لن يقوم بتدمير قسمٍ من الجسم أو عضوٍ، إنما جهازَ الجسم المناعي كلَّه. بهذه الطريقة، بتغلُّبِه على مرضٍ منفرد، يحكم الطب المعاصر على البشرية بالانحلال والموت البطيء والأليم العام. كَونَ المرض هو تطويق للسلوك والتفكير الخاطئ، الباطنِ أغلب الأحيان، فإنَّ إزالةَ التطويقات ستُسرّع عملية الانهيار كثيرا.

لدى تحليلي لبنيات المجتمع والبشرية الحقليةِ وكذلك للمعلومات التي حصلتُ عليها من مصادر مختلفةٍ، توصَّلتُ إلى الاستنتاج التالي: خلال ال١٥٠ سنة الأخيرة يزدادُ ارتفاع مستوى عدائية البشرية، وكونَ التطويقات بين الوعي والوعي الباطن قد دُمِّرت، يحصلُ تعاظمٌ لقوة للعدائية الباطنة. إنَ عدائيَّتنا تُقذَفُ إلى المستوى الحقلي، إلى الكون. من أجل إيقاف هذه العملية، ابتداءً من خريف عام ١٩٩٥، حسب تنائج أبحاثي، من المفترض أن تُفَعَّل برامج تدمير الذات الخاصة بالبشرية. في هذه الشروط سيتمكن من البقاء على قيد الحياة الأشخاص الذين يتمتَّعون ببنيات روحية متَّزنة.

أتمنى كثيرا أن يكون هذا التوقُّع خاطئا فلا يتأكد، إلا أنَّ أمَلَ حصول ذلك ضئيل.

الأجهزة ذات الآفاق الواسعة والأكثر عُمقا في التأثير هي المولدات النفسية الليبتونية. من المحتمل أنها في المستقبل القريب ستتصدَّر وسائل علاج الأمراض. البحوث التي قُمتُ بها تُظهِر أنَّ البنيات الحقلية التي تحتوي على المعلومات الجينِيَة محميةٌ بشكل

وثيق وأنَّ التأثيرات الطاقية لا تتسلَّل إليها. يوجد استثناءان فقط: للشخص الذي يملك قدرات عُليا والمولدِ النفسي – psychogenerator.

إنَّ التوغُّل المتزايد في عمق البنيات الكارمية بهدف إزالة الأمراض سيؤدي بالباحثين حتما إلى المناطق حيث تتواجد البرامج التي تُحدِّد الكود الجيني الخاص بالنباتات، الحيوانات والإنسان. قد تخرجُ هذه العملية عن السيطرة، وحينها سيحصَلُ في البداية اختلاطُ و"التصاق" الكارما الجينية الخاصة بالبرامج المتقاربة، أي برامِجِ الإنسانِ والحيواناتِ، ثم اختلاطٌ تام لبرامج جميع الكائنات الحية. في الوقت القريب من المحتمل ظهور متحورين يملِكون البنية الجينية الخاصة بالإنسان والحيوان في الوقت عينه. مثل هذه الطفرات تنشأ في الطبيعة أحيانا، لكن بعد التاثير المعلوماتي-الطاقي قد يتزايد عددها بشكل هائل. التجارب التي قام بها "ستزيان كانتشدجان" من "خاباروفسك" أظهرت أنَّ بامتلاك أجهزة غير معقدة يمكن جمعُ الشيفرات الجينية الخاصة بحيوانات ونباتات مختلفة. دون اشتباههم بممارستهم للانتحار، ليس من المستبعد أن يحاول الباحثون القيام بتجارب على الشيفرات الجينية الخاصة بالإنسان والحيوان. تكمن خطورة تجارب مماثلة في أنَّ برنامجَ "إلتصاق" شيفرات الإنسان والحيوان الجينيةِ سيقبع بعد تكوُّنِه وتحقُّقِه في البنيات المعلوماتية الخاصة بالمحيط الجيني الحيوي – biogenosphere – ويُتابع تطوره. كما أظهرت البحوث، الجريمةُ المُقترفة ضد إنسان تُنقَل على مدى عدة أجيال على شكل برنامج خاضع للتنفيذ. ستنبري منظومة الضبط الذاتي الحقلي للدفاع عن الحقل المعلوماتي. وإن لم يقم المرض بتطويق انهيار البنيات الحقلية الروحية الرفيعة، فستبدأ العملَ آلية التطويق الأكثر فعاليَّة – الموت.

حادثةٌ مثاليَّة أوصَلَتني إلى مَعلمَة جديدة خاصة بمنظومة الضبط الذاتي – حب الذات.

كانت صحة المرأة التي توجَّهَت إلي جيّدة. ظهرَت لديها بعض المخالفات إذ شعرت عام ١٩٧٨ بحقد تُجاه امرأة. تحاول المرأة التذكر، لكنها تعجز عن تذكُّر مثل هذه المشاعر. فاضطررتُ البحثَ أعمق. تبيَّن أنَّ الحقد كان موجَّها ضد ذاتها.

- كيف يمكن كره الذات؟ هل من الممكن أن تكون تلك فكرةً بالإنتحار؟ - أسأل أنا.

- لا...

تقول المرأة أنها تشعر باستمرار بعدم رغبة في العيش. يُظهِر الاختبار أنَّ عدم الرغبة في العيش والأفكار الانتحارية – أمران مختلفان. عدم الرغبة في العيش هي نتيجة لمستوى طاقة حيوية منخفض، في مثل هذه الحالة يكفي ظهور بعض متاعب صغيرة حتى تنشأ فكرةٌ انتحارية.

في البداية كنتُ أعتبِرُ مستوى الطاقة الحيوية المنخفضَ سبباً، لكن تبيَّن أنه نتيجةٌ وهو يُحدَّد من قِبل كارما الشخص الأُسَرية، يُحدَّد بمخالفات القوانين التي أجازها أجداده. في هذه الحالة كانت والدة المرأة تشعر بحقد تُجاه شخص، تمنَّت له الشر، فكوَّن ذلك في حقلها برنامج تدمير ذاتي، إرشادا يُحفَظ ويُنقل للأبناء مسبِّبا تدميرا بطيئا للسلالة. يعمل البرنامج بخمول، خِفيةً، مشكِّلاً علاقة داخلية غير سعيدة بالحياة أحيانا، جَلِيَّةً وغير جلية أحيانا أخرى، لكنه يُقلِّم جذور السلالة تدريجيا، والإنسان الذي يحمل في وعيه الباطن إرشادا مماثلا للتدمير قد يقترفُ بسهولة سلوكا يشكل خطرا عليه، لن يُقدِّر حياته وحياة الآخرين، وقد يُسبِّب الأذى لعدد كبير من الناس إن كانوا مرتبطين به.

تفحَّصتُ حقل ابن المرأة. كانت توجد في حقله تشوهات مماثلة بسبب قمعِهِ للحب تُجاه ذاته، أي أنَّ هذه الآلية كانت تستمرُّ في النمو. رغم أنَّ الشاب كان سليما تماما، هو كان واقعا في خطر دون الاشتباه بذلك إذ أنَّ إرشاد التدمير الذي أطلقَه الأجداد يُتابع عمله الأسود وقد يتجلى في الحياة بأكثر الطرق غرابة ومفاجأةً.

أستقبِلُ المرأة في العيادة للمرة الثانية. في الجلسة الأولى لم أُساعِدها هي فقط، إنما ساعَدتُ زوجها كذلك. هي مرتاحة لنتيجة العلاج، لكنها لا تؤمن بإمكانيةِ مساعدة زوجها عن بُعدٍ دون التحدث إليه ورؤيتِه، فقرَّرَت أن تمتحِنَني. أخرجَت من حقيبتها صورةً وطلبَت مني إيجاد زوجها عليها. أنا أُريها.

- صحيح. أيمكنك أن تجد الشخص الذي مات بعد خمس سنوات من التقاط هذه الصورة؟

أنا أرى فورا شخصاً معلمات مصيره مشوَّهة، فأشير إليه. هي استغربَت:

- كيف حزرت؟

إجابةً عن السؤال لوَّحتُ بيدي. أنا محترف. لا معجزات في هذا، إنما عمل شاق وجهيد، تنيجةُ عملٍ طويل، تنميةٍ وتطوير لقدراتي.

قبل عدة أشهر توجَّهت إلي إحدى معارفي:

- أنا مصابة بالذُعر،- قالت هي، - لديَّ صديقة، نحن نعرف بعضنا منذ زمن بعيد. لقد أتت اليوم واعترفَت بحبها لي، هي تُكِنُّ لي مشاعر غريبة. هل من الممكن وجود انحراف ما؟

قمتُ بالاختبار وقلت أنَّ، للأسف، الانحراف موجود.

- هل من الممكن إزالته؟ لا أدري ما عليَّ فعله: المرأة تفقِدُ عقلها.

كانت تلك حالةً مثيرة جدا للاهتمام، فبدأتُ البحث في هذا الموضوع. هل من الممكن أن تكون الانحرافات الجنسية مسبَّبَة بالكارما؟ في العالم كله يُعتبَر اللواط أمرا طبيعيا، لا توجد نوادٍ فقط، إنما توجدُ كذلك قناعة بأن اللواط ظاهرة طبيعيَّة. إن كان اللواط نتيجة لتشوُّه البنيات الكارمية ويمكن إصلاحها، فذلك يعني أنَّ من الممكن التكلم عن مرض معيَّن. تفحَّصتُ بنيات المرأة الكارمية، فتبيَّن أنَّ سبب الانحرافات الناشئة يكمن في ما حصل مع جدَّتِها: أساءت ذات مرة إلى الجدَّة صديقتُها المحبوبة التي كانت هي متعلِّقَة

بها بقوة. بكلامها وبتصرفٍ ما دمَّرَت صديقتها صداقَتَهُما وتسبَّبت بتوتر عاطفي قوي. إرشاد تدمير الحب تُجاه المرأة هذا بات يُنقَلُ بالوِراثة، ومن أجل الموازنة كان الوعي الباطن يقوم برفع درجة التعلق بالنساء الذي تجلى في هذا الشذوذ. قمتُ بتصحيح هذه البنيات عن بُعد، ورأيتُ أنَّ مشاعر المرأة تتغيَّر.

- الآن سيكون كل شيء على ما يُرام. لن يحصل شواذ بعد اليوم، ستتصرَّف صديقتُك بطريقةٍ مختلفة تماما.

هذا ما حصل. أتت الصديقة في اليوم التالي، وقالت مرتبكةً أنها عاجزةٌ عن فهم كيف كان بإمكانها قول ذلك.

نحن لا نعي أبدا اليوم مِقدار تشوُّه تصوُّرنا عن العالم في وعينا. قد ينشأ اللواط كمحاولةٍ للتعويض عن حبِ شخصٍ لآخر، حبٍّ يَفنى. على الإنسان أن يُحِبَّ جميع الناس، والحُبُّ الجنسي يُشكل جُزءا ضئيلا من الحب الإنساني العام، حبِّ الناس ككائنات من خلق الله، كجُزَيء رائع من الكون. إن كان هذا الحب الداخلي الإنساني تجاه الناس معدوما، قد ينشأ اللواط كمحاولة للتعويض عنه. لكن اللواط مرض، انحراف، هو نتيجة لموت الحب فينا.

إنَّ فُتورَ الحب الإنساني يؤدي إلى تزايد عدد اللوطيين، - وإنَّ هذا قتلٌ مُقبِل للحب، انهيارٌ للبنيات الروحية والفيزيائية. المرأة التي تُخِلُّ بسلوكها البيولوجي تُثير انحلال نسلِها على مستوى البنيات الحقلية. الرجل الذي يُمارس اللواط يُصاب بانهيار الروح، النفس، المصير وانخفاضٍ في مستوى الطاقة. إنَّ انهيار البنيات الكارمية لدى الرجل أقل وضوحا من انهياره لدى المرأة. بشكل عام يدمِّر اللواط في الناس البنيات الحقلية المسؤولة عن المناعة، مقاومة الأمراض السرطانية وصحة الأنجال. لدى اللوطيين الناشطين يحصل قمعُ الحب والحياة في الشريك، قد يميل أبناؤهم إلى العنف تُجاه الآخرين والقسوة. اللوطيون غير الناشطون يقتلون الحب

والحياة في نفسهم، قد يصبح أبناؤهم ضحايا جرائم مختلفة وسيحملون في بنياتهم الحقلية برنامج التدمير الذاتي.

للمقارنة سأعرض معلَمات الناس المُحبين: الروحانية، النفس، المصير، الامتلاء بالحب يملكون أعلى الدلائل، العدائية الباطنة – أدنى الدلائل الممكنة. الرجل والمرأة اللذان يُحِبان بعضهما يُحَسِّنان الكارما الخاصة بهما، يعالِجان بعضهما والنسل المستقبلي.

## السبب الثالث

إنَّ أيَّ جملةٍ هي عبارةٌ عن تكتُّلٍ معلوماتي. الكلمة – "ليست طائر دُوري"، إنما برنامجٌ، جسمٌ يتفاعل في الحقل مع برامجَ أخرى.

عندما قرأتُ في الفلسفة الهندية القديمة عن أنَّ الروح هي الأكثرُ متانة، أما الجسد فوَهمٌ، كنتُ عاجزا عن تصديق ذلك. فكرةُ "لاو تسي" عن أنَّ كلَّ ضعيف، غير محصَّن يتغلب على الصَّلِب والماكن، كانت تبدو لي مجازا كذلك. لدى تطبيقِ أساليبَ العلاج الروحيةَ في العمل يستحيل عدم الانذِهال لشدة ارتباط حالة الجسد بالروح، بالبنيات الحقلية الحيوية.

في الحياة اليومية نحن نسمح لأنفسنا غالبا التكلم بالسوء عن الناس، عن أنفسنا ومصيرنا. تبيَّن أنَّ هذه العادةُ تُدمرُ... أسنانَ الإنسان. بحثتُ في العشرات من الحالات، فاكتشفت أنَّ أكثر الأمور خطورةً هو اغتياب الأقارب، المُقرَّبين، تمني الشر للناس المقربين. تنضَمُّ إلى هذه المخالفات البرامج الكارمية الخاصة بالأهل والحيوات الماضية. وإنَّ أكثر الأمور خطورة - عدم الرضا عن الذات.

سببُ إلتهاب اللثة هو اغتياب الأب، الكارما المُثقلةُ والتغذية الخاطئة. يزيد من التوازن العاطفي ويقوم بخفض العدائية الباطنة الاستخدام المستمر للأعشاب في التغذية، وكذلك إنَّ فعالية العلاج

بالأعشاب تُحدَّد بالمَقام الأول بِكَونِه يُؤثر على البنيات الروحية مثل تأثيره على الجسد.

فيما تكمن خطورة الغَيبة والتفكير الشرير؟

عند تفكيرنا بشخص ما، ينشَأ جسر طاقي بيننا وبين الشخص الذي نُفكِّر فيه، فيحصل تبادل للمعلومات والطاقة، - لذلك فإنَّ أي فكرة سلبية هي عبارة عن هجوم طاقي وقد تُسبِّبُ ضررا. حتى المُوافَقَة الضِمنِيَّة على الغَيبة الصادرة عن شخص قد تشكل خطرا. الغيبة وسوء الظَّن بالناس هما تسببٌ بالأذى لهم، وبالتالي تدميرٌ للبنيات الكارمية الخاصة. الكلمة تُعزز أي برنامج كان.

في الوقت الحاضر طاقة الأرض ذات خاصية تسمحُ لأي فكرة سئية بحق شخص بالتسبب له بالأذى. لدى تحليلي لعدد كبير من الوقائع، استنتَجتُ أنَّ قبل عدة مئات من السنوات بدأت البشرية الابتعادَ بشكل ناشط عن مبادئ تناغم العالم، وإنَّ حقل الأرض المعلوماتي اليوم مشحون بالبرامج السلبية. عندما يُسيء شخصٌ التفكير في أحد ما، يحصل وَصلٌ للطبقات الكارمية السلبية المشتركة، وحينها يُمكن التسبب بالأذى للشخص حتى دون تمني الشر له. نحن نهاجم ونقتل بعضنا على مستوى الوعي الباطن دون الاشتباه بذلك غالبا. تحصل عمليَّة تدميرٍ ذاتي جارفة، لا تتطلب تفعيل العواطف السلبية حتى، إذ تكفي القدرة الكامنة السلبية – negative potential – التي قد خزَّنتها البشرية.

لذلك لا يكفي الآن أن تكون طيّبا ولا تؤذي أحدا، - إنَّ وعينا الباطن مُشوَّه لدرجة أنَّ حتى عدم التسبب بالأذى ليس شرطا كافيا للحفاظ على النفس والجسد. في ظِلِّ الظروف الراهنة، الشرط الرئيسي للبقاء على قيد الحياة هو العمل الواعي، الهادف لتغيير الذات. لا يكفي أن يكون الإنسان طيّبا، عليه أن يكون طيبا بشكل ناشط. أيُّ إنسانٍ طيب ومستقيم يملك احتمالا لأن يهلَك، ناهيك عن الذين يُخِلّون بالقوانين العُليا. المُثُلُ العليا والوصايا التي عاش بها الناس على مدى آلاف السنوات قد نُسيت الآن، أُزيحَت إلى المقام

الثاني، لذلك على الإنسان العمل بوعي ونشاط على استعادة الروحانية، الإنسانية وإدراك تناغم العالم. "أحبوا أعداءكم"، - هذه دعوة إلى الجوهر الروحي للإنسان، إلى عدَمِ الرد على الضربة الطاقية بمِثلها. مُهِمَّة الإنسان الراقي، الأخلاقي – عدم إجازة المشاعر السلبية في الوعي الباطن أبدا.

الإنسان الذي يبدأ يومَهُ بالدعاء قائلا: "اللهم إنمنح أقربائي ومعارفي الصحة، وامنحني الصبر"، يُطوِّق ذاته من مخالفاتٍ كثيرة.

هذا مَثلٌ عن كيفِيَّةِ عمل جملةٍ واحدة فقط. قام شاب بالإساءة إلى صبِيَّة. هي تقول: "لن أنسى لك هذا أبدا". أنا أحلِّلُ ما يحصل في هذه الحال: يتكوَّن برنامج تدمير أو برنامج فراق – ما يُسمى في مجال الطاقة الحيوية ب"الإصابة بالعين". اليوم **أيُّ قول قَطعي قاسي هو، للأسف، تسبُّبٌ بالأذى للشخص نفسه والشخص الآخر.**

أستقبل رجلا يشتكي من الوهن والخمول. مؤشِّرات الطاقة مُتدَنِّيَةٌ جدا، يسمح الاختبار باستِبيانِ السبب:

- لديكَ جارة تتشاجر معها؟

- نعم.

- أنت تستاء منها، ما يُشَوِّه حقلك، ولذلك ينخفِضُ مستوى طاقتك، والأهم هو أنك تُسيء الكلام عنها.

يَزول الخمول بعد أن أزَلنا هذه المخالفة ويتوازن الحقل.

الحُكمُ السلبي على شخص ما يسبِّب انخفاضا حادا في مستوى الطاقة الحيوية. إن اغتابَ الإنسانُ أحداً، هو، بتَسَبُّبِه بالأذى للشخص الذي يغتابُه، يؤذي نفسه كذلك، إذ يحصلُ في هذه الحالة تشوُّهٌ وتدميرٌ لبنيته الحقلية الخاصة وفقدانٌ للطاقة. الأفكار السيئة في الشخص، الكلمة السلبية بحقه - هما هجوم على المستوى الطاقي،

وسيتم دفع ثمن ذلك، فمِن المعلوم: "لا تُدينوا لكي لا تُدانوا، لأنكم بالحكم الذي تُدينون ستُدانون، وبالكَيلِ الذي تكيلون به سَيُكال لكم".

قد لا تتجلى الإصابة المسبَّبة بالغيبة على المستوى الفيزيائي بدايةً، قد لا تظهر الأمراض على الفور. قد يبدأ انهيار البنيات الرفيعة، ورغم أنَّ الإنسان قد يشعر بحالة صحية جيدة، سيحصل تشوُّهُ بنياته الروحية التي تتمتَّع بسِعة هائلة، لذلك قد لا يُكتَشَفُ ذلك على الفور. لاحقا، حين سيُصابُ الإنسان بالمتاعب، تبدأ أمراض الأقارب، الأبناءِ، من المستبعَد أن يُتَوَقَّعَ أنَّ سبب مآسيه هو الاغتياب.

نحن نقتُل أنفسنا دون رؤيةِ ذلك. الغيبية تُقصِّر حياتنا، تُدمرنا جسديا وروحيا.

حاولتُ البحث عن الصِّفة الرئيسيَّة التي تجمع بين المعمرين. التغذية لدى المعمرين متنوّعة للغاية، نمط الحياة، السلوك – كذلك؛ الصفة الوحيدة التي يتميَّزون بها جميعا – دماثة الخُلُق. تبيَّن أنَّ دماثة الخلق هي انعدام الهجوم الطاقي على الناس، وبالتالي فهي حصانةٌ شخصيَّة. نحن نموت باكرا إذ نُدمِّر نفسنا وجسدنا باستمرار. اليابانيون - شعبٌ مُعمِّر وفي الوقت عينه هم أكثر الشعوب تهذيبا في العالم.

لكنَّ أخطر أشكال الاغتياب هو اغتياب من نُحِب. درجة الوِحدة على مستوى الحقل قد تكون مختلفةً، لكن بين المحبين هي على مستواها الأعلى. شعورُ الحب يُرَقي الإنسان، لذلك فإنَّ أي تأثير سلبي على هذا الشعور يصبح في غاية الخطورة.

أثناء العمل على الكتاب كنا غالبا نجتمع في دار النشر، وفي أحَدِ تلك اللقاءات حضَرَ مؤلفٌ شاب من موسكو اسمه "سلافا" – Slava. حصل تبادل للمعلومات، نقاشٌ واختبارٌ للأدب الحديث الذي أحضره الشاب معه. أثناء إحدى رحلاته تعرف "سلافا" إلى مستَبصِر موهوب جدا يتمتَّع بقدرات فريدة. كان باستطاعته القول

للمريض: "إذهب إلى المنزل، تحت البوابة من الجهة اليُسرى مدفون مِقَص مع تعويذة. بعد إخراجِهما سيصبح كل شيء على ما يُرام"؛ يذهب الشخص إلى المنزل، فيجد بالفعل مقصا تحت البوابة. أثناء الحديث المخصص لكتاب "سلافا" تبيَّن أنَّ المستبصر عجِز عن التأثير عليه. "لديك ملاك حارس قوي جدا، لا يحق لي أن أعالِجَك" – اعترف هو ل"سلافا".

كُنا جالسين نتحدث، وهنا شعرتُ بأنَّ أحدا ما يسحب طاقتي. أظهر الاختبار أنَّ ذلك كان من فِعلِ "سلافا". قُمتُ بتصحيح بنياته الحقلية فورا، لكني لاحظت أنَّ حالة النساء الحاضرات بدأت تسوء. بدأتُ تفحُّصَ معلمات "سلافا"، فاكتشفتُ وجود برنامج تدمير النساء في وعيه الباطن.

كانت تلك مُفاجأةً بالنسبة له.

- إن أمكن أخبرني رجاء، كيف تسير الأمور في حياتك الشخصية؟

- سألت أنا.

- ليس بشكل ناجح. قبل ثماني سنوات انفصلتُ عن زوجتي ولم أتزوج حتى الآن.

شرحتُ له أنَّ سبب فشل الزواج يعود إلى برنامج تدمير النساء القابع في وعيه الباطن والذي قد كوَّنه والدُه قبل وِلادتِه. بعد التصحيح تناسق الحقل.

أقوم بالتشخيص والعلاج في أحد المصانع.

إحدى الموظفات تعود بعد ساعتين من استقبالي لها وهي تشكو من ألم حاد في منطقة العين الثالثة. أبحث عن سبب الألم: هو تمني الشرِ الباطنيُّ وبرنامجُ التدمير.

- أسأتِ الكلام عني بعد لقائنا، - أشرح للمرأة.

- ماذا الذي تقوله، أنا لم أفكر ولم أقل بك سوءا قط. أنا قلت: "مسكين "سيرغيي نيكولايفيتش"، هو متعب جدا، هو مخضَرٌ تماما."

- لقد تسبَّبتِ لي بالاذى بشفقتِكِ.
- هل ممنوع كليا الإشفاق على إنسان؟
- تجوز مساعدة الشخص، التعاطف معه، لكن لا يجوز الإشفاق عليه. الشفقَة موجَّهة للجسد وقد تُسبِّب ضررا لروح ونفس الإنسان. ذات مرة خِلال استقبالي للمرضى، أشفَقَت إحدى المرضى على مريضة أخرى، وبعد مرور شهرين ظهر لديها مرض مماثل، فاضطُرَّت للقيام بعمليَّة. أنت تنسين أنَّ جميع الناس اليوم يملكون مستوى مرتفع من الطاقة، لذلك فإنَّ أي خطأ يتحوَّلُ إلى تشوُّه قوي في البنيات الحقلية مع العواقب الناجمة عن ذلك.

المرض ليس شرا، إنما هو وسيلةٌ لإيقاف برامج انحلال الروح. عندما تُشفقين على شخصٍ أنتِ لا تُوافقين على مرضِه، تعاستِه، أنت تفكرين بالنتيجة فقط ناسيةً السبب، بهذا تُساهمين في انحلال روحه. يوجد هنا حدٌّ رفيع للغاية: عندما يتغلغل التعاطف الظاهري وتتوغَّلُ الرغبة في المساعدة إلى الداخل، قد يتحوَّلان إلى نقيضِهما. في الداخل من الضروري الاعتراف بقانونية وعقلانية وجود المرض كآلية لتنمية الروح وتقَبُّلُه بحلم. هذه الازدواجية في العلاقة: الحلم الداخليَّ والمساعدة والتعاطف الخارجي يسمحان بالحفاظ على التناغم مع الكون، عدم التذمر منه. لم يكن المرض يوما نِعمة فقط أو شرا فقط، إنما هو هذا وذاك في الوقت عينه.

## السبب الرابع

لدى بحثي في مشكلة مص الطاقة، كنتُ أسعى لاستبيان أسباب تحوُّل الإنسان إلى "ماص للطاقة". **امتصاص الطاقة** – ليس بتاتا ممارسةً غير مؤذية، إنَّ تفاعل الناس على المستوى الحقلي الرفيع أكثر تعقيدا بكثير مما نتصوَّر. امتصاص الطاقة ليس مجرَّد سحب لكمية معيَّنة من الطاقة الحيوية، خَلَلٌ في الغلاف الحقلي وتكوين

ظروفٍ لفقدانٍ لاحقٍ للطاقة، إنما هو كذلك تَلَفٌ في البنية الحقلية الرفيعة قد يؤدي إلى تشويه الخطوط الكارمية الخاصة بالمصير، الصحة الجسدية والنفسية. لاحظتُ مرارا وتكرارا أنَّ بعدَ سحبه القوي للطاقة كانت تظهر لدى الشخص انحرافات نفسية.

لدى الشخص الذي يبدأ باستخدام طاقة الآخرين تُغلَقُ قنوات اتصاله بالكون، ما يؤدي إلى انخفاضٍ في مستوى الطاقة الحيوية لديه. يَصعُبُ إيقاف هذه العملية التي تحكم على أبناء مصاصي الطاقة بالأمراض الخطيرة إذ هم يُولَدون مع قنوات اتصال مغلقة بالكون، لذا فإما سيقوم الآخرون بامتصاص طاقتهم وتدمير جَسَدِهم، أو سيقومون هم بامتصاص الطاقة من الآخرين ويُتابعون تدمير نفسهم. لذا فإنَّ امتصاص الطاقة موضوع معقَّد وجدي للغاية. هذه بعض الحالات التي اصطدمت بها أثناء عملي.

تأتي المرأة للمرة الثالثة. يُظهِر تشخيص ابنتِها عن بُعد أنَّ أحد أساتذة المدرسة الموسيقية يسحب الطاقة منها. السبب كارمي: من جِهة الأب يحصل امتصاص للطاقة، حمايةُ الفتاةِ مُخترَقَةٌ، لذلك فإنَّ طاقتَها تُسحب. أقوم باختبار الوالد. هو يسحب الطاقة، لكن لا ذنب له في ذلك، إنما المُذنب والدُه الذي كان يتصرَّف بأنانية مفرطة مع والدتِه، كان يقمَعُها، يمارسُ الضغط عليها، وهي بسبب خوفها منه، كانت تُلقي عليه الطاقة.

الأنانية والقسوة يؤديان إلى الانفصال عن الكون، وحينها يصبح الإنسان مُجبَرا على سحب الطاقة من الناس، ما يُدمِّر منظومة الحماية الخاصة بأولاده، فيُصابُ الأبناءُ بأمراضٍ خطيرة، قد تنشأ اضطرابات نفسية ومشاكل أخرى. في هذه الحالةِ أنانيةُ الجدّ زادت كارما الابن والحفيد سوءاً.

يروي شاب:

- شخصٌ مدمن-أزعر، منحط تماما، لص محترف، كان يأتي باستمرار إلى منزلي ويُحاول تحطيم الباب، يُحطِّم المصابيح، يقطع أسلاك الهاتف، مُبديا عدائية باستمرار. عندما أتى في المرة الأخيرة بدأ باقتحام الباب. واقِفاً خلف الباب، بدأتُ بالصلاة من أجله. في البداية، كالعادة، قام الأزعر بضرب الباب، ثم هدأ، ثم سمعته يرحل بهدوء. هذا لم يحصل سابقا. عادةً لدى رحيله كان يقوم بطرق أبواب الجيران، تحطيمِ النوافذ والمصابيح. ما الذي أصابه؟

يُظهِر الاختبار تأثيرا هائلا نافعا للصلاة على روحانية، نفسيَّة، مصير وسلوك العربيد.

تبيَّن أنَّ الإنسان بصلاته من أجل نفس شخص آخر يؤثر عليه بقوَّة أكبر من أي مُبصِر روحي مُحترف مُعالج لأنَّ الصلاة تؤثر على البنيات الرفيعة.

اختبار معلمات الأزعر الطاقية قبل الصلاة يدُلُّ على مستوى مرتفع من العدائية، وجودِ انحرافات نفسية، صِلةٍ ضعيفة للغاية بالكون. ما الذي كان يُحَدِّدُ سلوكَ هذا الشخص؟ كونَه كان يشعر على مستوى وعيه الباطن بأنَّ مستوى طاقةِ الشاب مرتفع، كان يسبِّب الشجارات ويُغيظه، فيحصل بهذه الطريقة على طاقة غَيره.

بعد الصلاة هو قد حصل على طاقةٍ كذلك، لكن طاقةٍ من نوع مختلف بدأَت بتغييره. لا بد من أنَّ ذلك كان غير متوَقَّع وغير مفهوم بالنسبة له إذ غادر بسكون. حصل أمر غير اعتيادي، هو لم يتمكن من تقييم حالة ذاته.

الاختبار بعد الصلاة: لم تتغيَّر الروحانية كثيرا رغم أنَّ التأثير كان روحِيًّا، - ما يعني أنَّ التأثير قد تحوَّل إلى معلماتٍ أخرى، خاصةً إلى مَعلَماتِ السلوك والحالة النفسية. عمليا، أصبح ذلك الشخص سليما من الناحية النفسية، لكنَّ معلمات جسده، أي حالته الفيزيائية، قد تدهوَرَت قليلا. قد تؤدي الصلاة أحيانا إلى تدهور معلمات الجسد إن كان الجسد والبنيات الروحية واقعان في حالة

تناقض. عندما ترتقي الروح قد يضعف الجسد مؤقتا. لكن سلوك وطبع هذا الشخص باتا يتوافَقان مع المعيار الطبيعي.

كان السبب الرئيسي للخلل النفسي، مستوى الاتصالِ المتدني بالكون والسلوكِ العدائي لذلك الشخص يعود إلى سلوكُ والِدِه ومحاولاته المتكررة في الانتحار. برنامج التدمير الذاتي الذي فعَّله الوالد حدَّد مصير الابن الحزين. بعد تصحيح بُنيَة الأب الكارمية اشتدَّ اتصال الابن بالكون بجِدَّة. صلاة الشاب غيَّرت سلوك المعربد، لكن تعزيز الاتصال بالكون أصبح ممكنا بعد تصحيحٍ أكثر عُمقا.

كان من المثير للاهتمام متابعة البحث.

- ما كان وقت مجيء هذا الشخص؟

- من الغريب أنه كان يظهر دائما في اللحظات السعيدة من حياتي، في الوقت الغير مناسب تماما. كان ذلك مخيفا ومؤلما دائما.

- هل كان ذلك صدفة أم لا؟ - لا. كان يظهر في اللحظات السعيدة لأن السمو الروحي يملأ جسم الإنسان بالطاقة. على ما يبدو هو كان يشعر بذلك على مستوى الوعي الباطن، فيرغب بالحصول على هذه الطاقة.

ما كيفية تصرف الناس الذين يحتاجون إلى الطاقة؟ هم يُغيظون الضحِيَّة، يبحثون عن طرق مختلفة لإخضاع الشخص، إذ يصعب سحب الطاقة من شخص مُماثل لهم، من الأسهل سحبها من شخص أضعف. لِما، مثلا، يكون الإنسان ساديًّا أحيانا؟ يكون أهله قد تخلوا عن الوحدة مع العالم، عن المشاعر السامية، ما يتسبَّب بانغلاقٍ تام للقنوات التي تَصِل الشخص بالكون، فيبدأ انهيار وانحلال البنيات الحقلية، - نتيجة لذلك ينعدم مصدر الطاقة الحيوية، باستثناء الناس الآخرين. إن كان طفلا، هو يسبِّب الغيظ لأمِّه ويقوم بمضايقتِها، فتصرخ هي باستمرار وتغضب – فتعطيه طاقتها. الولد يسخر من قرنائه ويُسيء إليهم، يضرب الحيوانات – فيحصل على الطاقة

كذلك، يسخر من الكبار – فيبلغ هدفه مجددا. أي إنَّ إيصال الشخص الآخر إلى الآلام الجسدية والروحية هو أحد أشكال امتصاص الطاقة.

لكن أحيانا تُشكِّل الأم بنفسها شروطا لنمو عمليَّة امتصاص الطاقة لدى الطفل. مثلا، بعد إنهائها دورات سريعة لتعلُّم التدليك اللاتلامسي، ما إن يُصابَ الطِفل بوعكة صحية بسيطة حتى تقوم الأم بعلاجِه بيدَيها مانحةً إياه الطاقة الفيزيائية الغليظة، لا الطاقة الروحية، أو أنها تغتاظ باستمرار وتصرخ على الطفل مانحةً الطاقة الغليظة كذلك، فتُعوِّد الطفل على أن يكونَ مُستهلكا.

الأم التي تُصَلي من أجل صحة طفلها تمنحه الطاقة كذلك، لكنها تمنحه الطاقة الروحية التي تُشفيه وتُساعده على النمو الصحيح. لكن من الضروري التذكر أنَّ الصحة هي صحة النفس أولا، لا الجسد، وخلال صلاتها من أجل الصحة، على الأم أن لا تنسى ذلك. الصحة الفيزيائية والروحية هي نتيجة حالة النفس المتناغمة التي تتضمَّن حب الله وتقبُّل إرادته. بالمقام الأول على الأم أن تصلي طالبة من الله أن يمنح طفلها القدرة على رؤية وتقبل إرادتِه في كل حدث، مَوقِفٍ، خسارة، ألم، أن يمنحه الحب غير المشروط، غير المرتبط بالعوامل الخارجية، أن يمنحه القُدرَة على حمده عند الفرح، السعادة والإقتناء كما لدى الألم، الحزن، المعاناة والخسارة. الحب غير المشروط – هو استقرار النفس الداخلي – homeostasis of the soul -، عدم ارتباط حالة النفس الداخلية بالشروط والعوامل الخارجية، هو الحفاظ على الحب في النفس بصرف النظر عن أحداث العالم الخارجي. الحب غير المشروط هو ضمانة صحة الإنسان النفسية، وبالتالي العقلية والجسدية. الإنسان السليم هو من يقوم بفعلٍ ناشط على المستوى الفيزيائي لتغيير العالم وتحسينه، وفي الوقت عينه يتقبله بمشاعره، لا يُدينه ولا يتذمر منه، أي لا يقتل الحب في نفسه.

كذلك ممكن امتصاص الطاقة المقصود، أي سحبٌ مباشر للطاقة، لكن يهدف القيام بذلك من الضروري امتلاك بعض المعارف في مجال الطاقة الحيوية، الشعورِ بماهية الطاقة.

الإنسان الذي تنهار بنياتُه الروحية تشتد عليه صعوبة التواصل مع الكون لِسَد نقص الطاقة، لذلك يتزايد استهلاكه للطاقة الغريبة. هكذا تبدأ عملية امتصاص الطاقةِ الجارفةُ وعملية الانفصال عن الكون التي تنتهي غالبا بمرض خطير. مصاص الطاقة يُشبِه المُدمنَ على المخدرات الذي يحصل اليوم على لذة سيدفعُ غدا ثمنها غاليا.
أحيانا يقوم أخصائيو الإدراك فوق الحسي غير المُهَيَّؤون كفاية بسحب الطاقة من أبنائِهم دون علم بذلك، ما يسبّب مرضهم.
يجب العلاج روحيا، بتمني الخير، بالتشخيصِ الدقيق، لا عن طريق ضخ الطاقة. الوعي الباطن للإنسان المريض يسعى لإزالة أسباب المرض، في حين أنَّ التأثير الطاقي يُعيق هذه العملية. قلَّ من يُدرِك شِدَّة العقاب لامتصاص الطاقة وقِلَّةَ فرص الخروج من هذه الحالة. عند حصول تأثير بالطاقة الحيوية مصحوبٍ بسحبٍ للطاقة يحصلُ تشوُّه البنيات الحقلية لدى الضحية، تشوُّهٌ قد يدوم طويلا ويؤدي إلى أمراضٍ سيدفع ثمنها المعتدي، وأبناؤه وأقرباؤه كذلك. إنَّ إحدى أفضل وسائلِ الحماية من الإنسان اللاأخلاقي الذي يُحاول سحب الطاقة هي الصلاة، إذ أنها كذلك مساعدَةٌ له في إحياء بنياتِه الحقلية المشوَّهة. قال المسيح: "أحِبوا أعداءكم، أحسنوا إلى مبغضيكم، باركوا لاعنيكم، صلوا لأجل الذين يُسئون إليكم...".

هذه حالة امتصاصِ طاقة أخرى. توَجَّهَت إلي امرأة طالبةً مساعدةَ ابنتِها الصغرى وحفيدتَها، ابنة ابنها الأكبر. أقوم باختبار ابنة المرأة. عمر الابنة أربعة عشر عاما، هي تتعلَّم في المدرسة. هي مصابةٌ بتشوُّهات قويَّة في بنيات الحقل حول رأسها يعود سببها لأن رجلا يمتص الطاقة منها.

- هل تُعاني الفتاة من ألم مستمر في الرأس؟
- نعم.
- هي شاحبة الوجه وتتعب؟
- نعم، تتعب كثيرا، خاصةً أثناء دراسة الرياضيات.
- لا علاقة للرياضيات بالأمر. رجل ما يسحَبُ الطاقة من الفتاة، من المحتمل أنه معلِّم. ويعود سبب ذلك إلى أنَّ والدَها كان يسحب الطاقة منكِ في ما مضى. لذلك فإنَّ حمايتها مُختَرَقة ويُمكنها أن تكون فريسة لمصاصي الطاقة.

أتفحَّص حقل الحفيدة. أحدٌ ما يمتَصُّ الطاقة منها كذلك. المذنب – الأب، الذي كان يسحب الطاقة من زوجته. لكن السلسلة لا تنقطع هنا. كان الأب يسحب الطاقة لأنَّ الجدةَ – المرأةُ التي أتت إلي - كانت تسحب الطاقة من رجلٍ ما عام ١٩٦٢. بعد خمس سنوات قام زوجها بسحب الطاقة منها، لهذا السبب حمايتها مُختَرَقة، فنشأت عمليةٌ حين "تستفز الضحية المجرم". اخترقَت الجدة حمايتها الخاصة، ويحصل الآن تفاعُل تسلسلي، يُعاني الابن، الابنة والحفيدة. محكوم عليهم بسحب الطاقة أو إعطائها، مسببين بذلك انهيار بالبنيات الحقلية الرفيعة وتدميرَ جسدهم تدريجيا. تصرُّفٌ لاأخلاقي واحد فقط من قِبل الجدَّة، لكن نتيجته انهيارٌ فيزيائي وروحي للعائلة كلها. إنَّ انعدام المسؤولية على مستوى الطاقة الحيوية ينتهي بمأساة.

المريضة التالية – شابة تُعاني من مشاكل كثيرة. أشرح لها كيف هي تنتهك القوانين العُليا وكيفية تأثير ذلك على طبعها، مصيرها وصحتها. قنوات اتصالها بالكون مغلقة، والمذنب في ذلك والدُها إذ تخلى عن الوحدة مع الكون، ونتيجة لذلك مستوى طاقة ابنته الحيوية منخفض. تُؤكد الشابة أنَّ والِدها ملحد، مادي.

- لا ينحصر الأمر في كون الإنسان مؤمنا بالله أو لا، - أشرح أنا. - الإنسان هو خلِيَّة جسمٍ واحد وعليه أن يحيا حسب قوانين هذا الجسم. إن كان الإنسان لا يفهم ذلك فأطفالُه محكومٌ عليهم بالانحلال

الروحي – أولاً، ثم الجسدي. – أتفحَّص بنيات الشابة الحقلية: كون مستوى طاقتها الحيوية منخفض واتصالها بالكون في أدنى مستوياته، هي تمتص الطاقة مني. الشابة لا تشعر بذلك، لكنها لاحظت أنَّ الأطفال لا يحبون الجلوس على رِكبتيها. حقل الطفل غير محمي، يسهل سحب الطاقة منه، لكنَّ حدسَهُ يحميه. لنتذكر أنَّ في الماضي كان الأطفال يُخفَون عن أعين الغرباء لكي لا يتمكَّن إنسان لاأخلاقي من أذيتهم.

ذات مرة خلال محاضرة لي جرى الحديث عن موضوع امتصاص الطاقة. أنا أشرح كيفِيَّة عمل آلية تدمير الشخص لذاته إن بدأ بسحب الطاقة من الناس. يُصغي إلى المحاضرة أخصائيون في الإدراك فوق الحسي. أحد المستمعين، شاب واثق من نفسه، يُعلن أنَّ لديه وسيلةً ممتازة ضد مصاصي الطاقة. أنا أطلب أن يَعرُض فكرتَه، فذلك مثير للاهتمام.

- عندما يقوم "مصاص الطاقة" بسحب الطاقة يجب تخيُّل خُراجٍ وتركه يأخذه.

- إن قام "مصاصوا الطاقة" بمهاجمتك باستمرار، مع مثل هذه الحماية، أنت نفسك ستتحول إلى "خُراج"، إذ نحن نتحوَّل إلى ما نتصوَّره عن أنفسنا. أنا لا أنصح باستعمال مثل هذه الاقتراحات. عندما تشعرون أنَّ أحدا ما يسحب منكم الطاقة، ادعوا أن يُمنَحَ هذا الشخص الحب الإلهي والطاقة الإلهية اللذان سيُغيّرانه، يُطهّران نفسه ويَصِلانه بالكون.

لاحقا، أجريت اختبارا لحالة الشاب: كانت مؤشرات الروحانية، الروح، النفس، السلوك سلبيةً. هذا انحلال تام للبنيات الروحية الرفيعة.

في حين أنه إن طلبنا من الله أن يمنح "مصاص الطاقة" الحب والطاقة الإلهية، فإنَّ مؤشرات معلمات روحانيته سترتفع كثيرا.

المساعدة الواعية، المُدركة تُنفِذ من كان يسحب الطاقة من الناس بشكل مقصود أو بغير إرادته.

هذه حالةٌ نموذجية تُظهِر أنَّ تقنِيَّة الإكراه والجبر التي تُنقَل اليوم غالبا بشكل تلقائي من العالم الفيزيائي إلى العالم الروحي، عالم الطاقة الحيوية – هي عمليَّة انتحارية. يكاد لا يُلاحِظ الإنسان تدهوره وانحطاطه أبدا. بارتكابه الإكراه والجبر عدَّة مرات على المستوى الروحي، لا يشعر الإنسان بانهيار نفسه إذ هو قد اعتاد رؤيةَ ما يُصيب جسده بالمقام الأول.

والأهم. في الصراع بين "مصاص الطاقة" والضحية تَكسبُ الضحية دائما لأن امتصاص الطاقة منها مؤشِّرٌ يدل على الصِلَةِ الضعيفة بالله. امتصاص الطاقة يدفع الضحية قسرا إلى الطاقات العُليا، طاقات الروحيانية. أما لدى "مصاص الطاقة" فتحصل عملية عكسية – انحلالٌ متزايد للبنيات الروحية الرفيعة التي تحصل على الطاقة الإلهية.

## السبب الخامس

يعرفُ الجميعُ المقولةَ: "لا أحد يتحدث عن الموتى بالسوء". لماذا؟ الاتصالات بين عالم الأموات الرفيع وعالمنا ممكنة، وإن هي حصلَت، فذلك يُضرُّ بالعالمين.

"إلتصاق" حقل الإنسان الحي وبحقل الميت يحصل لدى الإخلال بالقوانين العُليا. الدين وطقوس الدفن لدى جميع شعوب العالم تهدفُ إلى فصل حقول الأحياء عن حقول الأموات؛ هذا هو الهدف من قداس ميّت لدى المسيحيين، من حرق الجثمان عند الهنود وإلى آخره. هذا كلُّه يُساهم في فصل الحقول وانتقال بنيات الميت الحقلية بنجاح إلى المستويات الهرمية في الكون.

إن حافظ الإنسان على زعل من الميت، فذلك يؤثر عليه سلبا وقد يؤدي إلى أمراض مختلفة، انحرافات نفسية، تغيُّرات في الطبع.

زعلُ الشخص المُحتضِر قبل الموت قد يؤدي كذلك إلى "إلتصاق" الحقول، - من المحتمل أنَّ من الشائع تنفيذ إرادة الشخص الأخيرةَ لهذا السبب تحديدا.

إن قامَت المرأة بالإجهاض قبل ولادةِ الطفل الأول، فمِن الممكن أن يتَّحِد حقل الجنين الميت مع حقل الطفل الذي وُلِد لاحقا، لذلك قد يكون الطفل المَولودُ مَرَضِياً للغاية، يشعر بمخاوِفَ ويُعاني من هوس.

ذات مرة، أثناء استجمامنا على البحر تعرَّفنا إلى عائلة لديها طفلان. الفتاة الصغرى كانت تخشى المرتفعات كثيرا وكانت تصرخ ليلا باستمرار. قمتُ بالتشخيص فرأيتُ أنَّ قبل ولادة الفتاة الصغرى قامت الأم بالإجهاض، فاتحد حقل الجنين المُجهَض بحقل الفتاة. شرَحتُ للمرأة ذنبها، أدرَكَتهُ واعترفَت به، ذهبَت إلى الكنيسة وطلبت العفو عن ذنبها بحق الجنين. بعد ذلك استوى حقل الفتاة وتوقَّفَت عن الصراخ ليلا.

كانت تلك إحدى أولى الحالات حين شعرتُ خلالها بقوة الكلمة وقدرتِها على العلاج.

أتت إلى الجلسة امرأة لديها انحراف قوي في حقلها يُسمى "الإصابةُ بالعين". أصابَت هي نفسها بالعين إذ كان موقِفُها سيئا من جَدِّها الذي مات منذ زمن بعيد. كونَ حقل الإنسان يحتوي على معلومات خاصة بجميع أقربائه، فإنَّ العواطف السلبية كانت موجودة في حقل المرأة فتُشَوِّهُه، أي أنَّ زعَلَها من جدها كان مُوجَّها ضدها هي. في غاية الخطورة الزعل من الأشخاص الذين يكون الإنسان مرتبطا بهم طاقيا ارتباطا وثيقا، - هم الأهل، الأبناء، الأحباء، الأقارب. كلما كان الحب والتعلق أقوى ازدادت خطورة أي تأثير سلبي تُجاه الإنسان المحبوب.

طُلِبَ مني في موسكو تفحُّص امرأة كانت تشعر بتوعك صحي قوي. كان يبدو لها أنها بدأَت تُصاب بمرض السكري، لكن الأطباء كانوا يُنكرون ذلك، وكانوا عاجزين عن شرح سبب حالتها السيئة. تفحَّصتُ الحقل – كان يحصل تسرُّب قوي للطاقة في منطقة الظفيرة الشمسية. بدأتُ البحث عن السبب.

رَوَت المرأة أنَّ قبل شهر ماتت جدتها التي كانت ساحرةً مُحترفة. قبل مَوتِها أرادت بشدَّة رؤية حفيدتها، لكن الأخيرة تأخَّرت في الوصول. تُوُفِيَت الجدة دون أن ترى حفيدتها. كانت الجدة تتمتَّع بصلة قوية بالعالم الآخر، لهذا السبب كان يحصل الفقدان القوي للطاقة. أحد دلائل وجود هذا الثقب هو شعور الخوف المستمِرُّ غير الخاضع للضبط.

بدأتُ التفكير بطريقة قد تسمح بإزالة ذلك. اقترحتُ وضع شمعة في الكنيسة من أجل راحة الجدَّة، لكن تبيَّن أنَّ المرأة قد سبق أن فعلت ذلك عدة مرات. حينها قررت القيام بتجربة. أنا أستطيع التواصل مع نفوس الأموات بالطريقة غير اللفظية، أستشعر علاقتهم بالأحياء. فكَّرتُ بأنَّ الجدة أرادت إعطاء الحفيدة شيئا قبل موتها، لذلك قرَّرتُ إجراء لقاء بينهما. ركَّزت، ناديتُ نفس الجدة المتوفاة، أقمتُ اتصالا طاقيا بينهما وخرجتُ من الغرفة.

حين عُدُّت بعد عدة دقائق، روَت المرأة أنَّ يديها انبسطتا بكفيهما للأعلى وأنَّ أمرا ما قد حصل. استعاد الحقل الحالة الطبيعية تماما، زال شعور الخوف. إذا تمكَّنَت الجدة من فعل ما كانت تريد.

بعد مرور بعض الوقت لاحظَت المرأة أنَّ بعد هذه الحادثة تحسَّنَت حالتها وعلاقة الناس بها. يمكن الإفتراض أنَّ عملية نقل المعارف والخِبرة قد جرت بينها وبين جدَّتِها. لكني لم أكرر هذه التجربة بعد ذلك اليوم.

المريضة التالية تطلب مساعدة ابنتِها التي بدأَت ترى أحلاما غريبة تظهر فيها دائما جدتها التي قد تُوُفيت قبل سنة ونصف. الجدَّة تُكلِّم الحفيدة، تُعطيها نصائح، تُناقش الأحداث التي حصلت بعد وفاتها. خلال الأربعين يوما الذين تلوا وفاتها كانت تطلب من الحفيدة في الأحلام:

- إروي لي كيف حصل دفني، فأنا لا أذكر شيئا.

وعِندما نُقِلَت أمتعة الجدة إلى المنزل الريفي، أخذت تلوم الحفيدةَ:

- لِم نقلتُم أمتعتي إلى المنزل الريفي؟

تشرح الحفيدة أنَّ كون الجدة قد تُوُفِيَت فلا حاجة لأمتعتِها.

- لا، أنا لم أمت بعد، - تُجيب الجدة.

هذا مثل نموذجي يُظهِر اتحاد حقل الجدة المتوفاة والحفيدة، ويعود سبب ذلك إلى زعل الحفيدة القوي من جدتها. الزعل من الإنسان المتوفى هو أحد أسباب تدمير التطويق الطبيعي للحقول.

أحيانا إنسانٌ مُتَوَفى منذ زمن بعيد يملِك معلومات تخُص أحداث العالم المادي وهو حتى قادر التأثيرَ على مجرياتها.

ذات مرة حصلَت معي حادثة مثيرة للاهتمام. تعرَّفتُ إلى مرأة تتمتع بقدرات كبيرة في مجال الطاقة الحيوية. قبل سنوات طويلة تُوُفِيَ والدها، وفجأة بدأ يظهر لها في الأحلام باستمرار. انتابَها الخوف في البداية، ثم اعتادَت، بدأَت تتواصل معه، وهو بدأ يُنذِرها غالبا بالمتاعب التي من الممكن أن تُصيبَها وينصحُها.

كنتُ أستعِد للسفر إلى جنوب روسيا للاستجمام، لم أكن في أفضل أحوالي، كنتُ أشعر بأنَّ أمراً سيئا ما قد يصيبني. كلَّمتُ المرأة وطلبتُ منها التوجُّه إلى والدها لكي يُساعدني، يحميني إن حصل أمر غير متوقع.

في البداية كان كل شيء على ما يُرام، إنَّما لاحقا،عندما كنتُ أسبح بعيدا عن الشاطئ، شعرتُ بألم شديد في ركبتي لدرجة أنَّ كان

يصعب علي تخيُّل كيف سأصل إلى الشاطئ. أُصِبتُ بتمدُّدٍ للمِحفظة المفصلية في الركبة اليمنى.

نشأ هذا الموقف لأني استأتُ كثيرا من امرأة قبل سفري. حسب المنطق المألوف هي تصرَّفت بإسفاف. كانت تلك تجربة لم أجتزها،- بالتالي كان لا بد من أن أُصاب بمتاعِبَ، صدمة أو مرض. كنت عاجزا عن التخلص من هذا الزعل العميق، - كان الزعل يتفاقم، يتحوَّل إلى حقد، ما سبَّب خطرا على أقربائي قبل كل شيء. كان ينتابني شعور كما لو أنَّ شيئا غريبا قد سكن فيَّ، أخضعني وقام بإشعال الحقد الأعمى. لانتهاكي القوانين العُليا، كان عليَّ دفع الثمن بمأساة. بعد قيامي بالاختبار، اكتشفتُ أنَّ بفضل مساعدة والد المرأة تحاشَيت مأساة كبيرة واقتُصِر الأمر على إصابة.

لدى عودتي أخبرتني إحدى معارفي أنها رأت والدها مجددا،- كان جالسا بقربي ويبتسم. أنا كنتُ أبتسم أيضا، وكانت رِجلي اليمنى مُزاحةً بطريقة غير مريحة.

لاحِقا، لدى تحليلي للحقول الكارمية، فهمتُ أنَّ والدها تمكَّن من تحويل العقاب من مأساة كان من المفترض أن تصيب أقربائي إلى إصابة في ركبتي، أي أنه حوَّل المأساة إلى أدنى مستوى ممكن. حينها لم أتمكن من تحليل كيفية قيامه بالمساعدة.

## السبب السادس

مؤخرا، لدى عملي مع إحدى المرضى، كشفتُ عاملا جوهريا يؤثر على صحة ومصير عدد كبير من الأجيال. من المحتمل أنَّ حقلي الكارمي لم يَكُن في السابق طاهرا بما يكفي، لذلك لم أتمكَّن من الحصول على هذه المعلومات. جوهر المعلومات هو التالي: إنَّ أيَّ فكرة بالانتحار خطيرةٌ ومُدمرة للإنسان ونسله.

كنت أعالج امرأة تُعاني من آلام رهيبة في الرأس، تعجِز الأدوية عن إزالتها. لم يكن الأطباء واثقين من التشخيص، فلجأَت إلى مجال

الطاقة الحيوية طلبا للمساعدة. عندما تفحَّصت خطوط الكارما خاصتها، تبيَّن أنَّ والد المرأة ارتكب فِعلا يُناهز الانتحار. كان برنامج الانتحار يعمل في حقل المرأة مسبِّبا تشوُّهات هائلة في الحقل. برامج عدم الرغبة في العيش، محاولات التدمير الذاتي قادرة على أن تقبع في وعي الإنسان الباطن لسنوات طويلة. حصلَت المرأة من والدها على برنامج تدمير ذاتي قوي لدرجة أنَّ الجسم استخدم آلاما قوية في الرأس لتطويقه. بعد جلستين من القيام بتصحيح البنيات الحقلية بدأت آلام الرأس بالزوال.

حينها قرَّرت أن أرى إن كان هذا البرنامج يُصادَف غالبا، وللأسف، وجدتُ أنَّ كل مريض من اثنين يملِكُ في حقله برنامج الانتحار الباطني – subconscious suicide. هذا يتجلى على شكل خمول، اكتئاب، أحيانا على شكل ثوران من العدائية التي يعجز الإنسان التحكم بها. الحالة التي يُسميها الأطباء بالإحباط، - هي رغبة كامنة في عدم العيش، وهي قد تُثير عددا كبيرا من الأمراض، قد تسبِّب تشوُّها في المصير والطبع، وتُعقِّد حياة الإنسان.

ما سبب عدم رغبة الإنسان الخاملةُ في العيش؟

في المقام الأول، يعود السبب إلى برنامج التدمير الذاتي الذي يتكوَّن في حقل الإنسان إن حافظ أحد الأجداد لمدة طويلة على شعور عدم الرغبة في العيش وأجاز محاولات الانتحار. حتى لو حصل ذلك قبل ثلاثة أو أربعة أجيال، فالبرنامج راسخ للغاية ويُنقَلُ إلى الأنجال.

قد يكون البرنامج نتيجة عدم رغبة الأهل في إنجاب طفل.

يملِكُ حقل الإنسان حمايةً من العالم المحيط، لكنه مفتوح تماما للوالدين. إنَّ أبسط مخالفات الأهل تُجاه الطفل القادم أثناء فترة حمل الأم تُكوِّن في حقله برنامج التدمير. هذا البرنامج مستديم لأنه أُرسِيَ من قبل الأهل.

الخيبَة بسبب صِغر الطفل وضعفِه، مرضِه المستمر، عدم الرضى عن جنسه، مظهره الخارجي، تقلُّبِ مزاجه، - إن كان حبُّ

الطفل وإدراكُ أنَّ الطفل نِعمة من الله لا يفوق ذلك كله، - فإنَّ الخيبَة تتوغل إلى الداخل، إلى الوعي الباطن، فيُطلَق عمل "حدَّافة" التدمير. التركيز لمدة طويلة على العواطف السلبية تُجاه الطفل يتغلغل إلى الداخل، إلى الوعي الباطن، ويبدأ النُمُوَ بشكل تلقائي، أي أنَّ الوعي يفقِدُ القدرة على التحكم بهذه العواطف وفهم خطورة وجودها.

يبدأ حقلُ الأهل بتدمير حقلِ الطفل. فورا يُفعَّلُ لدى الطفل برنامجان كردَّة فِعل: برنامج تدمير الأهل وبرنامج تدمير الذات. خَيبَة أمل قوية لدى الأب، ولو ليوم واحد، بسبب ولادة ابنة لا ابن، قد تؤدي بعد سنوات طويلة إلى محاولات متكرّر من قبل الابنة للانتحار وقد تُنقَلُ هذه الرغبة في الانتحار إلى الأحفاد. البرامج الباطنة الموجودةُ في حقل الأولاد، خاصة خلال فترة النضوج الجنسي، تنتقل إلى الوعي، فيبدأ التنافر في العلاقات بين الولد ووالديه. خمس دقائق من رفض الطفل قد تُكلِّف سنوات طويلة من النفور، العتاب، الزعل والحقد. لهذا السبب إنَّ الالتزام بالقواعد الأخلاقية والروحِيَّة أهم بالنسبة للصحة من غَسول العيون والحُقَن.

خاصيَّةٌ هامة أخرى. من الممكن أن يُفعَّل برنامجُ الانتحار بواسطة أي برنامج خارجي قوي مُوجَّه إلى تغيير سلوك الإنسان. الجسم يستجيب للإكراه برغبة في عدم العيش.

بَحَثتُ في إن كان بإمكان برنامجٍ خارجي مُدخَل إلى الوعي الباطن عن قصد أن يؤثر سلبا على الإنسان والتسبُّبَ بعوارض جانبية له. ظهر أنَّ ذلك ممكن. إنَّ أي برنامج قوي قادرٌ على إثارة مقاومة تتجلى على شكل برنامج تدمير ذاتي.

- ماذا إذا بخصوص البرمَجَة للتخلص من الإدمان على الكحول والتدخين؟

قمتُ باختبار عدة أشخاص بُرمِجوا، فاكتشفتُ برامج انتحار ظهرَت في حقلهم ابتداً من لحظةِ برمجتهم. الانتحار الجاري بخمول

يتجلى على شكل سخط وغيظ، ظهورِ أفكار انتحارية وتغيُّراتٍ سلبية أخرى في سلوك الإنسان.

أتت امرأة لتستشيرني بخصوص إن كان بمقدورها حضور دورات عاجِلة لتعلُّم اللغة الإنكليزية.
- عليَّ السفر إلى أمريكا، لذلك ذهبتُ إلى دورات التعلم تحت تأثير التنويم المغناطيسي. لكن بعد عدة دروس بدأتُ أشعر بأني لست على ما يُرام. هل يمكنُكَ أن تُخبرني إن كان من المسموح متابعة الدورات؟
أتفحص البنية الحقلية – شِدَّةُ التشوهات بلغَت أقصى حد ممكن. هذا خطرُ مرضٍ مستعصٍ وشيك. أتفحَّصُ الحقل قبل بداية الدورات – التشوُّه في حده الأدنى.
ما الذي سبَّب هذا التشوه الحاد في حقل المرأة؟ أتابع الاختبار وأجد السبب - هو الإخلال بالقانون المعلوماتي، الإخلال ببرمجةِ وعي الإنسان الباطن.
عندما يَتِمُّ إدخال معلومات إلى وعي الإنسان الباطن بأسلوب قاسي، يحصل تشوُّه البنية الحقلية الذي قد يتجلى بعد بعض الوقت على شكل مرض على المستوى الفيزيائي. من المعلوم أنَّ في بلغاريا قد حَصَلَت محاولة لإقامة التعليم عبر التلفاز تحت تأثير التنويم المغناطيسي. استوعَبَ الناس كمِيَّة أكبر بكثير من المعلومات، لكن بعد ٣-٤ أعوام أصيبوا بفقدان الذاكرة، انخفاضٍ حدا في المناعة وعوارض سلبية أخرى.

رَوَت لي امرأة شابة أنها كانت تريد التوجُّه لطلب المساعدة من أخصائي في الإدراك فوق الحسي إذ يُعجِبُها شاب لا يُبالي بها، لكنها لاحظت ظهور تدهور في صحتها خلال الفترة الأخيرة.
أتفحَّصُ بنيات المرأة الحقلية فأرى أمورا غريبة. تسجَّلت المرأة لحضور جلسة عند أخصائي الإدراك فوق الحسي، فحصلَ تواصُلٌ

بين البنيات الحقلية ونقلٌ للمعلومات، وقد بدأ وعي أخصائي الإدراك فوق الحسي الباطنُ بالتأثير على الرجل الشاب، دافعا إياه إلى لقاء المرأة الواقعة في حبه. إنَّ أحدا منهم لم يُدرِك ذلك على مستوى الوعي، لم يحصل شيء بعد في العالم الفيزيائي عدا أفكارٍ ورغبات المرأة، لكن بنيات الأشخاص الثلاثة قد بدأت بالتفاعل، بدأ استِقطابُ الشاب، إدخالُ برنامج قاسٍ إلى وعيه الباطن، ما سبَّب تشوه البنيات الحقلية لدى الشاب، وكونَ الاستقطاب كان برنامجا دخيلا على حقله، قام ذلك بتفعيل برنامج التدمير الذاتي.

المرأة التي كانت تحب الشاب أُصيبَت بتشوهات مماثلة في بنياتها الحقلية وبدأت المرض. أخصائي الإدراك فوق الحسي أصيب كذلك بتشوهات قوية في الحقل.

تصرُّفٌ لاأخلاقي واحد تسبَّب في خلق موقف مأساوي لم يرى أسبابه أحد.

العنف لا يولِّد سوى العنف. سُئلتُ عن مرضى "كاشبيروفسكِي"، والاختبار الذي قمتُ به يؤكد، للأسف، هذه الاستنتاجات مرَّة أخرى. إنَّ أيَّ برنامج قاسي لا يتوافق مع قناعات الإنسان الداخِلِيَّة مُدخَلٌ تحت تأثير التنويم المغناطيسي أو الإيحاء قد يتحوَّل إلى برنامج تدمير.

طبعا، نظراً للحالة التي نعيشها اليوم يصعبُ الكلام عن ضرورة المنع الفوري لأية برمجَة للإنسان. لا يُمكِن إلغاء القديم دون خلق جديدٍ، بديلٍ له. لا يجري الحديث عن ضرورة منع جميع الأدوية ضعيفة المفعول والتي لا تقومُ سوى بزيادة تدهور كارما البشرية، ولا يجري الحديث عن منع نظام برمجةِ المرضى. من الضروري توجيه الجهود إلى استبدال العنف الذي يميل إليه الطب المعاصر بالتنمية التدريجية الطبيعية لروحانية الإنسان وبإعادةِ تناغمه مع العالم.

قبل حوالي سنة بدأتُ البحث عن إن كان من الممكن تخليص الإنسان من الإدمان على الكحول بطريقة طبيعِيَّة. طُلِبَت مني مساعدة شخص ذكي وموهوب كانَ عاجزا عن الإقلاع عن شرب الكحول ويكاد يقع في الإدمان المستديم. لم يكن يؤمن بأنَّ أحدا قادر على مساعدته.

التقيت به وقلت:

- أتعلم لِمَ أنت تشرب؟ على الإنسان أن يُحِب العالم المحيط به، وإن لم يشعر بذلك، تنمو في نفسه حالة عدم ارتياح، ألم نفسي. يُحاول الإنسان تخفيف الألم النفسي بأي وسائل ممكنة، ما يؤدي إلى الإدمان على المخدرات، الكحول وأشكالٍ مختلفة من الإدمان. إنَّ سبب الإدمان على المخدرات والكحول الحقيقي – هو مستوى الحب المتدني في نفسنا. تنشأ هذه الحالة جرَّاء الزَّعل الشديد، قمعِ الحب تُجاه الناس.

قمتُ بتَعداد وقائع قتل الحب التي ارتكبها أهلهُ وهو نفسه.

بعد التصحيح زال تشوُّه الحقل الشديدُ. وبعد عدة أيام أظهرَت المراقبة أنَّ الحقل بقي نظيفا، زالت رغبته في شرب الكحول. تفحصته بعد نصف عام: لقد أقلع عن الشرب وتخلَّصَ من هذا المرض.

حصلَت حادثة مثيرة للاهتمام في "يالطا" حيث كنتُ ألقي محاضرات. اقتربَ مني بعد إحدى المحاضرات شاب وروى الحادثة التالية. أدمن جارُه على شرب الكحول وكان عاجزا عن الخروج من هذه الحالة.

- قرَّرتُ استخدام طريقتِكَ، اقتربتُ منه وقلت: "قل لي، ما الذي حصل معك قبل وقوعك في الإدمان، ما الذي تتذكره؟". "لقد قاموا بتوزيع البطاطس، لم يَحُصّوني، فزعِلتُ بقوة". طلبَ العفوَ من الله لزعله، فأقلَعَ عن الشرب.

هذه حالة مضحكة، لكنها تمنح فكرة دقيقة عما على الإنسان فعله ليتخلَّص من إدمان مماثل. قبل كل شيء من الضروري التوقف عن الزعل من العالم المحيط، الدخولُ في حالة تناغم معه، حبَّه.

التناغم هو الحب. الماضي، الحاضر، المستقبل - هم موضوع الحب – objects of love. على الإنسان أن يسعى للشعور بالحب في ذاته، وحينها هو لن يحتاج لشرب الكحول.

الوضع الذي تكوَّن الآن في العالم يتوافق مع المستوى الروحي الحاضر للبشرية. تُنفَقُ جميع الأموال الطائلة على المخدرات ومحاربتِها، لكن النتيجة ضئيلة والمخدرات تحتلُّ مجالات أوسع وأوسع. هذه نتيجةُ عدم فهم أنَّ من الضروري محاربة السبب الذي يدفع الناس إلى تناوُلِ المُخدرات، لا مُحاربةَ المُخدرات. السببُ هو انخفاضُ مستوى الحب الداخلي لدى البشرية. "ولكثرة الإثم سيبرد الحب في عدد كبير من الناس"، - قيل عنَّا قبل ألفَي عام. التخلي عن حب الله والمشاعر الإلهية، التخلي عن حب الأهل والأبناء، حبِّ الذات والإنسان المحبوب، حبِّ الطبيعة والعالم المحيط – كل هذا قد أصبح مألوفا للغاية في أيامنا. جميع هذه المخالفات الأخلاقية تُفَعِّل برنامج تدمير الحب، ونتيجةُ ذلك - نموٌّ جارف للقسوة لا يُمكن إخمادُه بالكحول والمخدرات. من أجل الخروج من الحالة المأزقية الحالية والتخلص من قرحاتِنا، على البشرية أن تتعلَّم حب الله، بعضها، الكون، العالم المحيط، الماضي، الحاضر والمستقبل. "الله حبٌّ". يعتبِر البعض أنَّ الأمر بسيط: أنا قُلت أنني أحب – فأحبَبتُ. الحب – فنٌّ صعب، يتطلَّب إدراكه جهدا مستمرا.

من أجل بقاءٍ ووجودٍ كامِلَي القيمة، على كُلِّ خلِيَّة في جسمنا الالتزام بقوانين الوحدة مع الجسم كلِّه وليس العملَ فقط. الإنسان عبارةٌ عن خليَّة في الكون، ولا تكمُنُ مهمَّته في تنفيذ وظائفه بشكل صحيح فحسب، إنما تكمنُ كذلك في السعي المستمر للاتصال بالكون والوحدة معه وحُبّ الله. صِلتُنا بالله ليست مشروطة بالرغبة والإيمان

فحسب، إنما بطهارة الروح والجسد كذلك. جميعنا على صلة بالله، لكن درجاتها مُتفاوِتةٌ: كلما كان الإنسان أكثر طهارة اشتدَّت الصِلة.

يقترب مني ابني ذو الست سنوات ويشتكي من ألم في رجله.
- هل تعلم من هو الله؟ ضع يديك على ركبتيك واطلب من الله المغفرة لأبيك الذي لم يرغب في العيش وهو في عمر ال١٨. هذا هو سبب الألم الذي أصاب رِجلك.
هو يطلب المغفرة، وانا أرى كيف يَصحُّ حقله.
مؤخرا كنتُ أشرح لمرضاي أنَّ الكارما تجري على البالغين فقط، قبل عمر ال١٣-١٥ الوَلَدُ محمي، زعلُه لا يُؤثِّر على الكارما. فقط بعد فترة النضوج الجنسي يُحاسَبُ الولدُ على تصرفاتِه ومخالفاتِه.
خلال السنة الأخيرة تغيَّرت طاقة الأرض لدرجة أنَّ اليوم ليس أطفال ال٧-٨ سنوات فقط يوَجّهون ضرباتٍ طاقية فيُدمرون بعضهم بعضا، إنما الأطفال قادرون على القيام بذلك ابتدأ من عمر السنة-سنتين كذلك، مثل البالغين.

أتفحص حقل ابنتي فأرى إصابةً قوية بالعين مصدرها شخص أشقر الشعر. العمر – عشرة أعوام. هو رفيقها في الصف. ما الذي سيُصيبُ أطفالنا عندما سيكبرون؟ فقد دمَّرنا حواجز الحماية، فورَّثنا أبناءَنا بُنيات حقلية مشوَّهة. أيُّ أمراضٍ تنتظرهم، ما الذي سيُصيب حالتهم النفسية وأبناءهم إن كانوا قد بدأوا منذ الآن، منذ عمرِ الطفولة، بمهاجمة بعضهم طاقيا؟
غالبا، عندما أقول للناس: "لقد قَمَعتُم الحب في نفسكم"، يُجيبونني: "أنا لم أحبه من الأساس". كلَّ مرَّة أنا مُجبَرٌ على شرح أنَّ الحب هو شعور هائلٌ علينا العيش به وعليه أن ينتشر في العالم كله، هو حبُّ الجسم كله الذي يُسمى - الكون. وصايا الكتاب المقدس الأساسية – هي قوانين العالم الروحي، تفاعل الناس الطاقي. وعندما تُدَمِّر الأم أبناءها اليوم بالكلمة، النظرةِ، إشارةِ اليد والتصرفات - هي لا

تفهم أنها تُعطي برنامجا قد يدفع طفلها تحت السيارة أو يسبِّب له مرضا خطيرا بعد سنة-سنتين. إن بدأَت حَلَقات منظومةٍ واحدة بمراقبةِ بعضها دون إعارة الإنتباه للمركز، فإنَّ المنظومة تنهار. عندما يختفي في الإنسان شعور الحب ويُستبَدل بعاطفة ما أخرى، تَختلُّ التطويقات ويُفتَحُ الطريق للمشاعر السلبية من أجل أن تقوم بالتدمير.

أتذكَّر أمثولةً. أتى راهب امرأة وقال: "أدخليني لأبيت الليلة". "سأُدخِلُك، لكن عليك إما ذبح الماعز، أو النوم معي، أو شرب الخمر – اختر". فكَّر الراهب: "لا أستطيع قتل الماعز – هذه جريمة، لن أنام مع المرأة – هذا تجديف، سأضطر لشرب الخمر إذا، هذه أقلُّ الخطايا خطورة. فشُرِبَ الخمرَ، وبعد ذلك نفَّذ جميع طلبات المرأة.

الحب هو البُنية الأساسية، إن كانَت سليمةً، فإنَّ المخالفات الأخرى لن تُسبِّب نتائج كارثية. لقد اعتاد الإنسان اعتبار أنَّ الحبَّ هو أحد عواطفه التي يحق له التصرف بها حَسب هواه. هذا إرشاد خاطئ.

**الحب – هو ما نحن جزء منه، هو يحتضن العالَم كله. الحب والحياة قد مُنِحا لنا ولا يحق لنا التعدي عليهما.** وعندما تنتصر فينا مشاعر المالِك التافه ونبدأ بقتل الحب في ذاتنا، نحن نُدمِّر البنيات الروحية العُليا التي تربطنا بالكون، نحن نتصرف بما لا يَخُصُّنا.

## السبب السابع

لقد أصبحنا بَرّيين للغاية خلال العقود الأخيرة من تاريخِنا، لا نفهم الآن أبسط الأمور. هل يستطيع عدد كبير مِنا إعطاء جواب صحيح على سؤال: "ما هو الطعام؟"

قبل أي شيء يؤثر الغذاء على البنيات الحقلية، وحسب هذا التأثير - يكون الإنسان. اختبَرتُ ما يحصل مع الطاقة الحيوية خلال تناول الطعام، واستغربتُ كثيرا عندما علِمتُ بأنَّ الإنسان يستوعب الغذاء

بالتشاكرا الأولى. بالتغذية الصحيحة يمكن علاج الإنسان، التغذيةُ الخاطئة تقتله بدرجة لا تقُلُّ عن الرؤية الوجودية الخاطئة والسلوك الخاطئ.

قيل في الكتاب المقدس: "وقال الله: ها قد أنعمتُ عليكم بكل عشبة تبذر موجودة على وجه الأرض كلها، وبكل شجرة ذات ثمار تبذر بذرا؛ - لكم في هذا طعاما". في "البهاغافاد غيتا" يُمنَع تناول الطعام بعد مرور أكثر من ثلاث ساعات من إعداده: هذا طعام "وسخ" لأنه يُصبح صالح للجسد فقط، لا وجود لشيء فيه مُفيدٍ للروح.

يوجد في اليهودية مفهوم اللحم غير المناسب للشريعة اليهودية. هو اللحم الذي يحتوي على الدم، - تناوله في الطعام مُحرَّم تماما. لماذا؟ الدم هو حافظ لمعطيات حياة الجسد الفيزيائي، هو يحوي جميع المعلومات الخاصة بمرضه، مشاعره والعواطف التي يشعر بها الحيوان لدى ذبحِه.

ذات مرة طلبَت مني امرأة تحليل أسباب السلوك الغريب لدى ابن أقاربِها البالغ من العمر ٧ سنوات.

لقد بدأ الطفل بالتدخين، تجذبه الكحول كثيرا، يحاول مُغازَلة النساء البالغات. لا شيء طفولي فيه، يتَّصف سلوكه كله ب"تأرُّضٍ" في أسوأ أشكاله. أحلِّل الأسباب. معلَماتُ الروحانيةِ في أدنى مستوياتها، هذا ما يُسمى "طفل مسكون بشيطان". المذنب في ذلك والدُ الطفل، وهو ليس مذنبا كارميا، إنما بأسلوب حياته.

معلَمات تفكيرِ، سلوكِ وتغذيةِ الوالد متدنِّيَة جدا. يصعب حتى تخيل أسلوب عيش الشخص لكي يمتلك مثل هذه المعلَمات السلبية، ما الذي يجب القيام به لتدمير حقل الابن تماما.

- ما هو اختصاص والد الطفل؟ - أسأل المرأة.

- هو يعيش في الريف، يعمل لحَّاماً، يذبح الخنازير.

أتفحَّص مستوى العدائية الباطنة لدى الصبي، فوجدتُها صفرا. إذا يتعاطى الوالد مع عمله دون عواطف.

- لكنه يُحِبُّ شرب دم الحيوانات، - تُعلِمُني المرأة.

الآن اتضح الأمر. بُنيَة والد الصبي الحقلية تحصل من خلال دم الحيوانات على المعلومات الخاصة بما يشعرونه لحظة قتلهم.

أجدادُنا البعيدون كانوا أكثر وعيا منا بكثير إذ كانوا يُصَلُّون قبل قتل الحيوان، يطلبون منه العفو إذ هم مضطرون لتناوله في الطعام، وبهذه الطريقة كانوا يُطوِّقون النتائج السلبية التي نحن نبتلعها الآن دون تفكير.

لم أكن أفهم سبب وجود منع القراءة خلال تناول الطعام في الثقافة. تبيَّن أنَّ تناول الطعام مع الكتاب، أمام شاشة التلفاز، أثناء مناقشة القضايا السياسية والعائلية قادر على التسبب بالأذى لنفس الإنسان، لأنَّ خلال تناول العطام تنتقل المعلومات إلى الوعي الباطن بسهولة. على هذا مبنِيٌّ طقس القربان، أي التقرُّب من الله. لكن إن كان الكاهن يُفكِّر بأموره الدنيوية، فلا يمكن أن يجري الحديث عن أي قُربان.

توجد في كل إنسان نفسٌ، جوهرٌ مقدَّسٌ، بشريٌّ وحيواني. في الحالة الطبيعية على الجسد أن يحصل على الغذاءِ من النفس، النفسُ – من الروح، والروحُ – من الله. إنَّ إلغاء أي حَلَقَةٍ من هذا التسَلسُل غير مسموح به، وإنَّ الحياةَ المبنيَّة حسبَ المبدأ البدائي الذي يقوم على إشباع الجسد بالغذاء فقط دون الاعتناء بالباقي، هو طريق ناجحِ إلى الانحلال.

# الفصل الرابع

# التشخيص التقني

تجمَّع في الوقت الحاضر عددٌ لا بأسَ بِه من وقائع تنبؤاتٍ ناجحةٍ خاصةٍ بالأحداث القادمة، سلوكِ الأجسام الحيَّة وغير الحية. مع الأجسام الحية الأمر بسيط نوعا ما. سلوكُها قابل للتحليل والتعميم، وبذلك يُمكن إجراء توقُّعات دقيقة كفاية. لكنَّ هذه الطريقة غير صالحة بالنسبة للأجسام غير الحية كونَها، كما قد يبدو للوهلة الأولى، لا تملك سلوكا في العالم الفيزيائي، لا تملك برامجاً لتحقيق تغيُّرات البُنية ولا تطوُّراً في الزمان والمكان. من السهل التنبؤ بسلوك إنسان نعرفه جيدا، لكن يصعب التنبؤ بالحالة التي سيكون عليها الطقس بعد شهر. حالة الأجسام غير الحية في الفترة الزمنية الجارية هي نتيجة التأثير الفيزيائي عليها من قِبل أجسام أخرى. تتشكَّل الحالة نتيجةَ تفاعُل برامج حقل الجسم الفردي مع حقول الأجسام الأخرى. البرامجُ الجينية الخاصة بالأجسام الحية تتميَّز عن برامج سلوك الأجسام غير الحية بالمعلَمات الزمنية فقط،- على المدى الزمني البعيد يتلاشى هذا الاختلاف.

إن قمنا بتحليل تطوُّر الأجسام الحية على الأرض، يُمكننا رؤية تزايد سرعة إنجاز البرامج وتمايُز الأجسام في الزمان، أي يحصل تفرُّد، انفصالٌ عن البيئة مع اشتداد الوحدة الحقلية. المعلوماتُ الأساسيةُ المسؤولة عن الحالة الفيزيائية للأجسام الحية وغير الحية هي بنياتٌ معلوماتيةٌ-طاقيةٌ، يسمح تحليلها القيامَ بتوقعات دقيقة للغاية.

لدى الأجسام الحية وغير الحية جسدان: فيزيائي وزمني. الجسد الزمني يحقق ذاته – realizes it self - في الجسد الفيزيائي ويتكوَّن بالحقول المعلوماتية-الطاقية، لذلك

يمكن الكلام عن وجود برامج معلوماتية خاصة بوجود - existence – الأجسام غير الحية وعن تفاعل برامج الأجسام الحية الحقليةِ والجينية.

بالتأثير على البنيات المعلوماتية-الحقلية يمكن تغيير سلوك أي جسم وحالتَه الفيزيائية، وكذلك دراسةَ مستقبله. التحريك الذهني - telekinesis -، التشخيص عن بعد وتصحيح حقول الأجسام الحية وغير الحية مسبَّبون بالآلية المذكورة أعلاه. وهكذا يتحقق البرنامج المعلوماتي على المستوى الفيزيائي، لكن من الضروري وجود آلية عكسية، - وهذا شرط أساسي لوجود الكون. أيُّ جسم قادر على التحول إلى بنيةٍ حقلية ثم العودَة إلى الحالة الأولية. الإليكترون – هو جزيء وموجة في الوقت عينه؛ الموجة قادرة على التحول إلى جزيء، والجزيء إلى موجة. بالتالي، يمكن تحويل أي جسم إلى مستوى الحقول المعلوماتية-الطاقية، نقله إلى أي نقطة في الكون (كونَ المكانَ معدومُ في الحقول المعلوماتية)، ثم تحقيقُه مجددا على المستوى الفيزيائي، - هذا المبدأ واقع في أساس النقل الفوري - teleportation -، والتأثيرِ على الأجسام البعيدة (على التغيُّم خاصةً).

كون خصائصَ الأرض المناخية، الجيوكيماوية والتكتونية مشروطةٌ بالعمليات المعلوماتية-الطاقية، فتوجدُ إمكانيةُ تأثيرٍ مباشر لجهود الإنسان الإرادية على أحداث وأجسام العالم المحيط.

إنَّ فترة الكوارث الطبيعية المقبلة شاهدةٌ لا على التغيُّرات البيئية فحسب، إنما على تشوُّه بنيات كوكب الأرض الطاقية-المعلوماتية كذلك. في الوقت الحاضر الإنسان الذي يُحاول التحكم بالطقس، التأثيرَ على الأجسام غير الحية، يؤثرُ سلبا على منظومة الضبط الذاتي الحقلي للمحيط الحيوي ويُشَوِّه بنيات كوكب الأرض المعلوماتية-الطاقية. يُظهِر الاختبار أنَّ حتى مجرد الاستياء من الطقس يُؤثر سلبا على البنيات الحقلية.

من الضروري أن يقع في أساس كل دراسة تخصُّ الأجسام الحية وغير الحية تشخيصٌ دقيق للغايةِ وتحليلٌ متكرِّرٌ لنتائج التأثير المُحتملة.

إنَّ أساليب التشخيص التقني التقليدية موجَّهةٌ عادة لاكتشاف التشوُّهاتِ الموجودة بالفعل، المخفيَّة لسبب ما عن أعين المراقب أو غير القابلة للاكتشاف بواسطة الأجهزة.

البحوث في البنيات الحقلية تمنح إمكانية التنبؤ بالتشوهات المستقبلية للأجسام كونَ سلسلة أحداث المستوى الفيزيائي موجودةٌ في البرنامج الحقلي. تحليلُ مستويات البرامج الحقلية المختلفة يُؤمّنُ دِقّة عالية في التوقع. لكن بما أنَّ التشخيص هو دائما اقتحامٌ لحقولِ الجسم وتفاعلٌ معها، فإن كان لدى المشخِّص برامج تدميرٍ وتدميرٍ ذاتي في حقله، فهي قد تنتقل إلى حقل الجسم غير الحي فتخلُقُ ظروفا لتدميره. في هذه الحال تُفَعِّل آلية الضبط الذاتي الحقلي برنامجا مضادا لتدمير المُشَخِّص. لذلك فإنَّ التأثير على الأجسام غير الحية من خلال البنيات المعلوماتية-الحقلية قد يُشكل خطرا على البشرية كلها إذ على المستوى الرفيع جميع الناس مُوَحَّدون.

في مجال التشخيص التقني، أخلاق المشخِّص، طهارةُ بنياتِه الكارمية الباطنة لا تقلان أهميَّة عن العلاج نفسه. مستوى العدائية الباطنة المرتفعُ في بنيات الإنسان المعلوماتية قد يؤدي في المستقبل القريب إلى سلسلةٍ من الكوارث التكنولوجية العالمية التي لا يُمكِن تجنبها برفع مستوى مُوَظَّفي الصيانة (مثلما حصل في "تشيرنوبيل"). إن مسألة إيكولوجيا الروح هي ذات أهمية من الدرجة الأولى، كون الروح تحديدا هي التي تقرّر حالة البيئة المحيطة.

(لاحقا سيُغير المؤلف نظرته إلى التناسب بين مفاهيم مثل الجسد، الروح والنفس).

طبَّقتُ أوَّل مرة الاختبار بالإدراك فوق الحسي في تشخيص الأجسام غير الحية في ربيع عام ١٩٩١ في يالطا، - قرَّرت تحليل فعَّالية الاختبار في مجال جديد بالنسبة لي. اقتُرِح عليَّ إيجاد الأماكنَ الصالحةَ لزراعة العِنب بواسطة خريطةِ شبه جزيرة القَرم. تفحصتُ بواسطة الإطار. هذه الأماكن واقعةٌ على طول الشاطئ، ما أكَّدَه المهندس الزراعي الموجود في المجموعة. والأماكن المناسبة لنمو أشجار التفاح، حسب معطياتي، كانت موجودةً في مركز شبه الجزيرة، ما أُكِّد كذلك.

ثم بدأتُ البحث عن أكثر الأماكن مناسبة لعيش الناس، حيث لا يزال الماء والهواء نظيفَين، بحثتُ عن أفضل الأماكن لبناء

المصحات العلاجية، أي أماكنَ تُناسب علاج أمراض معينة. ظهرت نتائجٌ مثيرة للإهتمام للغاية. جميعُ الأبنِيَة التي قد شُيِّدت قبل الثورةِ والمنازلُ الخاصةُ على الأخص، كانت واقعةً في مناطق ملائمة للصحةِ والمصير. لكن عددا كبيراً من الأبنية الحديثة كان واقعا في أماكن غير ملائمة. من المحتمل أن بنَّائي المُدن سابقا كانوا يشعرون حدسيا بالأماكن الملائمة للبناء. عادة، في الأماكن الأقل ملاءمة كانت تقع المقابر، الحدائق والمناطق الثقافية. أما الأماكن المخصَّصة للسكن الدائِمِ، فكانت تتمتع بنسبة مرتفعة من الراحة الحيوية الحقلية إجمالا.

حاولتُ أن أجد بواسطة الخريطة مكان وجود أكبر عدد من الأمراض بما فيها الأورام السرطانية، - وقد وُجِد هذا المكان. هذه البحوث تقود للتفكير بأنَّ سطح كوكب الأرض غير متجانس لِسَكَنِ الناس: توجد مناطق ملائمة ومناطق غير ملائمة، عِلما أنها غير مرتبطة بأية تشكيلات جيوكيميائية، جيوتيكتونية. هذه الآلية ليست واضحة بالنسبة لي بعد، لكنها موجودة وتؤثر على حياة الناس.

في "القرم" كانت المناطقُ الملائمةُ مُوزَّعة على شكل بُقع، لكن في بطرسبورغ كان الوضع مختلفا تماما.

عام ١٩٩١ توجَّه إلي بروفيسور من المعهد التقني. أثارت اهتمامَه طريقتي، فاقترح استخدامها للتشخيص التقني. كان يقوم بأبحاث خاصة ببيئة الإقليم وأراد القيام بمجموعة من التجارب للتأكُّد من إمكانية دراسة حالة أحواض الماء بواسطة الإدراك فوق الحسي. لقد سبَق أن أجريتُ مثل هذه الابحاث، - مثلا، من الممكن تحديد وجود الثروات الطبيعية بواسطَةِ الصُوَر والخريطة وليس بالتحليق بالطائرة فوق مثل هذه المناطق كما كان يفعل "أوري جيلّر" فقط.

أخذنا خرائط مفصَّلة للمنطقة وبدأنا العمل. فحصنا نهر "نيفا" – Neva – لنرى مدى تلوُّثِه بالفوسفور. كُنتُ أعتبر أن أكبر تجمُّع للفوسفور موجود في مصب النهر، لكن تبيَّن أنه موجود في أعالي

ال"نيفا". حصلتُ على النتيجة عينها مع الآزوت. يعود السبب إلى أن الفوسفور والآزوت ينجرفان عِند أعالي النهر من الحقول حيث تجري أعمال زراعية دون اعتناء. يوجد مكان في مصب النهر حيث ينخفض مستوى التلوث بالفوسفور والآزوت إلى الصفر، - توجد منطقة من الماء النظيفِ تماما، وهي واقعةٌ عاموديا بالنسبة لمجرى النهر. مناطق الماء النظيف هذه معروفة لدى الأخصائيين، لكن سبب ظهورِها غير مفهوم حتى الآن. كذلك في بلدان أخرى لاحظ الباحثون وجود "ظاهرة الماء النظيف" حيث، حسب جميع الحسابات، من المفترض وجود تلوث قوي.

ثم بدأتُ بتفحُّص الشواطئ. في الأماكن حيث كان يصبح ماء ال"نيفا" نظيفا، كان يمُرُّ جزء من الحَلَقَة الأكثر مُلاءَمة لسكن الناس. يوجدُ في البُنيَة الطاقية للمدينة تكوين خاص تماما يُحافظ على نظافة الماء في الأحواض ويؤثر إيجابا على الناس الساكنين هنا. لكن كذلك توجد مناطق غير نافعة للسكن، - هي كذلك بُنيات حَلَقِيَّة. في بطرسبورغ، على خلاف المناطق الأخرى، تم اكتشاف وجود بنيات حلَقِيَّة طاقية قوية مرتبطة ببعضها.

الآن يمكن لهذه البحوث أن تكون مفيدةً لتخطيط بناء مشاريعَ تقنيَّة عالية الخطورة وليس لبناء مناطق سكنية فقط.

المرحلة التالية كانت مخصَّصة لدراسة بحيرة "لادوجا" – Ladoga.

كانت بقعة التلوث بالآزوت في البحيرة على شكل لسان طويل مُدبَّب الطرف، والفوسفور – على شكل بُقعة في منتصف البحيرة. - "اللسان" الذي رَسَمتَهُ، - يقول البروفيسور، - صحيحٌ تماما، ويَقذِفُهُ نهر "فولخوف" الذي يقع على ضفافِه مصنعُ المكثَّفات الزلالية وعددٌ كبير من المزارع الحكومية. نعم، نهر "فولخوف" يُلقي كمًّا كبيرا من الآزوت. لكن من المفترض أن يجري الفوسفور على شكل "لسان" كذلك.

أتأكد – مجددا يظهر الفوسفور على شكل بقعة في مركز البحيرة.

كوَّننا برنامجا استمرَّت معالجةُ المعطيات حَسبَه مدة شهرين. ما قُمتُ به خلال ساعتين-ثلاث ساعات، يتطلَّب عَملَ عدةِ أشهر بواسطة الأبحاث العادية. عندما كُنَّا نعمل بالخريطة لم تكن قد أجرِيَت بعد أبحاثٌ لتحديد مناطق التلوث بالفوسفور. لاحقا، خرجَت إلى نهر "لادوغا" سفنُ أبحاث علمِيَّة، وأكَّدَت نتائجُ أبحاثِهم أنَّ أشد تلوث بالفوسفور كان موجودا بالفعل في المكان الذي أشرتُ إليه. كان يستحيل علَيَّ استقاء المعلومات من الوعي الباطن لأحد كَونَ موظفي المعهد لم يكونوا قد حصلوا عليها بعد، - كنتُ أعمل معلوماتِيًّا فقط. التطابقات شكَّلَت نسبة ٨٠%.

كذلك حصلتُ على نتائج مثيرة للاهتمام لدى تحديد مكان تسرُّب الماء في قاعة الحفلات - "أوكتوبر". طلبتُ مخطَّط المبنى ووجدتُ الأماكن التي من المفترض أن يحصل التسرب منها. في بعض الأماكن التي أشرتُ إليها، كانت قد حُفِرَت الأرضُ وتحصل فيها أعمالُ تصليح؛ قسمٌ آخر من الأماكن المُعطَّلة اكتشفتُه قبل حصول تسرُّبٍ منه. سُئِلتُ من أين يجري الماء – من خارج المبنى أو داخله. شعرتُ بأن الماء يجري من الخارج من أنبوب يمُرُّ على مسافة عدة عشراتٍ من الأمتار من الصالة. لدى تفحُّصي أنابيب الماء رأيتُ بوضوح كيفية جري الماء وحالة الأنابيب، كنتُ أشعر فيزيائيا بسلوك الماء في أماكن تفرُّع الأنابيب. حتى كان من الممكن تحديد أي معدن موجود في تركيبة الماء.

كانت هذه بحوثا جديدة بالنسبة لي. فهمتُ السهولة التي يستطيع بها الإنسان الذي يُتقِن طريقةَ الاختبار بالإدراك فوق الحسي أن يتحوَّل من التشخيص الطبي إلى التقني.

أثناء مناقشةِ نتائج التشخيص، شرحتُ أنَّ لا ماورائيات في إمكانيات الأسلوب، إنما هو مجرد تجلٍ لقوانين غير مُدركة بعد من قبلِ كثيرين وغير مفهومة لهم.

الميزَةُ الأساسية للتشخيص بالإدراك فوق الحسي لا تكمُنُ في التعامل مع الأجسام الفيزيائية، إنما في التعامل مع حقولِها، عِلماً بأنَّ الحقل يحتوي على معلومات أكثر كمالا ودقة بكثير من الجسم الفيزيائي.

- إذا كان من الممكن تحديد ما سيحصل في "تشيرنوبيل" مُسبقا؟ - سُئلتُ.

- يُظهِر الاختبار أنَّ قبل وقوع الكارثة بعامين كانت قد ظَهَرَت تشوُّهات في البنيات الحقلية للمحطة الكهربائية النووية أدَّت إلى الكارثة.

- هل من الواقعي استدراك إمكانية حصول الكوارث في المحطات النووية؟

- نعم، لكني لا أستطيع الآن تفحُّص كل محطة نووية لأني لا أملك كارما نظيفة بما يكفي. أنا أعمل جاهدا لأكثر من سنة لتغيير نفسي، لكنَّ مستواي الداخلي الأخلاقي الباطن لا زال غير مرتفع بما يكفي.

لدى تشخيصِ أي جسم من الضروري الدخول معه في اتصال على المستوى الحقلي. إن حاولَ فضوليُّون يُمارسون الإدراك فوق الحسي تشخيصَ محطةٍ كهربائية نووية، ثم أصيبوا بصلع فجأة، فلا داعي للإستغراب. لكن هذا ليس الأهم.

كون الحقول المعلوماتية-الطاقية غير متجانسة وذات مستويات فرعِيَّة مختلفة، لدى تشخيصي لأي جسمٍ، إن لم تَكُن الكارما خاصتي طاهرةً بما يكفي، قد أتسبَّبُ بالضرر، أُخرِّب البنية الحقلية الخاصة بالجسم الذي أقوم بتشخيصه، ما قد ينتهي بطريقة يُرثى لها.

طلبَت إدارة إحدى المنظَّمات اختبار مستوى الصلاحية المهنية لدى موظفيها من خلال الاستمارات. لا يُتيح مجال الطاقة الحيوية تحديدَ ميّزات الشخص العمليَّة من خلال خط يده أو صورته فحسب، إنما كذلك يُتيحُ تحديد ميّزات صحتِه ومصيره، وكذلك الحصولَ على كل المعلومات المرتبطة بحياته.

بدأتُ التحليل وأعطيتُ نصائح خاصة بالتلاؤم وبتشكيلِ فريق عمل يتمتَّع بدرجة عالية من الكفاءة. كانت النتيجة غير متوقعة: بعد مرور بعض الوقت تَوَلَّع المُوَظفون بعملهم لدرجة أنهم توقَّفوا عن العودة إلى منازلهم، يقضون الليل في العمل، مسبِّبين بذلك استياء زوجاتهم ومشاكل أسرية كثيرة.

في فريق عملٍ آخر تشكَّلَ كذلك على أساسِ الاختبارات الطاقية، بات العملُ الناجح ومهنِيَّةُ الموظفين يَفوقانِ قُدُراتِ المسؤول، فطالب الفريق باستقالته.

على المستوى الحقلي الرفيع تملك حقول الأجسام الحية وغير الحية المواصفات عينها، لذلك فإنَّ أي فكرة، عاطفة سلبية أو سلوك سلبي يؤثرون على الجسم غير الحي وقد يتسبَّبونَ له بالضرر.

لدى تفاعُلِ بنيات الإنسان المعلوماتية مع البنيات المعلوماتية الخاصة بالأجسام غير الحية، يمكن لبرامج التدمير أن تنتَقِل من الإنسان إلى حقل الجسم غير الحي. لذلك على الطيارين، مُشغلي المحطات الكهربائية النووية والأخصائيين الآخرين الذي يعملون في مناطق تتطلب مسؤولية كبيرة، عليهم أن يتمتعوا بطيبة نفس، مؤشرات سلبية للعدائية الباطنة، وإلا هم قد يتسبَّبون بمواقف كارثية عن غير قصد. إنَّ ارتفاع العدائية في بنيات الوعي الباطن للبشرية على المستوى العالمي يؤثِّر على الطاقة الحيوية لكوكب الأرض وقد يشكل شروطا تَتَسَبَّبُ بوقوع كوارث.

يتمتَّعُ خُبراءُ الإدراك فوق الحسي والمعالجون من الدرجة الممتازة بمستوى منخفض جدا من العدائية الباطنة، وإلا، إن لم يكن الأمر كذلك، فإنَّ الدخول في اتصال مع حقل الكون المعلوماتي يُشكِّل خطرا كبيرا. محاوَلةُ "تكثير" عدد أخصائيي الإدراك فوق الحسي بطرق مُسرَّعة دون الأخذِ بعين الإعتبار معطياتهم الأخلاقية قد تؤدي إلى نتيجة مُحزنة.

وعيُ الإنسان الباطن يتحكَّم – controls – بالكون كله، والتحكم قوي خاصة ضمن مسافة نصف قطر ٦٠ متر حول الإنسان، - يحصلُ تفاعلٌ مع جميع الأجسام الحية وغير الحية وتأثيرٌ عليها. إن كانت الكُتُبُ موجودةً باستمرار في حقل الإنسان الأقرب، فإنَّ وعيه الباطن قادر على استقاء المعلومات منها. استقاءٌ ناشط جدا للمعلومات يحصل خلال النوم، لذلك من الخطير جدا وضع روايات وقصص بوليسية بالقرب من رأس الطفل النائم.

حقلُ كلِّ جسم حي وغير حي يحتوي على معلومات تخُصُّ لا الجسم فقط، إنَّما كذلك على معلوماتٍ تخُصُّ ما حصَل حَولَه. إنَّ البنية الحقلية لأي مكان تُخزّن المعلومات، تتفاعل مع حقولنا وتؤثِّر عليها. الأشخاص الذين يتشاجرون داخل الغرفة لا يشُكُّون بأنَّ ذلك سيؤثر على صِحَّة جميع من يتواجدون داخلها، إذ تُخزّن بنياتُ المكانِ المعلوماتيةُ الطاقةَ السلبية.

عندما يُدمِّر الإنسان عاطفيا البنية الحقلية الخاصة بجسمٍ ما، يحصلُ هجوم معاكس عليه. إنَّ استقلالِيَّة البنية الحقلية الخاصة بالجسم غير الحي بذات استقلاليتها لدى الجسم الحي. الجسم غير الحي قادر التأثيرَ بفعالية على الجسم الحي وقادرٌ على تبادل المعلومات معه.

بعد استقبال المرضى توقَّفَت ساعتي عن العمل، رغم أنها كانت تعمل قبل ذلك. تذكَّرتُ "أوري جيلر". قبَضتُ عليها بيدي فبدأَت تعمل. إن آلِيَّة التشغيل موجودة، لكن ما هي كيفية عملها؟ بدأتُ تفحُّصَ البنية الحقلية حول الساعة، فاكتشفت ثقبا كبيرا في الحقل. بالتالي فإنَّ عواطِفنا قادرة على تشويه البنية الحقلية الخاصة بالجسم غير الحي، وبهذه الطريقة قادرةٌ التأثيرَ عليه بفعالية.

اتصلَت بي مؤخرا مساعِدَتي وأخبرَتني بأنَّ تلفاز أهلها قد تعطَّل. كان والِدُها يشاهد غالبا برامج مختفلة ويتفاعل بقوة مع الأحداث

الاقتصادية والسياسية في البلد. أقوم باختبار حقل التلفاز. هو مُشوَّه ببرامج الحقد.

تقول مساعدتي لوالدها:

- عليك أن تفهم أنَّ كل ما يحيط بنا حيٌّ: التلفاز، الثلاجة، جميع الأدوات في المنزل. إن كان موقِفُك منهم سيئا فسيردُّون عليك بالمِثل.

استغرب الوالد كثيرا.

- هل تعنينَ أنني أملك قدرات كبيرة لدرجة أني أستطيع التأثير على التلفاز حتى؟

- الآن لدى الجميع قدرات كبيرة جدا، ولا علاقة لك بذلك، إنما الأمر متعلِّق بما يحصل على الأرض.

- وما العمل الآن؟

- فكِّر في كونِكَ مذنبا، أُطلب العفوَ عن عواطفك السلبية التي عشتَها.

بعد نصف ساعة أدرك الأب هذه المعلومات الجديدة بالنسبة له، فعاد التلفاز للعمل بشكل جيد.

أمتِعتُنا، مستحضرات التجميل والملابس تُخَزِّن المعلومات وتحتفظ بها. إن حسَدَني أحد ما وكان ينظر إلى الغرض، فمن الممكن أن يكون الحسد قد ترك أثرا وهو سيُضِر بي إن لم أكن محصَّنا بحُسنِ نيَّتي وطيبتي الداخلية.

ذات مرَّة توجهَّت إلي امرأة طالبةً مني المساعدة لإيجاد سلسلتها الذهبية. كانت السلسلة في غاية الجمال، تروق للمرأة، لكنها فُقِدت فجأة.

- أنا لا أهتمُّ بمثل هذه المسائل، – أجبتُ المرأة، - لكن كان عليك أن تفقدي السِلسِلَة وإلا كانت لتَتسبَّب لك بمتاعب. يوجد في حقل السلسلةِ برنامج تدمير ذاتي قوي جدا كان من الممكن أن يُفَعَّل لدى توفر شروطٍ مُعيَّنة.

لم تُصدِّقني المرأة، لكن بعد أسبوع أتت مجددا، ورَوَت لي مندهشةً أنَّ السلسلة كانت تخُصُّ في السابق امرأة حاولت الانتحار خلال حصار مدينة لينينغراد أثناء الحرب العالمية الثانية. لم تكن المرأة ترتدي تلك السلسلة حتى، إنما كانت موجودةً في غرفتِها، لكن المعلومات الخاصة بالأحداث الغابرة محفوظة في حقلها حتى اليوم.

ذات مرَّة استقبلتُ في العيادة مريضةً مُصابةً بطفح جلدي تحسسي. لم أجد السبب مباشرةً، فأجريتُ جلسة لتحسين حالتها العامة. لدى حضورها الجلسة الثانية نوَّهَت المرأة بعدم شعورها بتحسُّن. تابعتُ البحث عن الأسباب فاكتشفتُ أنَّ الحساسية تُسبِّبُها نباتات، وأنَّ المرض يحتَدُّ عند تواجُدِ المرأة في منزلها. في أي مكان آخر هي تشعُر بحالة صحية جيدة. طلبتُ منها رسم خريطة المنزل وفي المطبخ قُرب الحائط أشرتُ لها على المكان حيث من المفترض أن تتواجد النباتات التي تُسبِّبُ المرض. أكَّدت المرأة وجود عدة زهريات في ذلك المكان مزروعٌ فيها الصبار، السوسن والنرجس. تفحَّصتُ مَوقِفَ الزهور من المرأة على مستوى الحقل، فتبيَّن أنه سيء، ويعود السبب لأن والدة المرأة كانت لا تحِبُّ تلك النباتات خلال فترة الحمل وبعد ولادة الطفل. تَوَطَّد هذا البرنامج في الوعي الباطن، ودون عِلمٍ منها، كانت المرأة تُهاجِمُ النباتات بحقلها، وردًّا على ذلك تحصلُ هي على هجمات مُماثلة.

إنَّ سبب عددٍ كبير من ردَّات الفعل التحسسية على النباتات، الحيوانات، السمك مرتبطٌ بعواطف أجدادنا السلبية تُجاه هذه الأجسام. هذه الأجسام تقوم بردَّة فعل على الغيظ والحقد المُوَجَّهان تجاهها، ما قد يُكَوِّنُ كذلك سببا لظهور الحساسية. العواطف السلبية التي شعر بها الأجداد أو الشخص في حيواته الماضية تبقى مُطوَّقةً إلى حين أن يُفَعِّلها الإنسان عاطفيا بشتمه الغُبارَ الذي سئم منه، مثلا، السمك الذي تسمَّم به، وما إلى ذلك. يُمكِن ضربُ أمثلة كثيرة تُظهِر تأثير الأجسام غير الحية على الإنسان.

كانت سيدةٌ تستجِمُّ في نَزلٍ مع أطفالها، وبسبب سوء الأحوال الجوية كانت مضطرة لأن تمضي أغلب الوقت في الغرفة. كان الأولاد يُشاهدون التلفاز في حين أنَّ السيدة ارادَت قراءة الكتب الأدبية التي قد تراكمت لديك. كانت البرامج التلفيزيونية تزعِجُها، تُغيظها، تسبِّب شعور استياءٍ لديها. بعد العودة من النزل ساءت حالة المرأة بجِدَّة، وما كان ليتمكن أحد من أخصائيي الطب الرسمي من إيجادِ سبب مرضها الذي تبيَّن أنه يعود إلى عدم حُبِّها للتلفاز خلال أسبوعين، هجومِها على جسم غير حي على المستوى الحقلي.

مريضة أخرى تُعاني من مشاكل صحية كثيرة، بُنياتها الحقلية مشوَّهة بقوة. أحلل الأسباب. لمدة أكثر من ٢٠ سنة كانت المرأة تشعر بكره تجاه آلات النسخ التي كانت تعمل عليها.
- كانت الأجهزة قديمةً، تتعطَّل باستمرار، بسبب ذلك كنتُ حتى لا أرغب الذهاب إلى العمل، - تشرح هي.

مزاج الصبيةِ سيء. تُطفئ سيجارتها على غطاء السيارة بغضبٍ. هي لا تُفكِّر أبدا بأنَّ هذا هو سبب ألم رأسها: فُعِّل برنامجٌ تجاه شيء معيَّن، فرَدَّ الشيء بالمثل، إذ على مستوى الحقلِ الجسمُ الحي وغير الحي يتفاعلان بالطريقة عينها.

إنَّ أي عاطفة سلبية تُجاه غرض غير حي قد تُسبِّب تشوه بنيات الإنسان الحقلية. لنتذكر الأم التي تضرب بيدِها رِجل الطاولة التي اصطدم بها طفلها وهي تقول: "لا تبكي، نحن أيضا سبَّبنا لها الألم". في مثل هذه التربية يُوضَع أساس العلاقة الخاطئة بالعالم وأساس مشاكل الإنسان المستقبلية.

تشكَّلت علاقةٌ معقدة جدا بيني وبين الحاسوب الذي كنتُ أطبع عليه نص هذا الكتاب. ذات مرَّة، لدى بدئي بالعمل، اكتشفتُ خلَلاً أصاب الحاسوب. كانت تظهر على الشاشة تشوُّهات. قرَّرتُ تصحيح حقله، وعند دخولي في اتصال مع حقل الحاسوب شعرتُ بعدم ارتياحٍ فيزيائي. بعد إجرائي التشخيص اكتشفتُ تشوُّه البنيات الحقلية في منطقة الصدر. عادة كانت تظهَر لدَيَّ مثلُ هذه التشوهات عندما كنتُ أسبِّبُ الزعل لأحد ما.

سيصعُب على القارئ تفهُّم ما سأقوله، إلا أني أُعلِن الوقائع فقط. لاستعادة حالتي الفيزيائية الطبيعية كان من الضروري إيجاد الشخص الذي استاء مني وسبَبَ استيائه مني. بعد عدة دقائق وجدتُ الجسم المنزعج مني. هو كان جهاز الحاسوب، وقد وجدتُ سبب الاستياء: هو كان برنامجُ التدمير القابع في حقلي. قبل ثلاث سنوات من ولادتي كان والدي يشعُر بحِقد تُجاه شخص أساء إليه. برنامج التدمير الموجود في حقلِ والدي نُقِل إلي، ولم يتحقَّق فقط على شكل أمراض وإصابات، إنما كذلك كان يُهاجم كل الأشخاص الذين أتواصل معه، ومن ضمنهم أبنائي. قام جهاز الحاسوب بردَّة فِعلٍ حادة على هذا البرنامج، فهاجمني حقلُ الآلة وسبَّب خللا في غلافي الحقلي. بعد أن أزَلتُ البرنامج من حقلي "هدأ" الحاسوب.

قرَّرتُ التأكد من إن كانت الآلة قادرةً على تغيير علاقتِها تجاه أشخاص مختلفين، فوجدتُ بدهشة أنَّ حقلها يتفاعل بطرق مختلفة مع حقول مشغليها. كانت الآلة تتفاعل سلبا مع المشغلين ذات الكارما السلبية، أي مع برامج التدمير والتدمير الذاتي في الحقل. كان جهاز الحاسوب يُبدي "عدمَ حُبٍّ" تُجاه أحدِ المشغلين خاصةً، وهو الذي كان يتسبب له بالضرر أكثر من الآخرين. أصبحَت واضحةً بالنسبة لي آليةُ ظاهرة لوحِظَت منذ مدة طويلة: يؤثر بعضُ الناسِ سلباً على الآلات، فتتعطَّلُ أثناءَ حضورهم وتتوقَّفُ عن العمل.

ذات مرة اشتكَت إحدى معارفي على ألمٍ في كليتيها وطلبَت مني معرفة السبب. بدأتُ بتفحص البنيات الحقلية.

لم تكن هي من أخلَّت بالقوانين الكونية، إنما جسمٌ غير حي موجود في شِقَّتِها. بواسطة خريطة المنزل أشرتُ لها إلى مكانٍ وجود هذا الغرض. تبيَّن وجود إيقونات مُعلَّقةٍ في هذا المكان. أيقونتان كانتا قديمتين جدا، أما الأيقونات الباقية فكانت مرسومة على ورق الكرتون ومشتراة في كنيسة. تفحَّصتُ موقِفَ الأيقونات من صاحبتها، إن كانت تُخِل بالقوانين. أيقونتان، مرسوم على إحداها المسيح وعلى أخرى نيقولاس العجائبي، كانتا مُشبَّعتين ببرامج الحقد والتدمير. الكلامٌ عن أنَّ صورةَ المسيح تُصدِر حِقدا وتُبرمِج على التدمير الذاتي صاحبةَ هذه الأيقونة يبدو تجديفا. بعد اختبار طويل للأيقونة الأولى تبيَّن أنَّ الفنان الذي رسمها كان يرفُضُ وِلادة طفله. لا يحُقُّ لشخص مع مثل هذا البرنامج في حقله رسم الأيقونات. الفنان الذي رسم أيقونة نيقولاس العجائبي تخلى لفترة طويلة عن شعور الحب تُجاه الأطفال ووالدِه، لذلك هو أيضا كان يبرمج حقل الأيقونة بعواطف التخلي عن كل ما هو إلهي. فاتضَح للمرأة سببُ عدمِ حبِّها البقاء مُطَوَّلا في هذه الغرفة.

سابقا، كان يحُقُّ رسم الأيقونات فقط لعدد محدود من الفنانين. كان يُختار بشكل حدسي شخصٌ يَتمتَّع بكارما نظيفة. إلا أنَّ الكارما النظيفة كانت غير كافية، إذ كان من الضروري تطويق الكارما من التأثيرات السلبية، ما كان يُمكِنُ بُلوغَه بالأخلاق الشخصية الراقية، السعي لله، وكذلك بالصوم الطويل والصلوات للتخلي عن التعلقات الدنيوية. مثل هذه الأيقونات قادرة على العلاج، بوجودها في الغرفة هي كانت تؤثر على طبع، صحة ومصير الناس إيجابا فقط.

لكن الإيقونات المرسومة من قِبَل شخص في حالة عادية، حتى لو كانت قد كُرّست الأيقونة في الكنيسة، قد تُسبِّبُ الأذى لمالكيها، خاصة كَونَنا نُمَرِّر إلى وعينا الباطن كل ما هو مرتبط باسم المسيح والقديسين دون عائق. لقد حسبتُ كيفِيَّة تأثير الأيقونات المطبوعة،

فتبيَّن أنها غير كاملة كذلك. تقوم بالتأثير الإيجابي الإيقونات الحقيقية فقط أو صُوَرُها.

ذات مرة حصلَت معي حادثة مثيرة للاهتمام. أحضَرتُ المِذياع إلى ورشة عملي ولاحظتُ أنَّ نوعِيَّة صوتِه قد ساءت كثيرا. ظننتُ أنَّ المذياع قد تعطَّل، فأعدتُه إلى المنزل. لكن في المنزل عاد ليعمل بشكل طبيعي. أخذتُه إلى الورشة مجددا، لكنه هذه المرة توَقَّف تماما عن العمل ولمدة طويلة. أظهَر الاختبار أنَّ في الورشة كان يؤثر عليه سلبا جسم غير حي ما. بدأتُ البحث على خريطة الورشة، فتبيَّن أن هذا الغرض كان الإيقونة الموجودة على مسافة متر من المذياع.

ذات مرة طُلِبَ مني تشخيص صبي من منطقة البلطيق. سببُ التشوه القوي في حقله والمرضِ الذي بدأ يظهر عليه كان مرتبطا بالمخالفات التي ارتكبها والِدُه قبل سنتين من ولادته. لقد ارتُكِبَ تدنيسٌ ما مرتبط برموزٍ دينية. بدأتُ أستوضح مِن والدة الطفل إن كانت تذكُرُ أحداثا ما مرتبطةً بالأيقونات أو أغراضِ كنَسِيَّة. تذكَّرَت أنَّ قبل وِلادَةِ الطفل بسنتين وَضَعَ زوجها أيقونة في بار فيه مشروبات كحولية. من ناحية الطاقة الحيوية كان ذلك تجديفا على الله، كان حِقدا تجاه جسم غير حي - الأيقونةِ - والله. كونَ هذا التَصرُّف كان محدَّدا ببنية الوالد المعلوماتية-الطاقية، كان على الابن الذي ورِثَها أن يدفع ثمن عدم كمالِه الروحي الخاص.

إنَّ أي غرض غير حي، مهما بدا الكلام خيالِيا، يتعاطى بحقله "شخصيا" مع أي جسم آخر، والإنسانِ كذلك. ويتجلى هذا في أدوات العبادة خاصةً. هذا يُفسِّر سبَبَ الموت المبكر للناس المجبَرين على الاحتكاك بأدواتٍ مماثلةٍ بحكم مهنتِهِم ، كعلماء الآثار والفنانون.

من ناحية أخرى تجري اليوم في جميع المعابد تجارةٌ ناشطة بكتب الأدب المسيحي، الشموع، الأيقونات وخاصِيَّاتٍ مسيحية أخرى. لِمَ

نَسِيَ رجال الدين المسيحيون: "ودخل المسيح معبد الله وطرد منه جميع التجار والمشترين..."؟

أنا أختبرُ ما الذي تُحدِثُه التجارة في طاقة الكنيسة. مِن دارٍ صلاة تتحول الكنيسة إلى دار تجارة. يبدو أنَّ الكهنة لا يشعرون بذلك أو عاجزون لأسباب ما عن مُواجَهَة ذلك، إلا أنَّ التِجارة تُدَمِّر طاقة المعابد. يُظهِر التحليل الطاقي الحيوي أنَّ لاستعادة طاقة المعبد على التجارة كلِّها أن تُنقَل إلى خارج حدود المعبد.

رُوِيَت لي في "كرونشتادت" حادثة مثيرة للاهتمام. توجد في تلك المدينة كنيسة شِبه مدمَّرة. يذكر السكان القدامى كيف حاولَت السلطات تفجيرها. وُضِعَت فيها المتفجرات عدة مرات وَفُجِّرت، حتى أنَّ المنازل المجاورة بدأت تتشقَّق وتتصدَّع، لكن الكنيسة بقِيَت قائمةً لا تنصاع للتدمير. كان يُشرفُ على الأعمال التفجيرية ضابطٌ شاب جميل، سرعان ما مات. لم تحيا زوجتُه أطول منه بكثير، فتمَّ إلحاق الابن بمدرسةٍ داخلية. مؤخرا، بعمر الثلاثين، تُوُفِيَ الابن كذلك فجأة في شقته دون أسبابٍ ظاهرة، دون أن يُصاب بأمراض خطيرة. انقطع النسل. تطابُقٌ غريب – كان عمر والده بحدود الثلاثين عندما حاول تفجير الكنسية.

بدأتُ التحليل: ما الذي حصل مع العائلة، لِمَ انقرضَت؟ ما سبب تسلسل الأحداث هذا؟ تبيَّن التالي: بدايةً، كان الضابط يُشرِف على الأعمال التفجيرية كمنفِّذٍ للأوامر فقط، لكن، عندما رأى أنَّ الكنيسة لا تنهار، بدأ ينفعِل، وكما يُقال، يَضَع نفسه كلها في العمل الذي يُنفِّذُه، فحَصَل تصادم مع نفس الكنيسة الجماعية – Egregor – وبرامج الحب والوحدة - فهم كذلك يتَّحدون ويُقاومون البرامج العدائية، - لذلك عاد برنامج التدمير إلى الضابط. وكَون زوجته وابنه موحَّدان معه على مستوى الحقل - تُوُفي الجميع.

الحِقدُ تُجاه شخص واحد، الحقد تُجاه مبنى، الرغبة في قتل شخص، الرغبة في تدمير كنيسة، التذمر من العالم المحيط – كل

هذا قد يؤدي إلى التدمير الذاتي، لأن على المستوى الرفيع كل شيء حيٌّ، لذا فإنَّ أي نوع من العدائية يؤدي إلى عواقبَ وخيمة. وَصَفَ أحدُ رُوَّاد الفضاء الأمريكيين إحساسه بعد عودتِه من رحلة إلى القمر قائلا أنَّ الكون كلُّه كائن حي، لا بل هو كائن حيٌّ شديد الذكاء، وكوكب الأرض كذلك.

استطرادٌ قَصير. كُنّا نسير في المدينة، فرأينا قرب جادَّة "ليتيي" بناءً فريدا يُشبه الهوابط. لدى نظري إلى هذا المبنى شعرتُ بشيء لَجوج، غير متناغم، يقترن بالتدمير. قُمتُ بتلمُّسٍ كيفيَّة تفاعل المبنى مع الإنسان، التأثيرِ الذي تقوم به واجِهَتُه. النتيجة مثيرة للاهتمام: تصبح معلَمات النفسيةِ والجسدِ سلبيةً بحدة، أي أنَّ تأمُّل المبنى يؤدي إلى تشوُّهٍ معينٍ لبنيات الإنسان الروحية-الحقلية.

هذا شاهِدٌ آخر على أننا قد فَقَدنا الإحساس الحدسي بالتناغم، ولم نَكتَسِب فَهمَ العالم، - لذلك نبني أبنِيَة تُسبِّب لنا الأذى بمجرَّد وجودها.

تُشير أبحاثي إلى أنَّ ابتداء من العام ١٩٨٧ حصَلَت في البنيات المعلوماتية-الطاقية للأرض تغيُّرات سلبية جوهرية، بدأ توحيدُ وتفعيلِ برامج التدمير، والآن أيُّ فكر وأيُّ عاطفة سلبية، ولو كانت طفيفةً، تُعزِّز برامِجَ حقلِ الأرض المعلوماتِيَّة السلبية. على المستوى الحقلي يحصلُ تقسيم إلى معسكرين: معسكرِ الذين يسعون إلى الحب، الخير، ومعسكر المصابين بانحلال وانحطاطٍ روحي متسارع بسببِ تشبُّع البنياتِ الحقلية الحيوية بالبرامجِ السلبيةِ.

# الفصل الخامس

# الثقافة، الفن
# وبنيات الإنسان الكارمية

يؤثِّر على الإنسان كل ما يُحيط به: المكان، أدوات الحياة اليومية، الكتب، الأفلام، المسرحيات، - إذ أنَّ كل شيء يملِكُ حقولا معلوماتية-طاقية ويتفاعل مع بنيات الإنسان الحقلية.

يسمح الاختبار بتحديد درجة ونوعية هذا التأثير. إن كانت الكُتب والأفلام تحتوي على عناصرِ العدائيةِ، هي قد تُسَبِّب تشوُّهات في بنيات الإنسان الحقلية مع نتائج يسهل توقُّعُها.

منذ شهر آب من العام ١٩٤٥ يحصل اشتدادٌ لمستوى العدائية الباطنة في بنيات كوكب الأرض المعلوماتية. مصادِرُ الروحانيةِ الاستراتجيةُ قد استُنفِدَت اليومَ تماما تقريبا، والحياة تَزيد حِصصا جديدة من العدائية يومياً.

مستوى العدائية مرتفعٌ على الأخص في الفن الجماهري الغربي المبني على مبادئ المنافسةِ ودعايةِ القوة والعنف. عندما تدفَّقَ السيل اللامتناهي من الأفلام إلى بلدِنا، خرَجَت عن السيطرة عمليةُ تأثيرها على الوعي الباطن. حتى أفلام الرسوم المتحرّكة التي قد تبدو غير مؤذية للوهلة الأولى، تحتوي على برامج عُنفٍ، وإنَّ ما يزيد من خَطَرِها هو احتواؤها على عنفٍ "مُغلَّفٍ" بورق أنيق. المعلومات التي تُثير عواطفاً إيجابيةً تنتقِلُ إلى الوعي الباطن دون عائق،

فتتوغَّل عميقا وتُحفَظ فيه لزمن طويل كونَ الوعي الباطن يعمل بوضع تِلقائي – automatic mode -، قادرٌ على تقبُّل المعلومات من تلقاء نفسه من دون تعريضِها للإنتقاد.

لتقييم تأثير بعض الأفلام السوفياتية والأجنبية سنستخدم معلمات أساسية: مستوى العدائية الواعية ومستوى العدائية الباطنة. كما أُشيرَ سابقا، على مدلولِ العدائية الباطنة لدى أي جسم أنِ يكون سلبيا. الأعمال الفنية الموهوبَة تَحمِلُ في ذاتها دائما شُحنةً من الإنسانية وهي ذات مستوى عدائية باطنة متدنٍ للغاية. مثلا، في شِعر "بوشكين" – Pushkin – مستوى العدائية الباطنة متدنٍ جدا.

لكن لنعد إلى الفن الجماهِري. أختَبِرُ فيلمَ الكرتون المشهور "توم وجيري": العدائية الواعية منعدمة، الباطنة + ٨٠. التالي – فيلم الأطفال الكلاسيكي "بياض الثلج والأقزام السبعة": العدائية الواعية ناقص ٤٠، الباطنة + ٦٠. مثلُ هذه الأفلام، رُغم طيبتها الظاهرة، تُدخِل إلى الوعي الباطن قَسوَة داخلِيَّة، - بعد مشاهدتِها يرتفع مستوى العدائية الباطنة لدى الطفل أضعافا.

اليوم، للأسف، بدأ الأطفال يدفعون ثمن الإخلال بالقوانين العُليا بنفسهم، ما يعني بدأ انهيار إما النفس، أو العقل، أو الجسد. عندما يبدأ هذا الانهيار لدى طفلٍ بعمر السنة أو السنتين، فهذا يؤدي إلى انهيار شخصيَّة الطفل، ما يعني أنَّ الأطفال يصبحون عمِليا غير قابلين للحياة. فما الداعي لتعقيد وإثقال حياة الأطفال بفَنٍّ مدمِّر إذا؟

لنتذكَّر الأفلام التي كانت لا تزول عن شاشات دور السينما والتلفاز في زمن ليس ببعيد. الفيلم "سندريلا" ذات عدائية واعية ناقص ٥٠، باطنة – ناقص ٢٠؛ فيلم "الأسيرة القوقازية" – ناقص ١٦٠ وناقص ١٠٠ طِبقا؛ فيلم الكرتون "ياويلك، يا أرنب" – العدائية الواعية + ٢٠ والعدائية الباطنة ناقص ١٢٠؛ "شمس الصحراء البيضاء" – الواعية ناقص ٦٠، الباطنة ناقص ٥٠؛ "سولاريس" – الواعية صفر، الباطنة ناقص ٢١٠؛ "أندريي

روبلوف" – Andrey Rublyov – الواعية +٢٠، الباطنة ناقص ٢٤٠.

هذا ما كُنَّا نحيا به؛ هذا ما يسمى فنًّا.

لدى دراستي لمستوى العدائيةِ الباطنة عند مجموعاتٍ اجتماعية مختلفة من الناس، بما في ذلك الشخصيات السياسية، المغنيين المشهورين، الفنانين المسريحيين، تأكَّدتُ مرَّة أخرى من أنَّ منظومة الضبط الذاتي الحقلي معصومة.

الإنسان الواقِف على المسرح يقوم بتأثير قوي على وعي المشاهدين والمستمعين الباطن. لذلك يحُقُّ التواصل والعمل مع مجموعة كبيرة من الجمهور فقط لأشخاص يتمتَّعون بأدنى مستوى من العدائية الباطنة وأقصى امتلاء بالحب، وإلا فقد يُسبِّب ضَرَرٌ كبير على بنيات الناس الروحية. إنَّ جميع نجوم المسرح، فنِّ المنوَّعات الموسيقية والفن السينمائي يتمتعون بمستوى منخفض جدا من العدائية الباطنة دون استثناء. حتى اشتدادٌ ضئيل للعدائية يؤدي إلى تصفِيَتِهم من قبل الحياة: قد يَفقِد الشخص قدراته، مواهبه، يمرض فجأة، يترك المسرح بسبب مأساة، أو، بمشيئة المصير و"الصدفة"، يبدأ نجاحه المهني بالانهيار دون أسباب واضحة.

لذلك فعلى مهنِيَّة المغني أو المُمثِّل العاليةِ أن تكون مصحوبَةً بطيبَةِ قلب داخليَّة وامتلاء بالحب ولا تتضمَّن المزايا المهنية فقط. ومن الضروري تنمِيَة هذه الصفات والعمل عليها باستمرار. قد يبدو ذلك غريبا للوهلة الأولى، لكن هذه الآلية تعمل في مجال السياسة كذلك. السياسِي ذو مستوى مرتفع من العدائية الباطنة لا آفاقا لديه. الإرادة والذكاء ثانويَّان.

تُشكِّلُ العدائية الباطنة خطرا كبيرا على الشباب – خاصة على النساء الحوامل، لأن روح الأم تصبحُ جسد الطفل، وكلما ازداد توغل العدائية عمقا، اشتدَّت خطورةً. المرأة التي لا تُواجِه عدائيَّتها الداخلية بشكل واعيٍ وإدراك تُسبِّبُ الضرر لحالتها النفسية بنسبة

٢% فقط، لكن إن أنجبَت طِفلاً بعد سنة أو سنتين، فإنَّ تشوُّه حالته النفسية قد يبلغ ٨٠% لأنَّ أفكار وعواطف الأم هي التي تُكوِّنُ جسد الطفل.

كان يُدرِك الناس ذلك دائما. خلال فترة النهضة كانت تُصطحَبُ النساء الحوامل إلى المعارض، تُحاط بالأشياء الجميلة، الموسيقى. في القرى الروسية كان الناس يعلمون: ما تراهُ، تفكِّر وتشعر به الأم المستقبليَّة يؤثِّر كثيرا على الطفل، فيُحاولون وِقايَة المرأة حتى من نظرةِ الغريبِ. والآن لنتخيَّل المرأة المعاصِرة التي تُشتَمُ عند وقوفِها في الصف في المحلات، تُضغطُ في وسائل النقل، "ترتاحُ" وهي تُشاهد فيلماً غربياً...

نحن نتخيَّل آلية الكارما بشكل مُبسَّط للغاية، نادرا ما نرى آلية الضبط الذاتي الحقلي كاملةً. الآن على الأخلاقِ وصحةِ الحياة الروحية أن تكونا نتيجَةً لإدراكٍ عميقٍ للعالم وقوانينه، لا شِعارا. تَكمُنُ الصعوبة في ضرورة تَعَلُّمِ الجمع ما بين المفاهيم المتناقضة: المثالِيَّة والمادية، الدين والعلم، المنطقِ والحَدسِ، الروحانية العالية والنزعَة العملية، من الضروري الجمع بين حب العالم والناس مع عواطفنا اليومية.

في أيامنا تحوَّل تأثير الناس على بعضهم إلى عملية غير مضبوطة، ويلعب الفن دورا هاما هنا.

ابتداءً من منتصف القرن ال١٩، ابتداءً من فترة نمو الانطباعية – impressionism – وتوجُّهاتٍ أخرى في الفن موجهةٍ إلى الوعي الباطن – oriented to the subconscious mind، تزداد صعوبة حماية الوعي الباطن من تَوَغُّل العدائية فيه.

إنَّ أغلب أعمال الرسَّامين الغربيين هي ذات مستوى متدني من الروحانية ومستوى مرتفع من العدائية الباطنة. مثل هذه الأعمال تُشوِّه البنيات الحقلية الحيوية فتؤذي الناس عمليا. في المعارض

يمكن كذلك رؤية لوحات تسحَبُ الطاقة من الإنسان، - بعد مشاهدة هذه اللوحات يرحل الإنسان مُتعبا ومُحطَّما دون أن يفهم السبب.

شكَّل لي مفاجأةً معرضُ اللوحات الطقوسية لفنانين أستراليين الذي أُقيم في ربيع هذا العام. باختباري لعدة لوحات اندهشتُ لقوة تأثيرها الإيجابي على معلَمَات الإنسان الأساسية والأهم: الامتلاء بالحب والارتباط بالكون. توقَّفتُ أمام إحدى اللوحات. لم تكن مرسومةً عليها أشياءُ محدَّدة، هي مؤلَّفة من نقاط، خطوط وبقع. عند وقوفي أمامها شعرتُ بأنها تتفاعل معي، اقتربتُ منها أكثر فوقَعتُ ضِمن مجال حقلها المعلوماتي. كان الشعور غريبا: تغيَّر النِطاق فجأة، نشأ شعور فَتَنَةٍ وخيال. أظهر الاختبار أنَّ مَعلَمَات تأثير اللوحة رائعة: معلمات الروحانية، النفسِ والامتلاء بالحب مرتفعة جدا، العدائية الواعية والباطنة متدنّيَتان جدا. دون استدعاء أي ترابطات مُدركة، هذه اللوحة تُشفي الإنسان طاقيا، تمنَحُهُ معلومات، تتفاعل مع الإنسان مثل كائن حي.

بعد التَعَرُّف على المعرض حاولتُ العلاج بواسطة اللوحات واستغربت من قوَّة تأثيرها. حينها أدركتُ فيما يَكمُن جوهر التمائم، المندالات والأيقونات. كونها تتمتَّع ببُنية حقليةٍ ناشطة، فهي لا تساعدُ على تحقيق تناغم الروح، الصحة ومصير الإنسان فحسب، إنما تُساعد على تحقيق تناغم المكانِ الذي يُحيط بالإنسان كذلك. الأيقونة التي رسمها فنانٌ روحاني لا تُقرّبُ الإنسان من الله فحسب، إنما تُعالِجُه وتحميه. على اللوحات المعاصرة أن تُؤلَّفَ كالأيقونات تماما، إذ أنَّ مشكلة العالم الأساسية اليوم هي انعدام الروحانية.

إنَّ التبعِيَّة العمياء للتوجهات والنزعات الفنية الغربيَّة تزيد من تدهور الحالة الاقتصادية في روسيا بالانهيار الروحي كذلك. يبدو أن القدرة الروحية الكامنة الهائلة التي جمَّعتها روسيا على مدى عُقودٍ من الآلام النفسية يذهبُ هباءً. إن في السابق كانت اللوحات

التي أَلِفَت هنا أشبَهَ على المستوى الطاقي بأشجارٍ ذات جذورٍ قويَّة وأوراق كثيفة، فاليوم يمكن مقارنتها بأشجار يُرثى لها تنمو في مستنقع. لم يبقى غير الجذع، أي التنفيذُ التقني.

يعيش عالم اليوم بشكل أساسي بمتطلبات وحاجات الأنا؛ في حين أنَّ المشاعر المرتبطة بالأنا - مجرَّدُ قمة جبلِ جليد ضئيلة. أما ما ليس ظاهرا،- الحب، الارتباط بالكون والروحانية، - بكل بساطة مُلقى خارجا، إذ لا يَمنحُ مفعولا ظاهرا فوريا.

بعد أن أَلِفتُ عِدَّة لوحات مُوَجَّهة إلى الوعي الباطن – oriented to the subconscious mind – أدركتُ إمكانية وجودِ فن رسمٍ مختلفٍ جذريا، قادرٍ على القيام بتأثير أقوى بمئات الأضعاف على عالم الإنسان الروحِيّ، بالتالي تتضاعف مئات المرات المتطلبات تُجاه الرسَّام، عالمِهَ الداخلي، أخلاقِه وكَمالِه الروحي. إنَّ محاولات بعض الرسامين في خلق الرسم العِلاجي كانت سخيفة كونَهم بعلاج الإنسان كانوا يفترضون العلاج الفيزيائي. حالةُ جسدنا مرتبطة بشكل وثيق بروحنا، لذلك قادرةٌ على العلاج اللوحاتُ الممتلِئة بالروحانية والحب.

لدى تحليلي لسُبُل النمو والإصلاح الروحي للبشرية، قُمتُ باختبار بعض الدولِ لتحديدِ إمكانيات نُمُوّها الروحي، اختبرتُ تفاعُلَ مفهومَي "الثقافة" و"الحضارة". كلمة "ثقافة" – culture – مشتقة (في اللغات اللاتنية والروسية. من المترجم) من كلمة "عبادة" – cult. المعابد، العبادة – cult – هي اهتداءٌ إلى شيء ما يُوَحِّد الجميع، شيءٍ فوق مادي. بهذه الطريقة تنشأ الثقافة كنتيجة السعي للوحدة، لله كرمزٍ أعلى للوحدة. فقط بعد تشكيل الوحدة ممكنٌ الانفصال، التجسّم أو ما نُطلَقُ عليه اسم "حضارة". الثقافة تُحدِّد التَجَدُّدَ الروحيَّ المستمِرَّ للشعب؛ الحضارة تعملُ على التجديدِ

الفيزيائي. الثقافةُ تخلُق الحضارة، لكن في مرحلة معيَّنة تبدأ الحضارة بإنكار الثقافة وتدميرها.

لكي تبقى عمليَّة النمو مستَمِرَّة، من الضروري تجميع القِيَم الروحية، من الضروري وجود بنياتٍ في المجتمع تُواجِه التوجُّه نحو مصالح الجسد والنجاح المادي فقط وتُهَيء قدراتٍ لنهضة ثقافية جديدة. كَونَ الإيمان قد ضَعُف الآن، لم تبقى سوى إمكانيات ضئيلة للتجديد الروحي.

إنَّ مَعلَمات مفهوم "الثقافة" و"الحضارة" بحَدِّ ذاتها مثيرةٌ للاهتمام من وجهة نظر الطاقة الحيوية. "الثقافة" تتَّصِف بالمعلمات التالية: العدائية الواعية + ١٠، الباطنة – ناقص ٢١٠؛ مفهوم "الحضارة": العدائية الواعية - ناقص ٥٠، الباطنة +٥٠. بهذه الطريقة يُتَأكَّد من أنَّ الثقافة موجَّهة للإبداع، الإنشاء، أما الحضارة فتحمل في ذاتها عناصر التدمير.

قُمتُ باختبار بعض الدول لتحديد قدرَتِها الكامنة على تطوير الثقافة والحضارة؛ أجرَيتُ التقييمَ وِفقا لمعلمات العدائية فقط. ألمانيا: العدائية الواعية - ناقص ٥٠، الباطنة – زائد ٥٠؛ الولايات المتحدة: الواعية – صفر، الباطنة – زائد ٢٠٠؛ اليابان: الواعية – ناقص ٤٠، الباطنة – ناقص ١٠؛ روسيا: الواعية – زائد ١٨٠، الباطنة – ناقص ٢١٠.

بتحليل الأرقام المعروضة يمكن القول أن ألمانيا هي الدولة التي تستجيب لمفهوم الحضارة بشكل مثالي؛ الولايات المتحدة – هي دولة المستوى الحضاري الأعلى، لكن لاستمرار تطوُّرها لا بُدَّ من جهدٍ كبير لخفض مستوى عدائيتها الباطنة؛ اليابان تجمع بين الثقافة والحضارة وتُحافظ على القُدرة للنمو المستقبلي؛ في روسيا لا وجود للحضارة الآن، لكن هناك وجود لثقافة داخِليَّة، توجد قدرة كامنة هائلة للتطوُّر. أصبحَت مفهومةً بالنسبة لي الآن نبوءةُ عددٍ كبير من المستبصرين الذين أكَّدوا أنَّ الخَلاصَ سيأتي من روسيا.

# الفصل السادس

# ما هي الشيطنة

إنَّ عدمَ إدراك الإنسان الكارثِيُّ لواقعةِ أنَّ الحقيقةَ غيرُ ثابتة وتتغيَّر مع الوقت يتجلى باستمرار. التصوُّرات الخاصةُ بالحقيقة التي كانت موجودةً، لنَقُل، قبل خمسة آلاف عام والتصوُّرات الخاصة بها اليوم مُختلفةٌ تماما. تغيُّر العالم يحصل بسرعة مختلفة ويتطلَّب تَفَطُّنا مستمرا. إنَّ عدَم فهم قوانين العالم والإخلالُ بها يؤديان إلى تشوُّه وانهيار البنيات الحقلية ويُكوّنان برامج سلبية قوية تَحيا حياةً ذاتية مستقلةً في بنيات الإنسان المعلوماتية-الحقلية.

من الممكن دراسة وتحليل مفهوم "الشيطنة" – diabolism – الموجود في مختلف الأديانِ طاقِياً بواسطة الاختبار بالإدراك فوق الحسي.

نحن نعلم الآن أنَّ لدى توغُّلها في الوعي الباطن، تشكِّلُ أفكار الإنسان حقلا معلوماتِيا يتواجد فيه عدد هائل من البرامج التي تعملُ ذاتِيا بشكل مستقل، والبرامج قد تكون إيجابيةً، كما قد تكون سلبية. برامج التدمير تتواجَدُ في الحقل المعلوماتي كجسم مستقل خاضع لقوانينَ معيَّنة.

بأي طريقة تعرَّفتُ على برامج التدمير وبدأتُ التعامل معها؟ البحوث وتحليل البنيات الحقلية يُشيران إلى أنَّ في حقل الإنسان المعلوماتي والبشريةِ كلها توجَدُ برامجُ تدمير ذاتي مستقلةٌ ضخمة، هائلة تم تأليفها من قبل الناس على مدى سنوات طويلة. هذه البرامج

تعملُ كمرضٍ، هي قادرة على التنقل بشكل ذاتي مستقل من حقل إنسانٍ إلى حقل إنسان آخر وحتى يمكنها الحصول على دعم من الكتلة المركزية لبرامج البشرية كوننا مُوَحَّدين على مستوى الوعي الجماعي.

تبقى هذه البرامج محايدة – neutral – إلى حين ظهور شروط تقوم بتفعيلها. بمجرد أن يُبدي الإنسان عواطف سلبية أو تنشأ خلال عملية العلاج ضرورةٌ لإزالة هذه البرامج - هي تَنشَطُ بسرعة كبيرة، وإنَّ ذلك يحصَلُ بطريقة فريدة من نوعها – يبدأ عملُها على مستوى البنيات المعلوماتية الرفيعة. لا يملك الإنسان أعضاء خاصة تسمح له بمراقبة هذه العمليات، لذلك فإنَّ كلَّ شيء يحصلُ بشكل خفي عنه.

يُمكِنُ تسمية ذلك بالمرض المسبَّبِ ب"الفيروس". يَنشَط "فيروس" التدمير ويُفعِّل برامج تدمير الإنسان. عندما يُخِلُّ الجسم بالقوانين العُليا ويبتعد عن طريق النمو، تتشوه بنيتُه الحقلية، تُختَرَق الحماية لديه، فيُصبِحُ فريسةً سهلة لل"فيروس" الذي يُنفِّذ وظائِف منظومة العقاب. يحصل العِقابُ بشكل فريد من نوعه – يحصل تكاثرٌ "للعدوى"، "الفيروسات"، وتكوينُ بنيات جديدة منها. البشرِيَّةُ التي تنحرف عن المسار الصحيح (والمسار الصحيح هو الوِحدة مع الكون) تُعاقَب بتَفعيل البرامج السلبية التي تتكاثر في البنيات الروحية العُليا فتدمِّرها.

كونَ الجسد والروح – منظومة معلوماتية-طاقية واحدة، فإنَّ "العدوى" تُدمِّر بدايةً نفس الإنسان على مستوى البنيات الروحية، ثم تَبلُغُ الجسدَ وتدمِّره. إنَّ برامج التدمير الذاتي قادرة على الاتحاد والتواجُد على شكل بنيات مستقلة؛ بتواجُدها لعشرات السنوات في حقل البشرية هي تحاول التغلغُلَ في النفس بهدف أن يُفعِّلها الإنسان على مستواه السلوكي. لدى هذه البرامج سلوكُ "الفيروس" العادي الذي بعد توغُّلِه في خَلِيَّة منفردة بدايةً، يبدأ التكاثرَ بنشاط وقادرٌ على تدمير الجسم كله.

على ما يبدو، الفيروس المعلوماتي على المستوى الحقلي-الروحي للبشرية - هو الشيطان الذي يجري عنه الحديث في الكتاب المقدس. إن لم يكن الإنسان يسير في طريق النمو الروحي، إن بدأ التخلي عن قوانين تطوّر الكون، فحتما هو يصبح فريسةً لهذا "الفيروس" الذي يترقَّب أخطاءنا باستمرار.

لقد راقَبتُ على نفسي طريقة تأثير ونمو "الفيروس". يجب الإعتراف بأنَّ هذا العمل كان خطيرا للغاية إذ كان من الممكن أن تتسبَّب أخطائي بمأساة لي والمجموعةِ التي كانت تعمل معي. بدأ كل شيء على الشكل التالي: لدى تحليلي لمختلف الأمراض، بُنياتِها الحقلية، لاحظتُ أنَّ ابتداءً من العام ١٩٨٧ بدأ تفعيلُ البرامج السلبية لدى جميع المرضى عمليا. بعد عام ١٩٨٧ تعاظم حجم تشوُّهات البنيات الحقلية كثيرا، وعقوباتُ الذنوبِ عينِها أصبحَت أكثر صرامة.

ما الذي يعنيه – "عِقابٌ أكثر صرامة"؟ إن قام الإنسان بفِعلٍ سلبي تُجاه ذاته أو شخص آخر، فإنَّ هذا الفِعلَ يشتدُّ ويُفَعَّل في حقله بواسطة اشتداد عواطفه السلبية. إنَّ أي شيء سلبي قادرٌ على أن يتراكم في حقل الإنسان فيَشتدَّ عشرات الأضعاف.

لقد اشتدَّت بحدة قوةُ تأثير الأفكار العدائية. كون الفكرةَ هي وِحدةٌ معلوماتية – unit of information -، فإنَّ الأفكارَ الإيجابية مثلَ الأفكار السلبية تتَّحد في بُنيات، ثمَّ منظوماتٍ معلوماتية. خلال السنوات الست الأخيرة يحصل في حقل البشرية المعلوماتي تفعيلٌ للبنيات الموجَّهة للتدمير لا البقاءِ على قيد الحياة. إنَّ هذه البنيات تتصرَّف بطريقة مثيرة للاهتمام. قبل كل شيء هي تسعى لتدمير البنيات الروحية الأوَّلية التي تُطوّق الانهيار الفيزيائي للجسم. إن كان الإنسان يتمتَّع بأخلاق عالية ويُحاول الحفاظ على روحانيته، فإنَّ التأثير يُوجَّه إلى الجسد، فيمرضُ الإنسان غالبا. نحن نعتبِرُ الأمراض المستعصية شرا، إلا أنَّ هذا إدراك سطحي. بمساسِه

بمصالِح الجسد وتقييدِهِ لها يحمي المرض بنياتِنا الروحية من الدمار. لكن أحيانا يكون المرض نتيجةً لانهيار البنيات الروحية، يَليهِ انهيار فيزيائي.

الحالة التالية هي الأولى التي دفعتني للشعور شخصيا بمعنى برنامج التدمير من خلال تجربة شاقة.

كنتُ أحَلِّل سبب إبداء شاب طيّب ولين عدائية قوية تُجاه صديقِه فجأة. أظهر تحليل السببِ أنَّ سلوكَه مُحدَّد بنسبة كبيرة من قِبل والده. كان يوجد في حقل الأب برنامج تدمير؛ فعَّل الوالِدُ البرنامج وقام الابن بتحقيقه على المستوى السلوكي.

تفحَّصتُ هذه الحالة، أنهيتُ العمل، وبعد ساعة، عندما كنتُ أتمشى في المدينة، شعرتُ فجأة بهجوم طاقي غير مفهوم. كان يبدو كما لو أنَّ أحدا يقوم بخلط دماغي في رأسي بعصا، أخذ كلُّ شيء يعوم أمام عيناي، أُصِبتُ بضُعفٍ لا يُصدَّق. جسديا شعرت كما لو أني أُدوَّر في غسالة ملابس. كانت حالتي تسوء كل دقيقة. ثم شعرتُ بأني عاجز عن السير، فاضطرِرتُ للجلوس على مقعد وغفَوتُ لمدة خمس عشرة دقيقة. استيقظتُ – كانت حالتي لا تزال سيئة، كنت أتحرَّكُ كما لو كنت أسير على زيت. كان يصعب علي التحرُّك، كنت أشعر بثقلٍ حقيقي على ظهري، كما لو أنَّ شيئا كان مُعلَّقا علي.

حالتي هذه كانت مسبَّبة بهجوم طاقي من قِبل والد الشاب. عندما كنت أقوم بالتشخيص دخلتُ في اتصال مع حقله، فبدأ هو يُهاجمني باحتراف. رغم عدم اشتباهِه في هذا، كانت الشُحنة الموجهة للتدمير الكامنةُ في وعيه الباطن تعملُ بشكل ناشط. برنامج التدمير المستقلُ الموجود في حقل والد الشاب كان قادرا على العمل ضِد الوالد نفسه وكذلك ضد ابنه وضد أشخاص آخرين، وقد كان هذا البرنامج يعمل فِعلِيا على المستوى الفيزيائي.

كان المَخرجُ واحدا: التأثيرُ على هذه البنية العدائية. كونَ بنيات التدمير تتغذى بالمُخالفات القانونية تُجاه الناس، مثل، التسَبُّب لهم

بالأذى، تدمير الحب، قُمتُ بتحليل جميع المخالفات القانونية التي أجازها والد الشاب وأجداده، أجريتُ التصحيح، وفقط بعد ذلك كلِّه توقَّف الهجوم. تأكَّدتُ من أنَّ أثناء الاتصال بالبرامج السلبية – during the contact with negative programs – ممكنٌ حصول عدائية قوية على المستوى الطاقي وليسَ على المستوى المعلوماتي فقط.

ما هو الشر؟ قد يختلف معنى الفِعل ذاته باختلاف الظروف التي يتم فيها ذلك الفعل. من وجهة نظر عمل آلية الكارما، الشر – هو الانهيار والدمار؛ بينما الخير هو الخَلق. لكن تَطوُّرَ الجديدِ يحصل دائما عَبرَ انهيار ودمار البنيات السابقة. الخَلقُ مرتبط بالدمار إلزاميا، لكن خلال عمليَّة الخلق، على التدمير أن يكون تحت السيطرة. بالتالي يكونُ الشر هو الخيرُ الخارجُ عن السيطرة.

إن كان يقع في أساس الدمارِ الأصل الروحي، فإنَّ التدمير يَخلُق؛ لكن، عندما تُستنفَدُ الروحانية، يُصبحُ التدمير خارجا عن السيطرة.

لذلك فإنَّ الحضارات التي استنفدَت روحانيتها تُدمِّرُ ذاتها وكلَّ ما يحيط بها.

أشاهدُ التلفاز وأسمع جملة: "لم يكن الشر مثيرا جنسيا إلى هذا الحد يوما"، - هذه دعاية لفيلم أمريكي آخر. ما الذي يعنيه هذا؟ المعلومات التي يُحصَل عليها عبر التشاكرا الأولى غير معرَّضة لأي رقابة وغير مُسيطَر عليها. إن وصلَت العدائية إلى مستوى التشاكرا الأولى فإنَّ منظومَة الضبط الذاتي تُطوِّقُها من خلال العقم لدى المرأة، موتِها أو إصابة أطفالها بمرض خطير. تعملُ هذه العمليَّة تدريجيا، مُتمدِّدةً أحيانا على مدى عدة أجيال. الآن سرعة العمليات، إيقاع الحياة وقوة تأثير الناس على بعضهم قد اشتدوا لدرجة أنَّ تَفعيل منظومة الضبط الذاتي يعجز عن اللحاق بهذه التغيُّرات، لذلك يحصل تراكم لهذه العدائية في البنيات المعلوماتية الوراثية.

في فنِّ العالم كله، وفنِّ الولايات المتحدة على الأخص، يظهرُ تكاثر ناشط للعنف، وخلال السنوات الأخيرة برزت نزعةُ تُقاربٍ بين العنف والجنس. ما الذي يصيب الإنسان لدى مشاهدته أفلاماً تدعو إلى العنف؟ إن عدائيته الظاهرة تنتقل إلى الوعي الباطن وتصبح خارجةً عن السيطرة.

اضطُرِرتُ مؤخرا للقيام بتشخيص مثير للاهتمام. كان يجري الحديث عن كلبَة ذات مستوى عدائية مرتفع جدا. نصحَ أحدٌ ما صاحِبَ الكلبة بإعطائها مخدِّراً، بعد ذلك اختفَت العدائية من سلوكها وباتت لمدة طويلة حيوانا لطيفا وهادئا.

بعد عدة أشهر أنجبَت الكلبة جِراء، ف... أكلتهم. فاضطُر صاحبها لقتلها رميا بالرصاص.

أُحلِّل الحالة. كان لدى الكلبة في منطقة الرأس مركز عدائية هائل تكوَّن بسبب عدائية صاحبتها الواعية المرتفعة.

بعد تناول المخدر انتقَلَ مركز العدائية لدى الكلبة من منطقة الرأس إلى التشاكرا الأولى لذلك وُلِدَت الجراء مع عدائية مرتفعة جدا "تتكاثرُ" بسرعة في حقلها. سِلسِلَة "تكاثر" العدائية قُطِعَت لكن مصدرها قد بقي.

أنا أُعالج شخصا، ثم ثانيا، ثم ثالثا – وأكتشِفُ تفعيلا هاما للبرامج السلبية. ذلك دليلُ أنَّ إيكولوجيا الروح لدى البشرية كلِّها ليست على ما يُرام، - توجد في حقل البشرية بيئة عدائية تنمو بسبب إخلال الناس بالقوانين العُليا.

قرَّرتُ تفَحُّصَ إن كانت البشرية تُخِلُّ بالقوانين كجسم واحد. ما إن حاوَلتُ الخروج إلى هذا المستوى حتى تعرَّضتُ لهجوم عنيف. بدأت استبيان مصدر الهجوم. عادةً أنا أجد الشخص المُهاجم، أدرس بنياته الحقلية عن بُعد، أقوم بالتصحيح، وبهذه الطريقة أُزيل الهجوم.

لكن الآن، كما فهمت، لم يكن هناك وجود لشخص مُعيَّن، لقد خرجتُ مباشرةً إلى برنامج العدائية العام.

عندما حاولتُ تأمُّل المَوقِف من وجهة نظر البشريةِ كلها مُحاوِلاً مساعدتها، نشأَت مُقاومةٌ عنيفةٌ، حصل هجومٌ من قِبَلِ البرنامج السلبي المركزي. هذا البرنامج السلبي المركزي هو ما أنا أسميه ب"الشيطان". اختبرتُ معلمات هذا البرنامج: العدائيةُ الواعية – ناقص ٢١٠، العدائيةُ الباطنة – زائد ٢١٠، ما يعني أنَّ الوَعيَ عاجزٌ عن تسجيل والتقاط هذا البرنامج، هو غير ظاهر تماما، لكنه عدائي لأقصى درجة على مستوى الوعي الباطن.

لاحظتُ منذ زمن بعيد أنَّ المرض يُقاوم. في مثل هذه الحالات كان ال"شامان" يقولون: "يجب طرد الروح الشريرة". من وجهة نظر الطاقة الحيوية الروحُ الشريرة هي برنامج التدمير. الإنسان الذي يُخِلُّ بالقوانين العُليا يُفَعِّل في حقله برنامج التدمير ويحصل ذلك على مستويات مختلفة ومن ضمنها المستوى الفيزيائي. كونَ ال"شامان" يملِكُ معلوماتٍ باطنةً تخُصُّ ذلك، هو يُقَوِّم بنيَة الإنسان الحقلية، لكن كان من الممكن أن لا يَمنحَ "الشامان" المعارف الخاصةَ بالسلوك الصحيح. عندما كان المعالجون الشعبيون والسحرة يقولون للإنسان أنَّ سلوكَه خاطئ ولذلك تسكنه أرواح شريرة، كانوا بهذه الطريقة يشدِّدون على الرابط الوثيق بين صحة الإنسان والتزامه بالقوانين الأخلاقية.

عندما أبدأُ العملَ على المستويات الرفيعة وأصِلُ إلى المرض، هو يتصرفُ ككائنٍ حي، يبدأ بالمقاومة والهجوم علي. أنا أدافع عن نفسي، تحصلُ "مبارزة" بين المرض والمعالج. على الأرجح، إنَّ عددا كبيرا من المعالجين الذين يتميَّزون بمستوى عالي يشعرون بذلك. المرضُ ليس مجرَّد "كتلة من الوسخ" يمكن أخذها ورميها، إنما هو جسمٌ حي، قد يكون عدائيا للغاية. إن لم يجِد المعالج السبب وبَدَأ العِلاج بشكل خاطئ، فإما هو لن يتمكَّن من شِفاء المريض، أو

سيأخذ مرضَه على ذاته – سيحصلُ بنفسه على المعلومات السلبية أو برنامج التدمير الذي كان يسبّبُ مرضَ الشخص.

لا بدَّ من الاعتراف بأنَّ مرض البشرية على المستوى الروحي – الشيطنةُ – يتصرف بدهاء أكثر من أمراض المستوى الفيزيائي. على المستوى الفيزيائي البرامجُ أكثرُ خمولا، أما على المستوى الرفيع فهي سريعةٌ، عدائيةٌ وتعملُ ببراعة لحَدِّ غرس برنامج التدمير الذاتي في وعي الإنسان الباطن. الإنسان الذي يُحاول مُنازَعَةَ البرنامج السلبي يحصل منه على شحنة تدمير تعمل على تدميره كمنظومةٍ معلوماتية. عندما حاوَلَت مجموعتي العمل طاقيا مع هذا البرنامج واجهَت هجوما عنيفا. شعرنا كأنَّ شيئا هبط علينا من الأعلى بسلاسَةٍ ونعومة لكن بثقل كبير، كما لو أنه يَتمُّ استخراج كل شيء من جسدنا بلباقة.

مقاوَمَةُ البرامج السلبية قد تتجلى بطرق مختلفة. الحالة التالية أكَّدت مدى قوَّة وخطورة هذه التجليات أحيانا.

كنتُ أتحدَّثُ إلى مراسل مجلَّةٍ حول موضوع الطاقة الحيوية، وتطرَّقَ الحديث إلى "الشيطنة" – diabolism. تشكَّكي في هذا الموضوع كان قد ارتيب. تَعتبِرُ الكنيسة أنَّ عددا كبيرا من الجرام غير المعلَّلة يحصل في زمننا بسبب الشيطان الذي يسكُن الإنسان. بترجمة ذلك إلى لغة الطاقة الحيوية هذا يعني أنَّ بسبَبِ التفعيل المستمر لأفكار العنف، تنضَجُ وتنشَطُ في الإنسان البرامج السلبية التي قد تخزَّنَت في البشرية. وهي التي تدفَعُ الناس إلى ارتكاب التصرفات المختلفة غير المعلَّلة. بدأتُ عرض هذه الآلية على المراسل، وقلت عدة جملٍ لا داعي لها...

في الحقيقة، من الضروري الالتزام بالأخلاقيات في كل شيء، وفي استعمال المعلومات كذلك. من وجهةِ نظري، كانت تلك الجمل لتؤذي القارئ غير المهيَّأ، لأنَّ هذه المعلومات صعبة الإدراك. إثر إدراكي لذلك، اقترحتُ محوَ ذلك التسجيل الذي مُدَّتُه دقيقتان. أدَرنا

شريط الراديو للخلف وبدأنا المَحوَ. مُحِي كل شيء عدا الجُملة المقصود محوُها. نمحي مجددا – تبقى الجملة عينها التي أردنا محوَها، وإضافة لذلك كانت الجملة "تَسبَحُ"، تنتقِل على الشريط. مَحَونا ما يقارب العشر دقائق من التسجيل، إلا أننا عجِزنا عن محو تلك الجملة. كان الانطباع غريبا جدا – كانت تلك أوَّل مرَّة أصطدم فيها بمثل هذه الظاهرة. في نهاية المطاف، بعد أن قُمتُ بالتأثير الطاقي، تمكَّنتُ من إزالة تلك الجملة.

بعد أن حلَّلتُ الموقف، أدرَكتُ وجود برنامج تدمير في حقلي، وقد كان البرنامجُ يُقاوِمُ بعِناد - يُقاوم عمليَّة تدميره على المستوى الفيزيائي. هذا أشبه بالماورائيات، إلا أنَّ هذه الواقِعَة قد حصلَت معي فعلا. أي إنَّ خطرَ ما يُسمى بالشيطنة يكمُن في الإنسان نفسه لا خارِجَه.

في حقل كل إنسان، حتى في حقل أكثر الناس طيبة، وداعةً، رُقِيا، قد يوجد برنامج تدمير. من الصعب اكتشافه بالأساليب العادية، هو يتطوَّر، ومثل الفيروس يقوم باحتلال البنيات الرفيعة، النفس، ويُشوِّهُها. في جوهر الأمر، بدأ الآن تحقُّقُ برنامج تدمير البشرية.

إنَّ قدرة روح ونفس الإنسان على استيعاب الطاقةِ كبيرةٌ جدا. بعد اقتراف الإنسان لعمل سيء، هو قد يشعر أنه على ما يُرام. قد تبدأُ الأمراضُ بعد عدة أعوام، لكن الانهيار الروحي يحكم بالإصابة بالأمراض على الأبناء والأحفاد. الإنسان الذي اقترَفَ فِعلاً سيئا لا يشعر ولا يفهم أنَّ برنامج التدمير الذي فُعِّل ذاتَ يومٍ بات يتطوَّر وينمو في بنيتِه الحقلية ذاتِيّا.

اليومَ وَعيُنا الباطن عدائي جدا؛ لقد فهمتُ ذلك مؤخرا وبدأتُ البحث عن الأسباب. تبيَّن - إن كانت العدائية تتغذى في السابق بالقسوة على مستوى الأفعال، فاليوم تُغذيها تفاصيلٌ من حياتنا ضئيلة، كما قد تبدو لنا للوهلة الأولى - مثل، مبنى من طراز هندسي غير متناغم، فيلم رسوم متحركة، مثل "توم وجيري" ذات عدائية

باطنة مرتفعة، كالدمية التي تُغرَزُ فيها الإبر المصنوعةُ على شكل إنسان. هذه كلُّها عناصرُ عدائيةٍ، تحقيقٌ لبرنامجِ التدمير الذاتي الخاص بالبشرية.

الميّزاتُ المهنيَّة، الذكاءُ والمواهب - ليسوا الأهمَّ في الإنسان. الاهتمام بتنمية الخبرات المهنية الخاصة فقط مع انعدام السعي للنمو الروحي قد يؤديان إلى "تصفيَتِنا" من قِبَل مصيرنا. إنَّ محاولات تنمية القدرات، خاصةً في مجال الطاقة الحيوية، دون فهم قوانين الكون ودون تنمية الأخلاق – انتحارٌ. هذا التَوَجُّه يؤدي إلى أنَّ أولادَنا يملكون قدرات طاقية متزايدة، لكن في الوقت عينه تتضاءَلُ قدرتُهم على استعمال هذه القدرات بالطريقة الصحيحة. القُوَّة تخرج عن السيطرة، وبقرار بسيط – "غدا سأصبح طَيّبا" - لا يُمكِن كبحُها. أنا أعرف شابا دفعَه المصير ليشعر بما قد تؤدي إليه القوة دون الأخلاق.

ذات مرَّة كنتُ أقوم مع مجموعة من خبراء في الإدراك فوق الحسي بتشخيصِ بحَّارَة عن بُعد، بحَّارة مُتواجدين في رحلة. خلال فترة الاستراحة اقترب مني رجلٌ وطلب مني مساعدة ابنه. وافَقتُ. دخل إلى الغرفة شابٌ بالغ من العمر حوالي ٢٢ سنة ذو وجهٍ لامبالٍ ونظرة منطفئة. لقد عولِج الشاب عدة مرات بواسطة بالصدمة الإنسولينية لكن حالته بَقِيَت صعبة، والأهم أنها بقيت غير مفهومة للأطباء. طلبتُ منه التحدث عن نفسه.

- لاحظتُ في طفولتي أني أستطيع التنبؤ ببعض الأحداث، وكنتُ أحاولُ تدريب نفسي على تنمية هذه القدرات. خلال خدمتي في الجيش، ازدادت قدراتي على التأثير، بدأتُ أقرأ أفكار الناس والتأثيرَ عليهم بالإرادة. ذات مرة، عندما كنتُ واقفا على الحاجز، رأيت أشخاصا يحاولون التسلق عبر السياج في مكان ممنوع فيه القيام بذلك. كان يكفي أن آمر ذهنِيا بالسقوط عن السياج حتى يسقط الشخص. أو، أَذكُر، يسير أمامي رجل يحمل مجموعة من الأواني

الفارعة. آمره ذهنيا: "اسقط!" – فيقع فورا ويحطِّم الأواني كلها. لاحظتُ كذلك، أنَّ الناس لا يلحقون طرح السؤال حتى أبدأ بالإجابة عنه. حتى إني كنتُ قادرا على تفرقةِ الغيوم بمجرد النظر إليها.

تفحَّصتُ معلَمات العدائية لدى الشاب – كانت ذات مستويات قصوى، كانت طاقتُه مُوَجَّهة عمليا بالكامل للتدمير.

في هذه الأثناء يُتابِعُ الشاب الحديث:

- تدريجيا بدأتُ ألاحظ أنَّ قدراتي موجَّهةٌ دائما للإيذاء، الإساءة والتدمير. نصحوني بالذهاب إلى الكنيسة لأتعمَّد. أثناء المعمودية، لدى مروري عبر المحراب، شعرتُ كأنَّ شيئا ما بداخلي قد انقطع، فشعرت بكآبة وألم شديدين. بقِيتُ في حالة يُرثى لها لمدة عدة أيام. ذهبتُ إلى القِس الذي عمَّدني وقلت له أنني أموت. نصحني القس بأن أضع الكتاب المقدس تحت رأسي ليلا. صباحا تدهورت حالتي، كنتُ أشعر كأنَّ رأسي قد ضُغِط بمكبس. عندما بدأتُ قراءة الصلوات، كما نصحني القس، بدأَت تُفتح النوافذ والأبواب في الغرفة ويهطُل المطر في الخارج. بعد مرورِ عِدَّة أشهر من هذا العذاب، انتهى بي الأمر في مستشفى الأمراض النفسية.

- هل يمكن مساعدة وَلدي؟ - سأل والد الشاب.

اصطحبتُ الوالد إلى الغرفة المجاورة وأوضحتُ له أنَّ سبب مرض ابنه يكمن فيهما – الوالدين.

- هل تستطيع زوجتُك الحضور؟

- طبعا، ستكون هنا بعد يومين.

وها أنا أتحدث إلى امرأة مُتعَبة، مرهقة، والدة الشاب:

- إنَّ أحدَ أهمِّ أسباب مشاكل ابنك يكمُن في توجُّهكِ الخاطئ، في رؤيتِك الوجودية المُشوَّهة. يُمكِنُ تسمية ابنك بالساحر الأسود. من ناحية الأب هو قد حصل على قدرات طاقية كبيرة، ومنكِ حصل على حِقد تُجاه الناس. لِمَ كُنتِ تكرهين زوجَك أثناء فترة الحمل؟

- هو إنسان في غاية القسوة وكان يسعى لقمعي دائما. هو يتمتَّع بقدرات كبيرة على التنويم المغناطيسي، من المعروف أنَّ جدَّه كان ساحرا.

- من الضروري فرض رقابة أخلاقية صارمة على أية ممارسات على مستوى الحقل، - أشرح أنا لوالدة الشاب. – إن لم يحصل ذلك، فإنَّ نمو القدرات يمنعُ تطَوُّرَ روحانية الإنسان، هذا ما حصل مع ابنكِ. تزداد سرعة السيارة لكنَّ السائق يغفو. ما النتائج التي يمكِنُ توقُّعها من هذا غيرَ الكارثةِ؟ القُدُراتُ والأنانية الداخليَّة التي حصل عليها ابنُك دُعِمَت بزعلِكِ وحِقدِك، ونتيجةً لذلك حصل لدى الابن إعادة تشفير للحقول فتحوَّل إلى جهاز تدمير. إن كان في السابق يُداهِمُ العقابُ أمثالَه في الحياة المُقبِلة أحيانا، فاليوم تقلَّصَت هذه العمليَّة إلى عدة سنوات.

قبل عدة سنوات، عندما كنتُ أعالج بيدَيَّ ولا أرى أسباب المرض، حاولتُ معالجة فتاة تبلغ من العمر ثلاثة أشهر مصابةً بعدوى منيعَة على المضادات الحيوية. وَضَعتُ في الكنيسة شمعة من أجل صِحَّتِها، وبعد عدة دقائق من قيامي بذلك (حسب الحسابات اللاحقة) فقدَت الفتاة وعيَها وتم نقلُها إلى العناية الفائقة. كانت تلك أيضا حالةَ تشفيرٍ سلبي لطاقة الطفل. لاحظَت والِدة الطفلةِ أنَّ في حالِ استاءَت هي من شخص بقوة، كان يؤدي ذلك غالبا إلى موت الشخص الذي هي استاءَت مِنه. التركيز على الزعل والحقد أدى إلى إعادة تشفير حقول الطفلةِ، وعندما اصطدَمَ برنامجُ القتلِ بطاقة الكنيسة كادت الطِفلة أن تهلك. حالةُ ابنكِ مماثلة.

- قومي بتحليل حياتِك كلِّها بإمعان، - أتابع أنا. – تذكَّري جميع الحالات التي شعرتِ خِلالَها بالزعل والحقد، خاصَّة أثناء فترة الحمل. توجَّهي لله بأفكارك واطلبي العفو والمغفرة لذلك، ثم سامحي جميع من أساؤوا إليكِ. كذلك أطلبي العفو ذهنِيا من جميع الذين أسَأتِ إليهم خلال حياتِك. على زوجكِ القيام بالأمر عينه.

بعد يومَين روى أهل الشاب أنَّ مزاجَ الابن قد بدأ يتحسَّن، ظهر لديهم أمل بشفائه.

أمَّا أنا فقد تأكَّدتُ للمرة التالية من ضرورة أن يكون المستوى الروحي أعلى من مستوى قدرات الإنسان دائما.

تصوُّرُ الناس عن الوعي الباطن ضعيف جدا اليوم، وإنَّ التوغُّل في هذا المجال المُعقَّدُ والخطيرُ للغاية لا يحصل على مستوى الأخلاقيات، إنما على مستوى بدائي جدا خلال عروض-برامج تلفيزيونية يشارك فيها مُستبصرون من "المستوى العالمي". الوعي الباطن – مجالٌ في غاية الجدية والخطورة، هو مجال لا يجوز العمل فيه دون التقيُّد بالقوانين الأخلاقية العُليا لأننا على مستوى الحقل مُوَحَّدون وإنَّ أي مخالفة تتحول تلقائيا ضد المُخالِف. خطورَةُ اللامبالاةِ بالمسائل الأخلاقية تكمُنُ في أنَّ الناس الذين يسعون ناشطين للمعرفة قد يدخلون في اتصال ببرامج التدمير الذاتي.

لقد قمتُ باختبار تأثير السَّحرة. ما هي كَيفِيَّة عملهم؟ تبيَّن أنَّ إذا أراد الساحر التسبُّبَ بأذى لضحيته، عليه تجريدها من الحماية. إنَّ أفضل حماية للإنسان هي الوِحدة مع الكون: عندما نكون موحَّدين مع الكون نُصبِح مَنيعين. يُجرَّد الإنسان من الحماية إن حصل قطعٌ لهذا الاتصال، وإنَّ هذا ممكِنٌ لدى استعمال مخالفات القوانين العُليا التي أجازها الإنسان.

كيف يحصل ذلك؟ لنفتَرِض أنَّ لديَّ مخالفة كارمية: أبي أو أمي كانا يكرهان أحدا أو يُسيئان إليه، أي يتخلَّيان عن الكون، الحب. كانت نقاطُ المُخالفاتِ الصغيرةُ هذه الموجودةُ في بُنيَتي الحقلِيَّةِ المعلوماتِيَّة تُغذَّى وتُعَزَّز، وإن كانت في السابق لا تُؤثِّر عمليا على سلوكي، فالآن، بعد حصولها على دَعمي، بدأت بتحديد سلوكي بفعالِية. أبدأُ الإخلال بالقوانين فيشتَدُّ النَّبذ، فتضعف الصِلَةُ بالكون... الساحر يُعزّز السلبيات، فيقوم الكون بنفسه بتدمير الإنسان العدائي. برامِجُ التدمير تتصرف بدهاء كبير، تدفعُ الإنسان إلى أشكال مختلفة

من العدائية تُجاه الآخرين والذات، تدفعُ إلى سلوك عدواني، تُسبِّب تفعيلا هائلا للبرامج السلبية الموجودة في حقل الإنسان.

عندما يسعى الإنسان للوِحدة، الحب، التقيُّدِ بالقوانين العُليا، يبدأ نموُّه الروحي السريع ويحصل تناغم البنيات الحقلية. هذه هي حمايتُه، مناعتُه وصِحتُه، مستقبل أنجاله وأقربائه السعيد.

أما إن كان الإنسان عدائيا، أنانِيا، حقودا، فهو يدعم بذلك برنامج التدمير الذي "يقبعُ جنينُه" في حقله، ما يؤدي إلى تدميرٍ متزايد لصفاتِه الروحية وانحطاطه. كما تؤكد الكنيسة، إن لم يكن الإنسان يتَّجه لله، فهو يتَّجه نحو الشيطان. كَون أفكارنا، مشاعرنا وتصرفاتنا تُسجَّل في الحقل المعلوماتي وتؤثِّر على سلوكنا ومصيرنا، فإنَّ كُلَّ ما هو موجَّه ضد قوانين الحب والوِحدة يقتلعُنا عن الكون ويُثير نمُوَّ واشتداد برامج التدمير. لذلك فإنَّ فعلاً غير مقصود حتى قد يؤثِّر على مصيرنا. يكمن المقصد من الأخلاق في أن لا تتراكَم الكارما السلبيةُ التي لدى بلوغِها حدا معيَّنا تُفَعَّل بحدَّة وتبدأ بتدميرِنا وتدميرِ أبنائنا.

أستقبلُ في عيادتي أهل طفل بالغٍ من العمر سنة ونصف. الحالة معقدة: تَوَقُّف نمو الطفل. أبحثُ عنَ السبب. في أساس المرض – قتلٌ للحب. كان الوالدان يقتلان الحب في بعضهما قبل ولادة الطفل بعدة سنوات، وتدميرُ البنياتِ الروحيةِ القويُّ والدقيقُ هذا شكل برنامجا ذو استقلال ذاتي موجود الآن في حقل الطفل. بنيات الصبي الحقلية مُشَوَّهة لدرجة أنَّ مهمَّته في الحياة – تدميرُ أمثالِه، لذا يقوم الجسم بتطويق ذلك بالمرض.

إن تعلُّم الطب عِلاج الجسد، تمكَّن من إزالة الأمراض على المستوى الفيزيائي، فيُمكن توقُّع انحلال تام للبشرية لأنَّ عدد الناس الذين يعيشون من أجل تدمير الآخرين سيرتفع بحِدَّة. هذا لا يعني أنَّه يجب الامتناع عن العلاج، إنما يكمن الأمر في ضرورة العلاج بشكل صحيح، وإلا فإنَّ نبوءة "نوستراداموس" ستتحقق على ما

يبدو: "في نهاية هذه الألفية سيظهر أناس-شياطين، يكون مغزى حياتهم تدمير الناس الآخرين".

في "بطرسبورغ" عدد الأطفال الذين يُعانون من أمراض نفسية قد ارتفع بجِدَّة خلال الفترة الأخيرة، أي إنَّ منظومة التطويق تعمل من خلال انهيار الحالة النفسية والجسد. لكنَّ الطب الذي لا يفهم الأسباب الحقيقة للمرض، سيتغلَّبُ قريبا، كما أظن، على المشاكل الفيزيائية دون أن يشتَبِه أيَّةَ قوة شريرة حرَّر بذلك. والأفظع هو أنَّ حتى التواصل مع أمثال هذا الطفل على المستوى الحقلي قد يشكل خطرا.

ما إن بدأتُ بعلاج الطفل حتى شعرتُ بهجوم. طفلٌ راقد بين يدَي أمه، بالغ من العمر سنة ونصف هاجمني بوعيه الباطن. رأيتُ في حقلي تشوُّهات مماثلة لتلك التي في حقل الطفل، - كان برنامج التدمير يتكاثر بنشاط. في البداية شعرتُ بتوعك جسدي، ثم زال، لكن بدأت تنهار بنياتي الروحية الرفيعة. لدى محاولتي علاجَ الطفل حصلتُ على برنامج التدمير الخاص به الذي بدأ بتدمير بنيتي الحقلِيَّة.

ذلك يعني أنَّ خُبراء الإدراك فوق الحسي الذين يُعالجون ولا يرون ما الذي يُعالجونه وكيف، غير المتمكنون من تشخيص البنيات الحقلية، قد يحصلون على برامج التدمير، وفي نهاية المطاف، إن كانوا لا يتمتَّعون بروحانية مميَّزة وسعي روحي مستمر، سيُصابون بالانحلال سريعا. هذه العمليَّة باتت ملحوظةً الآن.

إنَّ "فيروس" تدمير روح الإنسان يدفعُ الإنسان إلى النمو الروحي، - عمليا، هذا "الفيروس" يُنَفِّذ مهمة ممرّضِ الغابةِ الذي يقوم بتدمير الجسم غير القابل للحياة.

عندما أرى انهيارا روحيا تاما، عدائيةً مرتفعةً في بنيات الأطفال الحقلية، يصبح مفهوماً بالنسبة لي دورُ التعميد في الكنيسة من وجهة نظر الطاقة الحيوية. كان التعميد يؤثر دائما على بنيات الإنسان

الحقلِيَّة إذ أنَّ طاقة الكنيسة الحيوية مُوَجَّهةٌ نحو المَعلَمةِ الأساسية - الروحانيةِ. لذلك عندما كان يُؤتى إلى الكنيسة بطفل ذو تشفير سلبي للحقل، مصابٍ بتشوُّه هائل في البنيات الحقلية، كان التأثير على الروحانية يؤدي إلى تسوية وتقويم تشوهات البنيات الحقلية. أحيانا، كان يحصل ذلك على حساب تدهور الحالة الفيزيائية – كان من المُمكن أن يُصاب الطفل بمرضٍ خطير بعد التعميد، لكنَّ ذلك كان يُشفي بنياته الروحية، مصيرَه، مستقبله ومستقبلَ أبنائِه.

# الفصل السابع

# الخاتمة

أنَّ حياة الناس الروحية قائمةٌ على "ثلاثة حيتان" كان معروفا لأجدادنا. "الحوت" الأول – هو وصايا الكتاب المقدس العشر، الثاني – التغلُّب على الخطايا المميتة السبع و"الحوت" الثالث – الفضائل الثلاث.

إن كُنَّا نملك اليوم بعض التصوُّرات عن "الحوت" الأول، فإنَّ أغلب الناس عاجزون عن ذكر الخطايا المميتة السبع.

كما هو معلوم، لم يُذكَر شيء في الإنجيل عن "الخطايا المميتة"، فقد ظهرَت في نصوص اللاهوتيين لاحقا. في البداية، قام الراهب- اللاهوتي اليوناني إفاجريوس البنطي بتشكيل لائحة تتضمن ثمانيةً من أسوء الخطايا البشرية، وهي (في ترتيب تناقص خطورَتها): الكِبر، الغرور، الخمول الروحي، الغضب، الاكتئاب، الطمع، الشهوانية والنَّهَم.

في أواخر القرن السادس قام بابا روما جريجوريوس الأول بتقليص اللائحة، فجعلها مكوَّنة من سبع "خطايا مميتة"، إذ اعتبر أنَّ الغرور هو الكِبر نفسه، الخمول الروحي – هو نوع من الاكتئاب، وأضاف خطيئة جديدة – الحسد. إضافة إلى ذلك حصل تغيير في ترتيب الخطايا: الكِبر، الحسد، الغضب، الاكتئاب، الطمع، النّهم والشهوانية.

حاولتُ تحليل القيمة الدَلاَلية لهذه الخطايا من الناحية الطاقية اليوم، فحصلتُ على السِلسِلة التالية (في تسلسل تزايد خطورة

المخالفة): النهم، الشهوانية، الطمع، الحسد، الغضب، الكِبر، الاكتئاب.

العالم يتغيَّر، وقد وسَّعت البشرية لائحة الخطايا كثيرا، علما أنَّ بعضها أكثر فَتكا من تلك التي عرفها أجدادنا. لننظر في أهمِّها.

١- أعظم خطيئة اليوم – الإجهاض في الشهر الخامس من الحمل.
في رحم الأم يُعيد الجنين عمليًّا دورة نمو الكون ويدخل في صلة مع كيانات مختلفة: العوالم الأخرى، الله، عِلماً أنَّ في الشهر الخامس يكون الجنين في أشد اتصال بها.
تلعب حالة المرأة خلال فترة الحمل دورا أساسيا في تحديد مصير الإنسان المستقبلي، لذلك على سلوك الأم أن يكون خاضِعا بالدرجة الأولى لمصالح الطفل، ما يستلزم مجموعة من المتطلبات:
- يجري تكوين الروح وروحانية الطفل حتى الشهر السادس، لذلك خلال هذه الفترة على المرأة الاسترشاد بالمشاعر الإلهية – الحب، الطيبة، الحلم، الرحمة. على غذائها أن يكون مُكوَّنا من الحليب ومشتقاته ونباتات، من غذاءٍ لا يُعيق نمو روح الطفل، وأن تكون كميَّة الغذاء مخَفَّضَة إلى أدنى حد ممكن خلال الشهرَين الأولَين. بعد الشهر السادس من الحمل من الممكن أكل اللحم، السمك؛ أما تناول الأطعمة الشهِيَّة فممكنٌ بعد الشهر السابع فقط؛
- من الضروري تذكُّر أنَّ الشهر الخامس هو الأهم، إذ يكون حينها الطفل والله وِحدةً تامةً؛
- خلال فترة الحمل على المرأة أن تكون هادئة وصبورة، لا يجب أن تشعر بالزعل والعواطف السلبية الأخرى؛ ينبَغي عليها تقبُّل الحاضر بهدوء، عدم إجازة الندم على الماضي وعدم تعجيل المستقبل.
إنَّ التسمم – toxicosis – الذي تعاني منه النساء خلال فترة الحمل هو غالبا نتيجةٌ لطريقة التفكير والرؤية الوجودية الخاطئتين.

تحصلُ تشوُّهات طاقية قوية جدا عند تخلي أحدِ الأقارب عن الطفل المستقبلي والتعاملِ السلبي مع الأم المستقبلية.
هنا تمَّ ذِكر المتطلبات الأساسية فقط التي قد يؤدي عدم التقيُّد بها إلى التسبُّب بالضرر على صحة ومصير الطفل.

٢- تَتَسبَّب بتشوهات هامة في البنيات الحقلية الأفكارُ والتصرفات المُوَجَّهة لقتل المشاعر الربانية في الذات وفي الإنسان الآخر، وكذلك خيانة الحب من أجل النِّعم المادية.

٣- الخطيئة الثالثة – الندم على الماضي، الحاضر والمستقبل، الرغبة في تسريع أو تبطيء الأحداث، أي المخالفات المرتبطة بالعدائية تُجاه الزمان.

٤- عن المخالفات المرتبطة بمشاعر الحقد والزعل، والتعامل السيء مع الناس قد قيل هنا الكثير، - هذه المخالفات موجودة في المرتبة الرابعة.

كان عليَّ الاتصال هاتفيا ببلجيكا. ضربتُ رقم الاتصال الهاتفي الدُوَلي، فسمعتُ صوتا مستاء:
- لا يمكن إتمام الاتصال ببلجيكا اليوم! – ثم سُمِعَت في السمَّاعة إشارة انقطاع الاتصال دون أي شرح.
ضربتُ الرقم نفسه مرة أخرى. هذه المرَّة صوتٌ هادئ ولطيفٌ شرح لي بتهذيب أنَّ الطلبات لا تُقبل اليوم وأنَّ المحادثة ستكون ممكنة ابتدأ من الساعة الخامسة صباحا من يوم غد. شكرتُ. تفحَّصت حقل موظفة الاتصالات الأولى: بعد حديثنا بات حقلها ممزَّقا ومُشوَّها. قريبا، قد تنشأ لديها متاعب مختلفة وأمراض، لأنَّ حقلي متوازن وإنَّ فظاظتها عادت إليها مُدَمِّرةً بنيَتَها الحقلية.
وما أكثر "التعذيب الذاتي" الذي نقترفه كل يوم...

٥- تشوهاتٌ قوية للغاية تحصل لدى اغتياب الأجسام الحية وغير الحية.

قاعدة الصِّحة الروحية الأساسيةُ وبقاء بنيات الإنسان الحيوية الحقلية هو الامتلاء بالحب، فالحب هو أسمى تجلٍ للوحدة والتناغمِ في الكون.

إنَّ شرط وجود وبقاء الإنسان كامل القيمة هو النمو الروحي المستمر الذي يجب أن يقع في أساسه حب الكون (أي حب الكُل)، وكذلك حب الأهل، الأبناء، الذات (أي حب الجزء). على عملية الانتقال من الكُلِّ إلى الجزء والعكس أن تكون مستمرة، نابضة، - حينها ستتناسب العملية مع تناغم العالم، هي تأتي للإنسان بالسعادة والصحة.

بَقِي أن نتذكر "الحوت" الثالث – الفضائل الثلاث، ألا وهي الإيمان، الأمل والحب: "والآن تظل هذه الثلاث: الإيمان، الأمل والحب؛ لكن الحب أكثرهم".

إنَّ الأخطاء المذكورة أعلاه عامَّةٌ، لكن هناك مجموعة خاصة من التحذيرات الهامة جدا تخصُّ الذين تهمُّهم طريقةُ تشخيص الكارما تطبيقيا. أُنذِرُ المتحمسين مرَّة أخرى: الطريقة معقَّدة وخطيرة جدا. من الممكن تعلُّم تقنِيَّة الكتابة الأوتوماتيكية، لكنَّ صعوبة الطريقة تكمن في أنَّ استِعمالها التقني دون روحانية مرتفعة، دون تحليلٍ مستمر للمواقف الناشبة واتخاذِ الحيطة قد يؤدي إلى نتائج لا يمكن التنبؤ بها. الأهم هو أنَّ الطريقة لا تشكِّلُ خطرا على المعالِج غير المؤهل فحسب، إنما هي أكثر خطورة على المريض. هناك مجموعة كاملة من الخصائص والشروط قد يؤدي عدمُ التقيد بها إلى إلحاق الأذى بالشخص.

إنَّ التأثير الطاقي السلبي والخاطئ على الطبيعة الحية يشكل خطرا بسببِ ردِّ الفعل العكسي السريع، أما التأثير السلبي والخاطئ على الطبيعة غير الحية فيسبِّب ردَّة فعل أبطأ، غيرَ ملحوظة، لكن ذات نتائج أكثر تدميرا. كمثلٍ، سأعرِض ذكريات شاب قرَّر بعد تعرُّفه على الطريقة: "أنا أريد كذلك!".

"... بدأتُ القِيام بالتشخيص على "طريقة لازاريف". كان يبدو كل شيء سهلا وصافيا. نجحتُ في الأمر، وبجُرأة قُمتُ باقتحمت الكارما الخاصة بي وأخذتُ "أصحح العيوب" و"أتخلَّص من الخطايا". أعجبني ذلك. تغيَّر إدراكي للأحاسيس المختلفة، كنتُ أحلِّل أبسط ألم في الرأس ووخزٍ في القطن.

كانت قوةٌ ما تدفعني إلى الأمام، فبدأتُ أُفَعِّل. قرَّرت القضاء على جميع الخطايا بضربة واحدة، فبدأتُ أتتبَّع سلوك أجدادي على مرِّ السنوات إذ وَضَعتُ لنفسي هدفا لمعرفة جميع أفعالهم التي تُؤثر علي وتُشكِّل الكارما الخاصة بي. من المحتمل أنَّ ذلك أتى بنتيجة ما، لكن فجأة تورَّطَت في هذه العملية زوجتي وأبنائي. عندما كنتُ أتلقى ضربات مختلفة نتيجة أخطائي، كانوا جميعا يعانون معي. وكانت الحِصَّة الأَوفَر من المعاناة من نصيب ابني الأصغر الذي أُحِبُّه كثيرا. لم أستطع فهمَ سبب مسؤولِيَّتهم عن ذنوبي التي اقترفتُها في اللحظة الآنية. كنتُ أفعل كل ما بوسعي. أُطهِّر، أشخِّص، ثم أُطهِّر من جديد. خَفَّت معاناة ابني، لكِني بدأتُ أتلقى ضربات من زوجتي. كانت تلك مشكلةً جديدة فأسرعتُ في حلِّها.

في هذه اللحظة حذَّرني لازاريف من أنَّ الطريقة قد تؤثِّر سلبا على الأشخاص المحيطين إن استعمَلَتها أيدي غير ماهرة. فَلَم أجد شيئا أفضلَ من أن أزعل منه. كانت النتيجةُ صادمةً: انهار نصف حقلي – اختفى النصف الأيسر من حقلي كليا، أي بدأ تدميرٌ ذاتي ناشط. كان الشعور سيئا. عدا عن ذلك، أصاب ابني الأصغر الأمر نفسه. أصِبتُ بالذعر. كان يُعذِّبني قلقي على زوجتي، أولادي وذاتي

أيضا. أدركتُ أني قد أهلك ببساطة، والأسوء هو أني قد أهلك مع أهلي وأقربائي.

انتشلني لازاراف من هذه الحالة. كان يُفتَرَضُ بي أن أتوقَّف، لكن حب الرِّفعة دفعني للاستمرار؛ "أدرِك واسبِق" – هذا الشِعار المحفوظ منذ الطفولة كان يُديرني حينها. بدأتُ العمل مع الطبيعة غير الحية: حاولتُ فَحص الأعطال في مُرَكَّباتِ ثنائِيّ الفينيل متعددة الكلور – PCB -، أعطال السيارات وإلى آخره. كلَّ مرَّة كان يلي ذلك انهيارُ الحقل. أُوَضِّح: بالنسبة لشخص غير مُلِم في مجال الطاقة الحيوية، انسدادُ الأوعية التاجية في القلب بعد ٣-٤ أشهر من ممارسة التشخيص هي أقل ما يمكن أن يصيب الشخص. هكذا كانت تجري ممارستي حسب "طريقة لازاريف".

عمَلِيا كُنتُ أعمل كل يوم، لكن مخالفات أجدادي للقوانين الإلهية كانت تبدو لي لانهائية، لكني كنت أريد المُضِيَّ قُدُماً. فجأة، بدأت تظهر أخطاء في التشخيص. مدى الأحاسيس الفيزيائية كان شاسعا: ابتداءً من ضغطٍ على الرأس عند الصُّدغ كأني في ملزمة، حتى شعورٍ لا يمكن مقارنتُه بأي شعور آخر - شعورٍ بانعدام الحقل في قمة رأسي. لكن الأصعب بالنسبة لي كان رؤيةَ معاناة أبنائي وأنا مُدرِكٌ ذنبي ومُدرِكٌ أنَّ أي "إسعاف" لن تُنقذهم. لا سمح الله أن يختبر أحدكم كل هذا لو بدأ بممارسة تشخيص الكارما بالإدراك فوق الحسي.

لعلي أستطيع أن أكتفي بهذا القدر من الذكريات".

لا يكمُن جوهر الطريقة في اكتساب التِقَنِيَّة، إنما في تنمية الرؤية الوجودِيَّة والأخلاق. تكمُن الخطورة العظمى في التعاطي الاستهلاكي مع الطريقة وهو ما لا يُسمح به. لا يجوز الإخلال بإيقاعات الكَون. كلُّ إنسانٍ يسعى لله يمتلئ بالطاقات العُليا، و"بعودَتِه" إلى الأرض يُمكِنُه تحقيقها بالنِّعم المادية. لكن إن لم تُستَشعَر القوانين الروحية كاملةً، إن لم تُصبح رؤيةً وجودية

وأسلوبَ حياةٍ وكان الإنسان يُحاوِلُ الإسراع في الحصول على تحقيقِها المادي، لا تَنتُج في هذه الحالة "وِلادةُ طفلٍ"، إنما يَنتُج "إجهاض". البراغمايتة المفرطة تُهَدِّد بأن تتحول إلى عقم روحي وفيزيائي.

عندما أحاول تعليم الأسلوب، أنا أُشَدِّد على هذا تحديدا. في البداية كانت تبدو لي عمليَّةُ التعليم بسيطة. لكن، للأسف، يستطيع التمكُّن من الطريقة أفراد فقط، هذا إن كان ممكنا تعليمها لأحد أصلا.

سأعرض مثلا واحدة فقط يَدُلُّ على الصعوبة المفاجئة التي قد تنشأ في أي لحظة. أقوم بتشخيص امرأة فأرى المخالفات الرئيسية التي اقترفتها في الحياة قبل الماضية. أنا أصِفُ طبيعَة المخالفات وأشعُرُ فجأة بأني عاجز عن الحصول على معلومات دقيقة. بعد تحليل الموقف، رأيت أنَّ درجة قدرتي على معالجة المعلومات انخفضَت لديَّ إلى الصفر. هذا يعني أنَّ في الكارما الخاصة بي توجد مخالفات مماثلة وإنَّ وعيي الباطن يقوم بتشويه المعلومات. من الضروري أن أقوم بتصحيح حقلي قبل متابعة التشخيص.

ما يُنقذني هو أني قادر على مراقبة الموقف والتحكم به دائما وتحويل هزيمتي إلى انتصار؛ في هذه الحالة كان ذلك دافعا لي لأقوم مجددا بتطهير الكارما الخاصة بي.

أنا أراقب باستمرار نَوعِيَّة المعلومات التي أحصل عليها، في حين أنَّ عددا كبيرا من المعالجين لا يشك بضرورة ذلك.

هذا ما أخبرني به شاب خبير في الإدراك فوق الحسي:

- أنا أسأل دائما إن كان يحق لي العمل أم لا.
- ومن الذي يُجيبك؟
- ربما ما هو ربَّاني، - تلا سؤالي جوابٌ مُبهم.
- وهل أنتَ واثقٌ من ذلك؟

ارتبك الشاب.

- هل أنت تعلم متى تحصلُ على معلومات نَقِيَّة ومتى تحصل على مشوَّهة؟ - لم يُجبني. – كثيرون يُحاولون العَمَل على المستوى الذي أنت تعمل عليه دون الاشتباه بما قد يؤدي إليه ذلك. الآلية بسيطة جدا. للحصول على المعلومات النقية على الإنسان أن يكون منفتحا لله. مع كارما "مُلَوَّثة"، "قابضاً" بيدٍ على منزلٍ ريفي وبأخرى على سيارةٍ، لا يُمكنُ الدخول في اتصال بمستويات عالية.

يُمكن العلاج والحصول على معلومات نَقِيَّة في حال الكارما "المغلقة" فقط.

ما هي الكارما؟ هي آلية المُجازاتِ على الأعمال الدنيوية، لذلك من الممكن "إغلاق" الكارما الخاصة فقط بالاعتزال نفسا وجسدا عن الدنيا. على المعالجين والوسطاء الروحيين أن يمتنعوا دوريا عن الطعام ويصوموا صوما قاسيا، عليهم إزالة التعلُّق بالنِّعم المادية. المعالجون الحقيقيون كانوا دائما الأنبياءُ والقديسيون.

إنَّ كارما البشرية المعاصرة ملوَّثة لدرجة أنَّ إغلاقها الآن أصعب بكثير من إغلاقِها في السابق.

كونَ في طريقة التشخيص الكارمي يجتمع بشكل ديناميكي الوعي بالوعي الباطن، الإيمان بالمعرفة، فلدى تطبيقها من الضروري التفكير، التفكير والتفكير.

إنَّ تحصين صاحب الذكريات المعروضة لدى محاولة عمله بطريقتي وموازنة بنياته الحقلية كانا قادرين على حمايته من مشاكل كبيرة، لكنَّ سلوكَه نموذجٌ عن التفكير أحادي الطرف.

سأكون في غاية السعادة إن فَهِم قارئ هذا الكتاب مدى تشوُّه تصوُّراتنا عن العالم، إن هو تَمَكَّن من إدراك ما يترتَّب عليه تغييره في حياته لكي لا يُضيف مشاكل جديدة. الأهم الآن – التوقف "عند الحافة" على الأقل. الإنسان قادر على تطويق الكارما الخاصة به بواسطة السلوك الصحيح والتغذية الصحيحة، وهذا أول ما يجب فعله، إذ أنَّ الشر الذي نصطدم به كل يوم موجود في داخلنا نحن.

صادفتُ في الفلسفة الصينية كلاما يؤكِّد أنَّ على كل إنسان أن يشعر ذاتَه مخلِّصا للعالم. في كتابٍ دراسِي يَخُصُّ العلاج النفسي، كان هذا الإقتناع يُعتَبَرُ أحدَ أوَّل عوارض البارانويا. اليوم، لدى مراقبتي لتفاعلات الحقول الطاقية، أستطيع التأكيد بكُلِّ ثِقَةٍ أنَّ كُلَّ إنسان يسعى لله يعملُ بشكل فعَّال على إنقاذ العالم وهو مُخلِّص للعالم.

لقد سبق أن تكلَّمنا عن أنَّ العمليات التي تحصل في الكون مزدوجة. على السعي لله، أي نقطةِ الانطلاق التي وُلِدَ منها الكون، أن يحصل عن طريق تعزيز الروحانية وزيادة الوحدة على المستوى الحقلي، لكن هذه العمليَّة غير ممكنة دون التفاضُلِ - الإختلاف. دلائل العالم المادي هي الكتلة، المكان، الزمان، - بالتالي فعلى نمو العالم المادي أن يتجلى في تزايد الكتلة، ازدياد المكان وازدياد الزمان. كون الزمان مرتبط بالمكان، أي المسافة، المدى، فعلى العمليات الأساسية في الكون على المستوى المادي أن تُقتصَر على توسع الكون، وهذا ما يحصل بالفعل. الزمان يتطوَّر، ما يعني أنَّ المكان يتطوَّر كذلك.

إذا، إنَّ الشرط اللازم لتطوُّر أي عملية أو أي جسم والحفاظِ عليهما هو التقسيم الفيزيائي مع زيادة الوحدة الحقلية في الوقت عينه.

إنَّ التفاضل – التمايز على المتسوى الفيزيائي، أي الزيادة من حاجات الجسد وصلاتِه بالبيئة المحيطة دون شروط أوليَّة روحية، محكومٌ عليه بالتدمير الذاتي. التفاضُلُ هو تطورٌ وتلبِيَة لحاجات الجسد، ما يؤدي إلى تدمير الإنسان وهلاكِه إن لم يكُن مشروطا بالدعم والنمو الروحي. بهذه الطريقة، الحضارة المعاصرة هي تجسُّدٌ للبحوث الروحية التي قطعتها البشرية خلال آلاف السنوات الماضية، - هذا ما يُحدِّد تناسُب المادي والروحي في العالم.

إن قُمنا بتطبيق هذا المبدأ على حالةٍ خاصة – البحث عن سبلٍ وطرقٍ للعلاج، - فهُنا، على إمكانيات التأثير الروحي أن تتَّحِد مع إنجازات الطب. من الضروري أن نتذكر

أنَّ الطب المعاصر ما كان ليظهر لو لم تقع في أساسه بحوث في مجال الروح والتأثير الروحي على الإنسان، بحوثٌ أُقيمت على مدى آلاف السنوات؛ إنَّ إنجازات الطب المعاصر هي تحقيق لهذه البحوث. خلال العقود الأخيرة اقترب الطب من حدود استُنفِدَت فيها القدرة الروحية التي قد خُزِّنَت في الماضي، لذلك من الضروري أن يعود الطب، مثل الابن الضال، إلى المنابع ويُدرِك أنَّ دون فهم أسباب المرض والبحث عنها التطورُ المُقبل مُستحيل.

على الحديث أن يجري اليوم لا عن المواجهة بين التأثير الروحي والطب التقليدي، إنما عن جمعِهما مع الحفاظ على جميع منجزات هذا وذاك. المرض هو وسيلة لتنمية الروح، لكن عدم كمالنا لا يسمح لنا بإدراك الروح حتى النهاية والتأثير على المرض بالطريقة الروحية فقط. لذلك، فإنَّ على الطب القيام بما هو غير خاضع لروحنا غير الكاملة. إنَّ سعيَ الطب للتشخيص المُبكر والوقاية من الأمراض هما الخطوة الأولى باتجاه الروحانية، كون أيَّ مرض يبدَأُ على المستوى المعلوماتي تحديدا. يزداد في العالم عدد الوقائع التي تشهَد على أنَّ التأثير الروحي هو أكثر قوة من الطبي.

تعودُ البشريَّةُ ببُطئ لكن بثباتٍ لله، الروح، الروحانيةِ والثقافة، فهذه هي الفرصةُ الوحيدةُ للنَجاة.

# الفهرس

كلمة مترجم الكتاب .....3

كلمة مؤلف الكتاب ..... 6

الفصل الأول. مفهوم منظومة الضبط الذاتي الحقلي وتاريخ تَطوُّره ..... 9

الفصل الثاني. المنظومة المعلوماتية المستقِرَّة باسم "الإنسان" ..... 57

الفصل الثالث. الاختبار بالإدراك فوق الحسي ..... 64

الفصل الرابع. التشخيص التقني ..... 153

الفصل الخامس. الثقافة، الفن وبُنيات الإنسان الكارمِيَّة ..... 170

الفصل السادس. ما هي الشيطنة ..... 177

الفصل السابع. الخاتمة ..... 193

**تاريخ ثاني إصدار لترجمة كتاب سيرغيي ن. لازاريف "تشخيص الكارما ١ – منظومة الضبط الذاتي الحقلي" من الروسية إلى العربية بنُسختِه الإليكترونية – حزيران ٢٠١٩**

**ترجمة: م. سبلبل**

**أول إصدار لكتاب س. ن. لازاريف "تشخيص الكارما ١ – منظومة الضبط الذاتي الحقلي" – سانكت بطرسبورغ، ١٩٩٥**